01_Mise en page 1 08/01/2025 20:52 Page1

الحكومة تدرس مشاريع مراسيم تنفيذية وعروض هامة

ضبط شروط التنازل عن الأملاك العقارية التابعة للدولة

■ تعزيز فعالية المنظومة الوطنية للوقاية من تبييض الأموال ص06

مجموعة "أ3+" تجدد رفضها لمحاولات التقسيم.. بن جامع:

ملتزمون بوحدة سوريا واستقلالها وسيادتها

■ نقول للشعب السوري: آن الأوان لإسكات البنادق ص02

عطاف من ياوندي إلى برازافيل ممثلا لرئيس الجمهورية

مزيد من النجاعة على العمل الإفريقي المشترك

ص06

الشعب

ech-chaab

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

تجديد عضويتها في لجنة بناء السلام للسنة الثانية تواليا

اعتراف دولي بالتزام الجزائر من أجل السلم في العالم

ص06

ISSN 1111-0449 الخميس 09 رجب 1446 هـ الموافق لـ 09 جانفي 2025م العدد: 19669 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

الجزائر

2025 سنة مواصلة المسيرة بكل حزم وإصرار بقيادة الرئيس تبون.. "الجيش":

لا تقبل الابتزاز والوصاية والرضوخ

■ عازمون على استكمال المشروع الوطني النهضوي.. وقبلة الأحرار لن تنحني أمام رياح التآمر
■ إدراك حجم التحديات والتهديدات لإفشال مخططات الأعداء ومحاولاتهم البائسة واليائسة
■ أولئك لا يروقهم استكمال بناء الجزائر المنتصرة المزدهرة والثابتة على مبادئها ومواقفها المشرّفة
■ سر القوة والصمود يكمن في وحدة الصف والتلاحم لمواصلة تعزيز أسس الدولة الوطنية
■ جيشنا سيواصل حمل الأمانة بكل فخر واعتزاز وتأدية الرسالة بإخلاص وتفان
■ السليل حصن منيع في وجه المتآمرين ودرع صلب أمام تجار الفتنة والتفرقة

ص03

تواصل الردود الغاضبة والمستنكرة على "رعشة" الرئيس الفرنسي

أمسك لسانك يا ماكرون.. حتى لا يُقطع

■ مجلس الأمة: جُرم سياسي.. عمل عدائي وجنوح وتهور وسوء سلوك ■ محاولة لتجاوز أزمات داخلية برسكلة رديئة وإخراج سوقي لمواقف اليمين المتطرف ■ إفلاس غير مسبوق لخطاب الدولة الفرنسية وبادرة لانهيار مؤسساتها الجمهورية ■ لا تسامح مع السقطات وشعبنا قادر على الدفاع عن السيادة وحفظ الكرامة ■ "ماكرون" يدقّ آخر مسمار في نعش النفوذ الفرنسي بإفريقيا

ص02-17-03

مدير الصيرفة الإسلامية بالقرض الشعبي الجزائري لـ "الشعب":

817 مليار دينار.. ودائع الشبابيك الإسلامية

ملف

■ خبراء: المالية الجديدة قدّمت تمويلات بقيمة 505 مليار دينار

ص04-05

ركاش يستقبل وفدا عن الشركة الصينية القابضة

عرض استراتيجية "جيلي" لصناعة السيارات بالجزائر

ص07

مجموعة "أ3+" تجدد رفضها لمحاولات التقسيم..بن جامع:

ملتزمون بمبادئ وحدة سوريا واستقلالها وسيادتها

■ نقول للشعب السوري: آن الأوان لإسكات البنادق والعمل معا لمستقبل أكثر إشراقا
■ قلق بالغ إزاء الأعمال العدائية الصهيونية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة

جددت مجموعة "أ3+" بمجلس الأمن الدولي، أمس الأربعاء، التزامها الثابت بمبادئ وحدة سوريا واستقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها، مؤكدة رفضها القاطع لأي محاولات لتقسيمها أو ضم أي جزء من أراضيها أو انتهاك سيادتها بأي طريقة.

أشارت مجموعة أ3+ (الجزائر والصومال وسيراليون وغيانا)، من خلال البيان الذي تلاه ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع، في اجتماع للمجلس حول الوضع في سوريا، برئاسة الجزائر، أن "سوريا أرض التاريخ العريق ومهد الحضارات، تقف اليوم على مفترق طرق محوري"، مبرزا أن "شعبها، الذي عانى من محن هائلة لسنوات، يطمح الآن إلى بناء مستقبل من الأمل والتجديد، تزدهر فيه سوريا المتحدة كمنارة للازدهار والشمولية وتحتضن جميع مواطنيها بغض النظر عن خلفيتهم".

وفي هذا الصدد، أكدت المجموعة على ضرورة دعم هذه التطلعات، معربة عن إيمانها الراسخ "بصمود الشعب السوري وقدرته على تشكيل مستقبله وتحقيق ازدهاره ورفاهه".

ويتطلب الوصول إلى ذلك – حسب السيد بن جامع – التزاما راسخا "بالشمولية"، حيث يجب الحفاظ على "الدعم الثابت لعملية سياسية شاملة، تملكها سوريا وتقودها سوريا، تحت رعاية الأمم المتحدة وتماشيا مع قرار مجلس الأمن 2254،"، مبرزا أن "بناء مستقبل لسوريا يتطلب مشاركة فعلية من كل السوريين، لاسيما النساء والشباب".

كما يتطلب كذلك – يقول بن جامع– "وحدة سوريا واستقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها"، مؤكدا أن مجموعة أ3+ "لا تزال ثابتة في التمسك بهذه المبادئ" وأنها "ترفض رفضا قاطعا أي محاولات لتقسيم الأمة السورية أو ضم أي جزء من أراضيها أو انتهاك سيادة البلد وسلامة أراضيه بأي طريقة أخرى".

وفي هذا السياق، أعربت المجموعة على لسان السيد بن جامع، عن "قلقها البالغ" إزاء الأعمال العدائية الصهيونية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة وتوغلاتها على أجزاء أخرى من سوريا، داعية إلى "الالتزام والاحترام الكامل لأحكام اتفاقية 1974 حول فض الاشتباك وإلى وضع حد فوري لهذه التوغلات".

وحول التدخل الخارجي، حثت المجموعة "بقوة" جميع الأطراف على "احترام مبادئ السيادة الوطنية والامتناع عن التدخل المطلق في الشؤون الداخلية للبلد"، مشددة على أن "التدخل الخارجي لن يؤدي إلا إلى زيادة التوترات وتفاقم التحديات السورية".

كما أشار بيان مجموعة أ3+ إلى ضرورة مكافحة الإرهاب، حيث أن "انعدام الاستقرار يشكل أرضية خصبة لانتشار العنف والإرهاب، مما يزيد من زعزعة استقرار المنطقة ولا يمكن السماح بعودة الإرهاب في هذا البلد الهش"، داعيا إلى "اتخاذ إجراءات حاسمة ومنسقة لمكافحة الإرهاب في سوريا، بالتنسيق الوثيق مع السلطات الوطنية".

وأكدت المجموعة من جديد، دعمها الثابت "للجهود التي يبذلها المبعوث الخاص للأمم المتحدة للإسهام في عملية انتقالية سلسة وشاملة في سوريا"، داعية جميع الأطراف الفاعلة إلى "المشاركة البناءة معه في هذا المسعى الحميد وإظهار الالتزام المشترك باستقرار سوريا ومستقبلها".

وبعد حوالي 14 عاما من النزاع المدمر – يقول الدبلوماسي الجزائري – "يستحق الشعب السوري الدعم والتضامن الثابتين من المجتمع الدولي"، لافتا إلى أن "الوضع الإنساني في سوريا لا يزال كارثيا ويتطلب اهتماما عاجلا وغير مشروط".

وفي هذا السياق، دعت مجموعة أ3+ الجهات المانحة إلى تعبئة الموارد اللازمة لتمويل خطة الاستجابة الإنسانية تمويلا كاملا، مبرزة أنه "في عام 2023، تم تمويل 4.1 مليار دولار فقط من برنامج الموارد البشرية بنسبة 33 بالمئة، وهو مستوى غير مقبول وغير مستدام".

وأضافت المجموعة أن "التطورات الأخيرة – مع نزوح أكثر من 664.000 شخص جديد، 75 بالمئة منهم نساء وأطفال – تؤكد الحاجة إلى تعزيز الجهود لتيسير وتسهيل عودتهم الآمنة والكريمة إلى منازلهم"، مشددة "على الأهمية القصوى لتهيئة بيئة مواتية للعودة الطوعية والآمنة والكريمة للاجئين والنازحين السوريين".

ويتطلب ذلك – حسب السيد بن جامع – "ضمان الأمن في جميع أرجاء البلاد"، حيث أن الوضع الأمني المتقلب أدى إلى تعليق العمليات الإنسانية في بعض المناطق، مجددا التأكيد على دعوة المجموعة "لوقف شامل لإطلاق النار على مستوى البلاد".

كما يتطلب، حسب ذات المتحدث، "إعادة الخدمات الأساسية"، حيث أنه "بدون الوصول إلى الخدمات الأساسية، لن يكون لدى السوريين دافع للعودة إلى ديارهم"، داعيا جميع أصحاب المصلحة إلى "دعم تنفيذ استراتيجية فعالة للتعافي المبكر، توفر الموارد اللازمة والضرورية لضمان سبل العيش في سوريا".

و يتطلب الوضع أخيرا – يضيف بيان المجموعة – "تسريع التعافي الاقتصادي"، حيث "يتطلب مسار سوريا تجديد النمو الاقتصادي. وفي حين أن المساعدات الإنسانية أساسية، فإنها ليست كافية"، داعيا المجتمع الدولي إلى "تسهيل عملية التعافي في سوريا، بما في ذلك رفع العقوبات الأحادية التي تعيق التقدم الاقتصادي".

وجدد السفير الجزائري التزام مجموعة أ3+ "بالدعوة إلى سوريا مستقرة وموحدة، مع الاعتراف بأن استقرارها ضروري للمنطقة الأوسع"، مبرزا أن المجموعة توجه إلى المجتمع الدولي رسالة الواضحة مفادها أن "التعاون الحقيقي والحوار البناء أساسيان لبناء سوريا الجديدة التي يتطلع إليها شعبها".

وأبرز السيد بن جامع، في الختام، أنه "بالنسبة للشعب السوري نقول: لقد آن الأوان لإسكات البنادق والعمل معا من أجل مستقبل أكثر إشراقا لبلدكم".

عرقاب يستقبل سفير البلد الصديق

الجزائر-كوريا..تباحث سبل تعزيز التعاون والاستثمار

استقبل وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة محمد عرقاب، أمس الأربعاء، سفير جمهورية كوريا لدى الجزائر، يوكي-جون، الذي بحث معه سبل تعزيز التعاون والشراكة بين البلدين في مختلف مجالات القطاع، حسبما أفاد به بيان للوزارة.

خلال اللقاء، الذي جرى بمقر الوزارة بحضور كاتبي الدولة لدى وزير الطاقة المكلفين بالمناجم والطاقات المتجددة وعدد من إطارات الوزارة، استعرض الجانبان العلاقات الثنائية المتميزة بين الجزائر وجمهورية كوريا في مجالات الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة.

وبهذه المناسبة، تم التطرق إلى "المشاريع الجارية في الجزائر وفرص تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في هذه القطاعات الحيوية وآفاق الاستثمار والشراكة، خاصة في مجالات الهندسة، إنتاج الكهرباء، والمحروقات، مع التركيز على إنتاجها ومعالجتها".

بالإضافة إلى ذلك، ناقش الطرفان إمكانيات التعاون في مجال الطاقات الجديدة والمتجددة، على غرار الطاقة الشمسية الكهروضوئية وتطوير الهيدروجين الأخضر وتطوير تقنيات تخزين الطاقة.

كما تم أيضا بحث "فرص التعاون والاستثمار في مجال المناجم ولاسيما استكشاف واستغلال المعادن الاستراتيجية وكذا تلك المتعلقة بصناعة الطاقات النظيفة، بالإضافة إلى المشاريع المنجمية المهيكلة التي تعمل الجزائر على تطويرها لتعزيز اقتصادها الوطني".

وفي هذا الإطار، أكد الجانبان على "أهمية تطوير شراكات متبادلة المنفعة، ترتكز على نقل المعرفة والخبرة، التكوين، وتعزيز الإدماج الوطني في المشاريع الطاقوية والمنجمية، مع ابراز الإرادة المشتركة لتعزيز التعاون بين البلدين في المشاريع التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة ونقل التكنولوجيا".

وفي هذا السياق، أكد سفير جمهورية كوريا أن هذا اللقاء "يعكس الإرادة الراسخة لتوطيد العلاقات بين جمهورية كوريا والجزائر، بهدف توسيع آفاق التعاون والشراكة في القطاعات الاستراتيجية، بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين".

أحزاب سياسية ومنظمات وطنية تواصل التعبير عن استنكارها

الرئيس الفرنسي انتهك الأعراف الدبلوماسية

■ تدخل سافر وغير مقبول في الشأن الداخلي لبلادنا ■ حقد دفين وانزعاج كبير من الخطوات الايجابية التي حققتها الجزائر

توالت، أمس الأربعاء، ردود فعل العديد من الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية التي عبرت عن استنكارها للتصريحات الأخيرة للرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، معتبرة أنها تخالف الأعراف الدبلوماسية وتشكل تدخلا سافرا وغير مقبول في الشأن الداخلي للجزائر.

أعرب حزب صوت الشعب، في بيان له، عن تنديده بالتصريحات اللامسؤولة التي أطلقها الرئيس الفرنسي، مشيرا الى أنها "لا تمت بأي صلة للأعراف الدبلوماسية وتمثل تدخلا سافرا وغير مقبول في الشأن الداخلي للجزائر ومساسا بسيادتها".

ويرى الحزب ان تلك التصريحات هي "محاولة مكشوفة لتشويه صورة الجزائر ومؤسساتها الدستورية السيادية بعد ان فقدت فرنسا مصالحها في إفريقيا،" كما تعد بمثابة عملية استفزازية تعبر عن "حقد دفين وانزعاج كبير من الخطوات الايجابية التي حققتها الجزائر في السنوات الأخيرة".

بدوره، استنكر حزب العمال التصريحات غير المقبولة للرئيس الفرنسي، معتبرا أن "التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر يأتي في وقت يضاعف فيه الرئيس ماكرون الهزائم ويتهجم بشراسة على العديد من الدول الإفريقية" التي قررت تجسيد "إرادة شعوبها في استرجاع السيادة الوطنية بطرد الجيش الفرنسي من أراضيها".

وأضاف الحزب أن تصريحات ماكرون "غير مقبولة"، كونها صادرة عن "رئيس بلد تتواصل فيه الدعاية المؤيدة للصهيونية وتجرم كل سياسة أو فعل يسعى إلى وقف حرب الإبادة الجماعية في فلسطين، لاسيما بقطاع غزة".

من جهته، ندد حزب الفجر الجديد بما صدر عن الرئيس ماكرون من تصريحات، معتبرا إياها "تطاولا ومزايدة على مواقف الجزائر ومحاولة للتدخل في شؤونها الداخلية"، لافتا إلى أنه "إن كان للشرف مقاييس، فان فرنسا هي آخر من يحق لها أن تتكلم، كونها ملطخة بدماء الشعوب جراء سياسة الاضطهاد والإبادة الجماعية التي ارتكبتها".

جمعية العلماء: اليقظة والوقوف صفا واحدا تجاه ما يحاك ضد بلادنا

وفي ذات السياق، نددت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بفحوى التصريحات التي جاءت على لسان الرئيس الفرنسي واعتبرتها "انتهاكا صارخا لسيادة الجزائر وتدخلا سافرا في شؤونها الداخلية"، معربة عن استنكارها لمثل هذه "السقطات الشنيعة التي لطالما استهدفت أصالة الجزائر الممتدة عبر التاريخ من خلال أبواق مستأجرة باعت ذمتها". ودعت الجمعية الى "اليقظة والوقوف صفا واحدا تجاه ما يحاك ضد بلادنا، لأن وحدة الوطن وأمنه واستقراره هي مسؤولية الجميع".

من جهتها، نددت المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء بحملة "العداء والكراهية التي تشنها أوساط اليمين المتطرف الفرنسي ضد الجزائر"، مؤكدة "رفضها الشديد للتدخل السافر في الشؤون الداخلية لبلادنا ودعمها المطلق للمواقف الرسمية للدولة". ودعت إلى "مزيد من اليقظة لمواجهة الحملات التي تستهدف سمعة الجزائر وعدم الانسياق وراء الأخبار الكاذبة التي يروج لها الفاشلون والخونة".

بدوره، ندد الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات بتصريحات الرئيس الفرنسي، معتبرا أنها تشكل "تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لبلادنا، غير أنها لن تزيد الشعب الجزائري سوى قوة وعزيمة على محاربة كل من يريد المساس بالوحدة الوطنية وبالسياسة الرشيدة للدولة".

واعتبرت جمعية مشعل الشهيد، من جانبها، أن تكالب اليمين المتطرف الفرنسي على الجزائر هو "تدخل سافر في شؤوننا الداخلية، غير أنه يشكل فرصة لتجند الشعب الجزائري بمختلف أطيافه حول مواقف الدولة الجزائرية"، مجددة "دعمها الدائم لقرارات الدولة ولدبلوماسيتها".

أما المنظمة الجزائرية للبيئة والمواطنة، فقد عبرت هي الأخرى عن تنديدها الشديد بالتصريحات غير المسؤولة للرئيس الفرنسي، مشيرة الى أن التدخل في الشأن الداخلي للجزائر "يعبر في حقيقة الأمر عن حالة التخبط والإخفاق التي تعيشها فرنسا".

وفي ذات المنحى، نددت الرابطة الوطنية لمهنيي الإعلام السمعي البصري بتصريحات الرئيس ماكرون، داعية الى "التفطن للمؤامرات التي تحاك ضد الجزائر في محاولة لصدها عن مواقفها الثابتة تجاه القضايا العادلة".

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

2025 سنة مواصلة المسيرة بكل حزم وإصرار بقيادة الرئيس تبون.. "الجيش":

الجزائر لا تقبل الابتزاز والوصاية والرضوخ

■ قبلة الأحرار لن تنحني أمام رياح التآمر.. وعازمون على استكمال المشروع الوطني النهضوي ■ إدراك حجم التحديات والتهديدات لإفشال مخططات الأعداء ومحاولاتهم البائسة واليائسة ■ أولئك لا يروقهم استكمال بناء الجزائر المنتصرة المزدهرة والثابتة على مبادئها ومواقفها المشرفة ■ المشهد واضح لإدراك خبث نوايا أعدائنا وأهدافهم الدنيئة ■ سرّ القوة والصمود يكمن في وحدة الصف والتلاحم وصدق النوايا لمواصلة تعزيز أسس الدولة الوطنية ■ الجيش الوطني الشعبي سيواصل حمل الأمانة بكل فخر واعتزاز وتأدية الرسالة بإخلاص وتفان ■ السليل سيظل حصنا منيعا في وجه كل المتآمرين ودرعا صلبا أمام تجار الفتنة والتفرقة

أكدت مجلة الجيش في عددها لشهر يناير، أن 2025 ستكون سنة مواصلة المسيرة بكل "حزم وإصرار"، مع أخذ بعين الاعتبار حجم التحديات الواجب رفعها والتهديدات الواجب مجابهتها لإفشال كل مخططات أعدائها ومحاولاتهم اليائسة لاستهدافها.

جاء في افتتاحية المجلة، التي حملت عنوان "عازمون على استكمال المشروع الوطني"، أن سنة 2024 "قد انقضت وقطعت الجزائر خلالها أشواطا معتبرة على درب تعزيز المشروع الوطني النهضوي الذي يتجسد ميدانيا بما تحقق من إنجازات غير مسبوقة على جميع المستويات وفي كافة المجالات لتهل علينا السنة الجديدة 2025 التي يحدونا، ونحن نستقبلها، الأمل والطموح والعزيمة لمواصلة المسيرة بكل حزم وإصرار".

وأكدت الافتتاحية على أهمية إدراك "حجم التحديات الواجب رفعها والتهديدات الواجب مجابهتها لإفشال كل مخططات أعداء الجزائر ومحاولاتهم البائسة واليائسة لاستهدافها، أولئك الذين لا يروقهم التحول الذي تشهده بلادنا في السنوات الأخيرة نحو استكمال بناء الجزائر الجديدة والمنتصرة، الجزائر المزدهرة، الرائدة والفاعلة في محيطيها الإقليمي والدولي، الثابتة على مبادئها ومواقفها المشرفة، السيدة في قراراتها، القوية بشعبها ومؤسساتها، الآمنة بجيشها الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني".

وأضافت، أن "الجزائر التي لا تقبل الابتزاز والوصاية والرضوخ لأي جهة، مهما كانت قوتها، مثلما أكده رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، في رسالته بمناسبة الذكرى الرابعة والستين لمظاهرات 11 ديسمبر 1960"، مشيرة إلى أن "المشهد واضح كل الوضوح ولا يتطلب تفكيرا طويلا وتحليلا عميقا حتى تدرك خبث نوايا أعداء الجزائر وأهدافهم الدنيئة".

وأوضحت في هذا الإطار، أنه "مهما تنوعت أساليبهم وشرورهم، فلن يفلحوا أبدا في تحقيق مآربهم الخسيسة، لأن الجزائر التي بقيت صامدة قوية طيلة تاريخها الحافل بالمجد والبطولات، لن تنحني أبدا أمام رياح التآمر والتفرقة وسموم الفتنة بفضل تماسك الجزائريين وانسجامهم وتضامنهم".

وشددت المجلة على أن "هذه المبادئ التي ستظل على الدوام القبس الذي ينير دروب الأجيال المتلاحقة التي ستدرك حتما، كما أدرك أسلافها، أن سر القوة والصمود يكمن في وحدة الصف والتلاحم وصدق النوايا والمقاصد لمواصلة تعزيز أسس الدولة الوطنية، بوصلتها ثورة أول نوفمبر المباركة التي رصعت مجد بلادنا الخالد وجمعت شمل كل الجزائريين لهدف واحد هو خدمة الوطن والإخلاص له والتفاني في سبيله".

وعلى هذا "النهج الوطني الصادق والنبيل" -تستطرد افتتاحية الجيش- "يواصل الجيش الوطني الشعبي حمل الأمانة بكل فخر واعتزاز وتأدية الرسالة بكل إخلاص وتفان، مستكملا مسار تطوير مختلف قدراته والاضطلاع بمهامه الوطنية بكل احترافية والتزام، وهذا ما تترجمه النتائج النوعية المحققة ميدانيا، خاصة في مجال حماية الحدود ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة".

ولفتت الافتتاحية، أن هذه النتائج "تؤكد الجاهزية التامة والاستعداد الكامل للجيش الوطني الشعبي لمواجهة أي خطر قد يهدد سلامة وطننا المفدى ويعكر صفو وطمأنينة شعبنا الأصيل الذي طالما جسد بتلاحمه مع جيشه نموذجا نادرا في الوحدة الوطنية والمحبة والتآخي ونكران الذات".

وأكدت أن الجيش الوطني الشعبي سيظل "حصنا منيعا في وجه كل من يحاول المساس بأمن الوطن واستقراره ودرعا صلبا أمام تجار الفتنة والتفرقة والمتآمرين الذين يحز في نفوسهم السقيمة رؤية الجزائر تسير بثبات على السكة الصحيحة نحو وجهتها السليمة لتعيش سيدة، قوية، مستقرة ومتطورة، كما يتطلع إليها أبناؤها الشرفاء اليوم وأرادها أسلافنا الميامين الذين ضحوا بأعز ما يملكون ليحيا الوطن حرا وآمنا وشامخا"، مشيرة إلى أن هذا "التوجه الوطني الخالص هو نهج يتبناه أبناء وأحفاد أبطال نوفمبر الشرفاء عن قناعة راسخة".

تدخل سافر وجبان ودنيئ في الشأن الداخلي

الجزائر.. رد حازم وصارم على تصريحات ماكرون المسمومة

■ بوحاتم لـ "الشعب": توظيف حقوق الإنسان وحرية التعبير كأدوات تخدم أجندات ضيقة

أثارت تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأخيرة، ردة فعل جزائرية قوية، باعتبارها تدخلا سافرا في الشأن الداخلي الجزائري. هذه التصريحات، التي غلّفت بمفهوم "حرية التعبير"(...)، كشفت عن استمرار النزعة الفرنسية التآمرية، وهو ما يُقابَل برفض جزائري قاطع.

علي مجالدي

تسعى الجزائر التي تخوض مسارًا لبناء علاقات دولية متوازنة وودية مع جيرانها، إلى ترسيخ شراكات تقوم على الاحترام المتبادل والابتعاد عن محاولات التدخل أو الهيمنة. حيث أصدرت وزارة الخارجية بيانًا شديد اللهجة يعبّر عن استنكارها لهذه التصريحات ويؤكد على سيادة الدولة الجزائرية ورفضها لأي محاولات للنيل من وحدتها الترابية.

وعبّرت الخارجية الجزائرية في بيانها الأخير، عن "استغرابها الشديد" من تصريحات ماكرون، ووصفتها بأنها "تهين في المقام الأول من اعتقد أنه من المناسب الإدلاء بها بهذه الطريقة المتهاونة والمستهترة"، مؤكدة أن هذه التصريحات تعد "تدخلاً سافراً وغير مقبول" في الشأن الداخلي الجزائري، مشيرة إلى أن القضية ليست مسألة حرية تعبير كما يحاول ماكرون تصويرها، بل تتعلق بجريمة تمس الوحدة الترابية للجزائر.

في هذا الإطار، أوضح أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية الدكتور مصطفى بوحاتم لـ"الشعب"، أن "هذه التصريحات تعكس محاولة مستمرة من فرنسا لإعادة فرض نفوذها بطريقة غير مباشرة على الجزائر، وهو ما يتعارض مع مبادئ السيادة الوطنية واستقلال القرار السياسي".

ازدواجية في الدفاع عن الحقوق

في نفس السياق، تُظهر المواقف الفرنسية نقطة أساسية أصبحت مثار جدل في العلاقات الدولية، وهي مسألة ازدواجية التعامل مع قضايا حقوق الإنسان وحرية التعبير، فبينما تدافع فرنسا بشراسة عن حرية التعبير في قضايا بعينها تخدم مصالحها، تغض الطرف عن انتهاكات حقوق الإنسان الحقيقية.

مثال تلك، الجرائم التي ارتكبها الكيان الصهيوني في غزة، والتي شملت استهداف المدنيين والصحفيين، دون أن تتخذ فرنسا موقفًا جادا تجاه هذه الانتهاكات.

الدكتور بوحاتم يضيف في هذا الاطار. أن "ازدواجية المعايير الفرنسية والغربية عموما، أصبحت واضحة للجميع، حيث توظف حقوق الإنسان وحرية التعبير كأدوات ضغط تخدم أجندات سياسية ضيقة".

وترفض الجزائر بشكل قاطع أي شكل من أشكال الوصاية السياسية أو التدخل في شؤونها الداخلية، حيث يضيف بوحاتم أن "الجزائر تدرك علاقاتها بفرنسا وغيرها من الدول الأوروبية، خاصة التي نشترك معها في حدود بحرية، كشريك اقتصادي وسياسي، لكنها في الوقت ذاته تسعى إلى صياغة هذه العلاقة على أسس جديدة تضمن احترام السيادة الوطنية ورفض الهيمنة بأي شكل من الأشكال".

استفزاز سافر يثير استياء الشعب الجزائري.. مجلس الأمة:

تصريح ماكرون.. جرم سياسي وعمل عدائي

■ محاولة فرنسية لتجاوز أزمات داخلية برسكلة رديئة وإخراج سوقي لمواقف اليمين المتطرف المعادي
■ إفلاس غير مسبوق لخطاب الدولة الفرنسية وبادرة من بوادر انهيار مؤسساتها الجمهورية
■ الجزائر الجديدة والمنتصرة متشبعة بالفلسفة النوفمبرية في تطوير علاقاتها مع دول العالم

أدان مكتب مجلس الأمة، برئاسة صالح قوجيل، رئيس المجلس، تصريح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حول الجزائر، معتبرا إياه "جرما سياسيا وعملا عدائيا يسعى من خلاله إلى تجاوز أزماته الداخلية"، حسب ما أورده، أمس الأربعاء، بيان للمجلس.

واعتبر مكتب مجلس الأمة التصريح الذي أدلى به الرئيس الفرنسي بشأن الجزائر "جنوحا وتهورا وتصرفا خطيرا للغاية وسوء سلوك"، فضلا عن كونه "جرما سياسيا وعملا عدائيا يؤكد جليا فقدان دولة فرنسا لمعالمها، بعيدا عن اللباقة الدبلوماسية والقواعد الأساسية للعلاقات الدولية وبقية أدبيات الممارسة الدبلوماسية".

كما لفت المصدر إلى أن هذا الموقف "يخالف مبدأ احترام سيادة الدول على نحو خطير ويعتدي على سيادة الجزائر، ليمثل استفزازا سياسيا سافرا يثير استياء شديدا لدى الشعب الجزائري ومكونات الأمة جميعها".

ويبين ذلك مرة أخرى أن "بعض الدوائر الفرنسية وأذرعها الإعلامية تحولت إلى بؤر استفزازات في العلاقات الجزائرية- الفرنسية لتتناسب تماما مع الهستيريا المعادية للجزائر".

وأدان مجلس الأمة هذا التصريح، الذي "يراكم فيه الجانب الفرنسي مواقف عدائية للجزائر ويسعى لتجاوز أزماته الداخلية برسكلة رديئة وإخراج سوقي لمواقف اليمين المتطرف المعادي لكل ما هو جزائري حتى أضحى يخترع صيغا للنيل من الجزائر في كل مناسبة وحين".

كما يعد تصريح الرئيس الفرنسي "إفلاسا غير مسبوق لخطاب الدولة الفرنسية وبادرة من بوادر انهيار مؤسساتها الجمهورية وانحسار النخب السياسية، مع تصحر مشهود في الطبقة السياسية وتمدد للمتطفلين والدخلاء فيها من المنتفعين العابرين الذين لا تستهويهم إلا أمجادهم الشخصية على حساب أعراف ونبل فرسان السياسة المتعارف عليها في كل زمان ومكان".

في هذا السياق، أكد مكتب مجلس الأمة بأن "الجزائر الجديدة والمنتصرة، بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قد بلورت سياسات تدعم استقلالية قراراتها الوطنية سياسيا واقتصاديا، متشبعة بالفلسفة النوفمبرية في تطوير علاقاتها مع دول العالم"، مشيرا الى أن "الجزائر المنتصرة ترفض رفضا قاطعا كل تدخل في شؤونها الداخلية ولا تقبل البتة المساومة تحت ذريعة حقوق الإنسان".

وخلص مكتب مجلس الأمة الى التذكير بأن "الأمة الجزائرية التي نازلت قوى الشر أحقابا طوالا، ابتغاء للانعتاق وتحرير الإنسانية، لن تسمح ولن تتسامح مع مثل هذه السقطات"، مبرزا أن الشعب الجزائري "يتمتع بالقدرة على الدفاع عن سيادة البلاد وحفظ كرامة الأمة".

منظمات وجمعيات المجتمع المدني تواصل الرد على ماكرون:

على فرنسا مراجعة مواقفها وخطابها تجاه الجزائر الحرّة السيدة

صنفت أحزاب سياسية ومنظمات وجمعيات المجتمع المدني التصريحات الأخيرة لماكرون، في خانة التهجم والاستفزاز المتعمد، لكنها أيضا تعكس أزمة في التعاطي الفرنسي مع الجزائر المنتصرة، التي أصبحت رمزا للصمود والسيادة، وشوكة في حلق كل من يسعى للنيل من سيادتها، مؤكدة أن هذا التطاول سيكون له رد قوي من قبل السلطات العليا للبلاد.

حياة كبياش

عبرت حركة البناء الوطني عن "استيائها العميق ورفضها المطلق والتام للتصريحات الأخيرة وغير المقبولة للرئيس الفرنسي، و التي تشكل تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للدولة الجزائرية ذات السيادة، وتمس باستقلالية عدالتها".

من جانبه اعتبر تجمع أمل الجزائر (تاج) تصريحات الرئيس الفرنسي "تدخلا سافرا في الشأن الداخلي الجزائري"، كما أنها "تمس بالقواعد القانونية المؤسسة للعلاقات بين الدول"، وتشكل "تجاوزات غير مقبولة وغير مبررة".

أما أكاديمية الشباب الجزائري، وفي رد فعل حول ذات التصريحات، فقد أوضحت أن "الادعاء بأن الأمر يتعلق بحرية التعبير هو محاولة مكشوفة لتبرير تدخل سافر وغير مقبول في شؤون الجزائر، كما أنه يعكس أزمة في التعاطي الفرنسي مع الجزائر المنتصرة".

كما عبرت المنظمة الجزائرية للبيئة والمواطنة في بيان لها، تسلمت "الشعب" نسخة منه، عن تنديدها الشديد واستيائها من التصريحات "غير المسؤول للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، واعتبرت ذلك تدخلا في شؤون العدالة الجزائرية، بمطالبة إطلاق سراح المعتقل بوعلام صنصال وتطاوله على الجزائر.

من جهتها، الجمعية العامة للمقاولين الجزائريين، أدانت، بشدة، على لسان الناطق الرسمي باسمها موسى عيظ، التصريحات الأخيرة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، واعتبرتها تدخلا في الشؤون الداخلية الجزائرية، وتعبر عن الحقد الدفين الذي تكنه فرنسا تجاه الجزائر، وأكد في تصريح لـ "الشعب" إن ما تحدث عنه ماكرون أمر داخلي لا يحق له بتاتا التدخل فيه.

الصحافي والكاتب البلجيكي.. ميشال كولون:

المطلوب تنسيق إعلامي إفريقي لمواجهة الدعاية المغرضة

أكّد الصحافي والكاتب البلجيكي ميشال كولون، أحد المختصّين في تحليل الدعاية الحربية والحملات الإعلامية المغرضة، في تصريحاته الأخيرة خلال استضافته في قناة "إفريقيا. أف.أم"، أنّ العالم يعيش أحلك أيّامه بسبب استراتيجية الفوضى التي انتهجها الغرب بعد تراجع قوته ونفوذه التقليدي، الذي كان يتمثل في الاستعمار.

أكّد ميشال كولون، أن العالم المعاصر يشهد التوثيق بالصور لإبادة الشعب الفلسطيني على مرأى ومسمع من الجميع ودون أي تحرك، في وقت تدّعي فيه هذه الدول أنّها نموذجا لحقوق الإنسان والديمقراطية.

والعالم، وفقاً لميشال كولون، منقسم بين طرفين: طرف غربي يثير الفوضى من خلال استخدام التفرقة على أي صعيد، مهما كان دينيا أو عرقيا أو مذهبيا. وطرف يقاوم بما يستطيع.

ودعا المتحدث إلى ضرورة تنسيق الجهود بين الأطراف المقاومة من خلال تقديم المعلومة الصحيحة للجميع، بما فيهم نحو الشعوب الأوروبية التي تجهل حقيقة ما يجري.

وشدّد الصحفي البلجيكي على ضرورة شن معركة إعلامية معاكسة لتوعية شعوب البلدان الغربية بما يجري وما ترتكبه حكوماتهم.

كما شدّد كولون على ضرورة اعتراف القوى الاستعمارية القديمة بالجرائم التي اقترفتها في الدول الإفريقية وفي مستعمراتها السابقة. فما لم يتم معالجة هذه الذهنية الاستعمارية السائدة عند بعض مكوّنات المجتمعات الغربية، لن يكون هناك أساس لبناء علاقات حقيقية مع الدول الإفريقية.

بلادنا محصّنة من مثل هذه المؤامرات.. محمد بن خروف:

تصريحات ماكرون.. محاولة يائسة لضرب استقرار الجزائر

أكد المحلل السياسي محمد بن خروف، أن فرنسا لم تتوقف يوما عن استفزاز الجزائر منذ استقلالها وردها على تصريحات الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الأخيرة كان قويا، لافتا إلى أن تصريحات ماكرون محاولة يائسة جديدة للتدخل في الشأن الداخلي وزعزعة استقرار الجزائر المحصنة من مثل هذه المؤامرات.

قال محمد بن خروف لدى استضافته، أمس، في برنامج "ضيف الصباح" للقناة الإذاعية الأولى، "إن فرنسا تحاول بشتى السبل زعزعة استقرار البلاد؛ فتارة تلعب على وتر الأعراق ومرة أخرى تحاول ضرب الدين الإسلامي واليوم تسعى لخلق شخصيات معارضة لتنفيذ أجنداتها، لكنها تصطدم في كل مرة بجزائر حصينة وشعب واع بما يحاك ضده".واسترسل المتحدث بالقول، "الجزائر اليوم أرسلت رسائل بأنها تسير بخطى ثابتة للتحول لقوة اقتصادية مصدرة لا مستهلكة فقط مع ما بلغته في الدبلوماسية الدولية وهو ما لم تهضمه بعض اللوبيات".

كما اعتبر بن خروف، ماكرون مجرد ناطق باسم اللوبي الذي أوصله إلى الرئاسة وهو الآن تائه بعد إخفاقه في حكم فرنسا وفشله -خلال عهدتين- في إخراجها من الأزمات المتتالية التي تعصف بها، مضيفا أن فرنسا اليوم داخل نفق مظلم يظهر في الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي تمر بها مع تدني الخدمات وارتفاع البطالة وحتى على المستوى الدولي تراجع بشكل كبير النفوذ الفرنسي، خاصة بعد دعمها لحرب الإبادة التي يقوم بها الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين.

رغم كل ذلك -يقول ضيف الأولى- فإن فرنسا لم تتخل عن نظرتها الاحتقارية الاستعمارية رغم تقديمها استقلالا نسبيا لبعض الدول الإفريقية كالمغرب الذي تحاول باريس استعماله في تنفيذ أجنداتها في إفريقيا بعد أن لفظتها دول عديدة من القارة آخرها السنغال.

تنفيذا لرؤية الرئيس لدعم الاقتصاد واستقطاب أموال السوق الموازية

الصيرفة الإسلامية بالجزائر.. أربع سنوات من النجاح

■ بديل قوي وطويل الأمد لتعزيز الشمول المالي

على ضوء حصيلة مهمة لأداء الخدمات المالية الإسلامية، في ظرف زمني لا يتعدى الأربع سنوات، برزت الرؤى وتجدد النقاش حول أهمية الدور المقبل للصناعة المالية الإسلامية في امتصاص المزيد من الموارد المالية المكتنزة في دائرة السوق الموازية، إذ يرى خبراء أن مواصلة نهج الإصلاحات يشكل حتمية حيوية لإدماج المزيد من الأموال بالعملة الصعبة، ضمن إطارها الرسمي المتمثل في البنوك والمؤسسات المالية. ومازال الانشغال الأكبر يتمحور حول ضخ المزيد من الأموال ضمن آلية الادخار وتنويع الخدمات الإسلامية، بل وإنشاء بنوك إسلامية مستقلة كخيار ذي أولوية، بعد أن أثبت نجاعته.

إن الجزائر عازمة على المضي نحو تحقيق المزيد من المكاسب وتوفير مختلف المزايا لتعزيز نجاعة المنظومة المالية أكثر، في وقت قطعت فيه الرقمنة أشواطا معتبرة وسجل تغيير كبير ومحسوس في التسيير بهدف تسريع الأداء على مستوى العمليات المالية خاصة السرعة القياسية المطلوبة في التحويلات وتعميم آليات الدفع عن بعد، وفي خضم هذا التحول فإن الصيرفة الإسلامية باتت تحتل حصة الأسد من حيث الاهتمام والإرادة القائمة في طرح المزيد من التنويع وخدمات أوسع. وأثبتت خدمات الصيرفة الإسلامية على أنها بديل مالي قوي وطويل الأمد، يمكن أن يعول عليه مستقبلا في جذب المزيد من الأموال المكتنزة وتعزيز محفظة الادخار لتمويل الكثير من المشاريع الاستثمارية الإستراتجية والمساهمة في بناء منظومة مالية مرنة وكذلك بهدف تعزيز الشمول المالي وبالتالي تنويع أكبر للمنتجات المالية.

■ فضيلة بودريش

مدير الصيرفة الإسلامية بالقرض الشعبي الجزائري.. لـ "الشعب":

ودائع الشبابيك الإسلامية تجاوزت عتبة 817 مليار دينار

تماشيا مع متطلبات السوق المالية وفي إطار الإصلاحات الشاملة التي باشرت بها الجزائر، أعطى قانون النقد والصرف الجديد، حيزا رسميا وواسعا للصيرفة الإسلامية كنشاط مطابق لأحكام الشريعة الإسلامية، تسهر على مرافقته ومراقبته هيئة الرقابة الشرعية التابعة للمجلس الإسلامي الأعلى، المتكونة من كبار مشايخ وعلماء الجزائر، من أجل تقديم منتجات بنكية حلال، متوفرة على مستوى البنوك والمصارف على غرار القرض الشعبي الجزائري الذي قدم ما يزيد عن 20 منتجا حلال خلال السنتين الأخيرتين.

فايزة بلعريبي

أوضح مدير الصيرفة الإسلامية بالقرض الشعبي الوطني، سفيان مزاري، في اتصال مع "الشعب"، أن المالية الإسلامية أصبحت رافعة هامة لتعزيز الشمول المالي وتنويع المنتجات البنكية منذ إطلاقها في الجزائر عام 2020، حيث شهد هذا القطاع نموا ملحوظا، مما يعكس اعتمادا متزايدا من قبل السوق على المنتجات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

واستند في طرحه هذا إلى الحصيلة المسجلة نهاية سبتمبر 2024، التي تشير إلى أن ودائع المالية الإسلامية قد تجاوزت عتبة 817 مليار دج، موزعة على 745 ألف حساب من خلال شبكة تضم 861 وكالة وشباك مخصص. يعكس هذا الانتشار الواسع الجهود المستمرة التي تبذلها البنوك لتلبية الطلب المتزايد والمتنوع على المنتجات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. أما بالنسبة للتمويلات الإسلامية، فقد تم تخصيص437 مليار دج للمؤسسات، بينما تم منح 68 مليار دج للأفراد، ليصل إجمالي التمويلات إلى أكثر من 505 مليار دج.

وفي قراءة لهذه الأرقام، أفاد مزاري أنها حصيلة مهمة بالنظر إلى المدة القصيرة التي انتشرت خلالها، لا تعكس فقط التزام البنوك بدعم وتمويل الاقتصاد الوطني، بل تسلط الضوء على مدى اهتمام المتعاملين الاقتصاديين، إضافة إلى شريحة واسعة من المواطنين بالصيرفة المالية كبديل مالي.

حلول مبتكرة..

وبالحديث عن أهداف هذه الصيغة البنكية التي تمكنت من اكتساح السوق المالية، مباشرة بعد الإصلاحات التي عرفتها المنظومة النقدية والمصرفية في الجزائر، فتح مزاري قوسا ليشدد أن تحقيق الشمول المالي هو أحد أهم أهداف النظام المالي، ويمكن القول إن الصيرفة الإسلامية في الجزائر قد قطعت خطوات ملموسة نحو تحقيق هذا الهدف. في هذا السياق استند إلى تجربة البنك الشعبي الجزائري التي تظهر أن أكثر من 75٪ من عملاء المالية الإسلامية ينتمون إلى خارج قاعدة عملائه التقليدية.

علاوة على ذلك، يساهم هؤلاء العملاء الجدد بأكثر من 50٪ من إجمالي الودائع المسجلة على مستوى الشباك الإسلامي. مؤشر يعكس بوضوح قدرة الصيرفة الإسلامية على استقطاب شريحة كبيرة من الأفراد غير المنخرطين في النظام المصرفي التقليدي، مما يعزز من مستويات الشمول المالي في الجزائر.

وبنهاية 2024، تمكن الشباك الإسلامي للقرض الشعبي الجزائري من جمع ودائع إسلامية تقارب 49 مليار دينار، مع تسجيل معدل نمو مذهل بنسبة 40٪ مقارنة بالسنة الماضية.

وتابع ذات المتحدث يقول إن الشمول المالي لا يقتصر فقط على استقطاب الأموال غير الرسمية، بل يشمل أيضا تعزيز الوعي المالي وتوفير حلول تمويلية مبتكرة وموجهة للفئات التي تواجه صعوبة في التعامل مع النظام المصرفي التقليدي. لتقدم المالية الإسلامية الحل، بفضل مبادئها القائمة على الشراكة والشفافية وعدم استغلال الفائدة، مما يمكن من إقناع واستقطاب هذه الفئات المتحفظة من الالتحاق بالنظام المصرفي الكلاسيكي.

في سياق متصل، اعتبر سفيان مزاري أن الصكوك السيادية وبفضل التدابير المنظمة والمؤطرة لبيئة الصكوك السيادية، التي جاء بها قانون المالية لسنة 2025، تشكل نقطة تحول حاسمة في تاريخ المالية الإسلامية بالجزائر، حيث سمح للخزينة العامة بإصدار صكوك سيادية كمنتجات سيادية مبتكرة وأداة مالية تعد الأولى من نوعها في الجزائر، تهدف إلى تمويل المشاريع الاقتصادية التابعة للقطاع العمومي التجاري وتمكن من استقطاب الأموال المكتنزة.

وتعتبر الصكوك السيادية خيارا استراتيجيا لتعبئة الموارد المالية -أردف مزاري- دون الاعتماد المفرط على القروض التقليدية. كما أنها تتيح فرصة لجذب مستثمرين محليين وأجانب من المهتمين في بالاستثمار في أدوات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية. وبالنظر إلى وجود سيولة كبيرة خارج النظام المصرفي الرسمي، تقدر بحوالي 9 آلاف مليار دج، يمكن للصكوك السيادية أن تلعب دورا هاما في استقطاب جزء كبير من هذه الأموال وإعادة تدويرها داخل الاقتصاد الرسمي.

حوكمة جديدة

واغتنم مزاري الفرصة ليوضح أن أهمية المالية الإسلامية في الجزائر لا تقتصر على الشمول المالي فقط، بل تمتد لتشمل دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فالتمويلات الإسلامية، على غرار المرابحة والمضاربة والإجارة، تقدم حلولا تمويلية مبتكرة تلبي احتياجات مختلف الشرائح الاقتصادية، فعلى سبيل المثال توفر المرابحة خيارا مناسبا للأفراد الراغبين في اقتناء مساكن أو سيارات بطريقة تتوافق مع قيمه، في حين تساعد الإجارة المؤسسات على تمويل أصولها الإنتاجية دون الحاجة إلى التملك المباشر.

كما تقدم كل من المشاركة والمضاربة إطارا ملائما لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ما يعزز من فرص الابتكار وخلق الوظائف. في هذا السياق، يمكن للمالية الإسلامية أن تلعب دورا محوريا في تمويل القطاعات الإستراتيجية مثل الزراعة، الطاقات المتجددة، والبنية التحية التي تحتاج إلى تمويل طويل المدى، وهو ما توفره الأدوات المالية مثل الصكوك والاستثمارات المشتركة.

أما فيما يتعلق بالتحديات والفرص المطروحة بقطاع المالية من خلال منتجاته الإسلامية المبتكرة، أجاب مزاري، أنه وعلى الرغم من التطورات الإيجابية، لا يزال القطاع يواجه عددا من التحديات التي يجب معالجتها لتعزيز الاستفادة من قدراته، أهمها الثقة والوعي حيث لا تزال الحاجة ملحة لبعث المزيد من الوعي والثقة بين العملاء حول المنتجات الإسلامية وطبيعتها التشاركية، خاصة وأن العديد من المواطنين يخلطون بين المنتجات الإسلامية والتقليدية بسبب عدم وضوح الفروق أو نقص الشفافية.

وتطرق المتحدث إلى مسألة المنتجات الإسلامية وأكثرها تداولا وانتشارا، موضحا أن البنوك في الجزائر قد ركزت بشكل خاص على بعض المنتجات مثل المرابحة، بينما تظل أدوات أخرى مثل المضاربة المشروعة والمشاركة والصكوك محدودة التطبيق وتحتاج إلى المزيد من الجهود من أجل توسيع رقعة استعمالاتها، ويبقى الاستثمار في الابتكار وتطوير منتجات جديدة الوسيلة الأنجع لتوسيع قاعدة العملاء -حسب ذات المتحدث- الذي شدد على الإطار التنظيمي وضرورة تطوير نظام رقابي شامل يضمن الامتثال الكامل للشريعة الإسلامية ويعزز ثقة المستثمرين المحليين والأجانب.

بنوك رقمية..

ولا يمكن الحديث عن حوكمة عصرية ومنتجات مبتكرة، دون التطرق إلى الرقمنة التي اعتبرها سفيان مزاري، أحد المحركات الرئيسية لنمو المالية الإسلامية في المرحلة الراهنة، من خلال إدخال حلول تكنولوجية مبتكرة مثل البنوك الرقمية الإسلامية والتطبيقات الإلكترونية، بإمكانها المساهمة في تحسين الوصول إلى الخدمات وتعزيز آفاق النمو ومحركات التطوير لاستغلال أمثل لإمكانات المالية الإسلامية في الجزائر وتعزيز دورها في التنمية الاقتصادية.

ولتحقيق ذلك ركز المتحدث، على عدة محاور إستراتيجية أهمها، تعزيز الثقة وضمان الشفافية الكاملة والامتثال للمنتجات الإسلامية لكسب ثقة العملاء والمستثمرين الجدد، إلى جانب الاستثمار في التكوين وتطوير الكفاءات المتخصصة في المالية الإسلامية من خلال برامج تكوين موجهة للإطارات البنكية والجهات الرقابية، وتصميم منتجات مالية تتماشى مع احتياجات السوق، خاصة في ما تعلق بتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمشاريع الزراعية والطاقة المتجددة.

وخلص إلى أن تحقيق المشروع الوطني لتعميم الرقمنة سيسمح بدمج المالية الإسلامية ضمن الحلول الرقمية المتقدمة، مثل منصات البنوك النقالة والمصرفية الإسلامية الرقمية. كما شدد مزاري على ضرورة إرساء إطار مؤسساتي شامل لتسريع إنشاء سوق نقدي وبنكي بين المؤسسات الإسلامية وإنشاء بنوك مخصصة بالكامل للمالية الإسلامية.

في هذا الإطار، يتوقع مدير الصيرفة الإسلامية بالقرض الشعبي الجزائري، مستقبلا واعدا للمالية الإسلامية كعنصر أساسي ضمن المنظومة المالية، بالنظر إلى المؤشرات التي تؤكد تأثيرها الإيجابي وآفاقها الواعدة، بفضل دعم السلطات العمومية والإصلاحات التنظيمية، ما يمنح لقطاع المالية فرصة كبيرة ليصبح نموذجا مرجعيا في مجال المنتجات المالية الإسلامية.

وربط مزاري هذا التطور المنشود، برؤية واضحة وجهود مستمرة على جميع المستويات، بدءا من الأطر التنظيمية، وصولا إلى الحوكمة والابتكار والرقمنة، مؤكدا على أنه وفي حال تطبيق السبل العصرية في تسيير القطاع المالي وإدارة الجهود المبذولة والموارد المتاحة بشكل مدروس، فإن المالية الإسلامية يمكن أن تصبح محركا رئيسيا للتنمية الاقتصادية، وعامل جذب للاستثمارات الأجنبية، وتعزيز الشمول المالي في الجزائر، وتمكين جميع القطاعات من المشاركة في عملية بناء اقتصاد وطني متنوع، قائم على ركائز مالية آمنة.

الخبـــير المختـــص الدكتـــور محمـــد بوجـــلال لـ"الشّعب":

الماليـــة الجديـــدة قدّمـــت تمويـــلات بقيمـــة 505 مليـــار دينـــار

■ الصيرفة الإسلامية تعرف نموا مطردا لـدى البنـوك التقليديـة واقبـالا كبيرا

أقرت الإصلاحات المالية في الجزائر، منذ الشروع فيها خلال السنوات الأولى للعهدة الرئاسية السابقة للرئيس عبد المجيد تبون، أدوات جديدة للسياسة النقدية، تستهدف جعلها أكثر نجاعة وتعزز آليات انتقالها، حيث يتيح تكييف أدوات التدخل على مستوى السوق النقدية مع خصوصيات العمليات المصرفية، لاسيما تلك المتعلقة بالصيرفة الإسلامية التي تعرف نموا مطردا لدى البنوك التقليدية، والشبابيك الإسلامية في البنوك التي تعرف إقبالا كبيرا على حساباتها.

هيام لعيون

من شأن الخدمات الإسلامية التي انطلقت سنة 2020، أن توسع من نطاق الشمول المالي وصيرفة المجتمع وتقليص حجم المعاملات خارج القطاع المصرفي أي المعاملات "الموازية"، سواء في مجال الادخار أو في مجال استثمار الأموال أو تمويل المشاريع الاقتصادية، ما سيسمح للكثير من أصحاب المشاريع وللمتعاملين الاقتصاديين، من توسيع مشاريعهم بصيغ تمويلية إسلامية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، ومعتمدة من قبل هيآت رقابة شرعية، تدقق في هذه العمليات وتصحح في بعض الأخطاء، التي يمكن أن تساهم في ضبط مثل هذه المعاملات من الناحية الشرعية، حتى تكون معاملات المواطنين والمتعاملين الاقتصاديين متوافقة مع أحكام الشريعة.

في السياق، أكد خبير الصيرفة الإسلامية وعضو المجلس الإسلامي الأعلى الدكتور محمد بوجلال، أن تجربة المصرفية الإسلامية، لاقت نجاحا باهرا منذ أن قررت السلطات العمومية وعلى رأسها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، توجيه البنوك العمومية لتسويق المنتجات البنكية المتوافقة مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

وقال إن "الشبابيك الإسلامية التي أنشأتها البنوك العمومية منذ منتصف عام 2020 وباقي المؤسسات البنكية الأخرى نجحت في استقطاب ما لا يقل عن 817 مليار دج وتقديم تمويلات بما يقدر بـ 505 مليار دج استفادت منها المؤسسات بأكثر من 86٪ والباقي كان من نصيب الأفراد."

وفي هذا الإطار، أبرز الخبير أن " هذه الأرقام لا تشمل ما يحققه صندوق ضمان الصفقات العمومية من نجاح في خدمة الاقتصاد الوطني عندما أقدم مديره العام، وبترخيص من مجلس الإدارة، على تجسيد الإرادة السياسية للسيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بتسويق منتجات الكفالة وخطابات الضمان التي أصدرت بشأنها الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية فتوى خاصة بها والتي مكنت الصندوق وكذلك البنوك من الاستجابة لطلبات المتعاملين الاقتصاديين من القطاع العام والقطاع الخاص على هذا المنتج بالذات".

وأشار في السياق، إلى أنه بهذه الخطوة يكون صندوق ضمان الصفقات العمومية أول مؤسسة مالية عمومية متخصصة تقدم منتجات متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية وتساهم في دعم الاقتصاد الوطني بالنظر للنتائج الجيدة التي حققها في فترة وجيزة.

وبلغة الأرقام، عاد الخبير في مجال الصيرفة الإسلامية للحديث عن هذه المعاملات المالية، وقال إن "أهمية تبني البنوك العمومية للصيرفة الإسلامية، تكمن في استحواذ هذه البنوك على أكثر من 85٪ من السوق المصرفية الوطنية، وعلى شبكة وكالات تتعدى 1.600 وكالة من بين 1.735 وكالة المنتشرة عبر التراب الوطني".

وضمن هذا السياق، أشار ذات المتحدث، إلى البنك الوطني للإسكان، وهو سابع بنك عمومي تم إنشاؤه سنة 2022 (ليخلف الصندوق الوطني للإسكان)، وقال إنه "يسعى لإنشاء شباك إسلامي استجابة لرغبات المواطنين في شراء سكناتهم عن طريق المنتجات التي تقدمها البنوك الإسلامية والمتمثلة أساسا في المرابحة وفي الإجارة المنتهية بالتمليك".

كما تطرق إلى البنوك الخاصة التي تعتمد الصيغة الإسلامية ذاتها، عندما أكد أنه "لمن الإنصاف، ذكر ما تقدمه البنوك الخاصة لدعم الصيرفة الإسلامية سواء تعلق الأمر ببنك البركة الجزائري أو مصرف السلام وكذلك البنوك التي أقدمت على إنشاء شبابيك للصيرفة الإسلامية وهي المؤسسة المصرفية العربية وبنك الجزائر الخليج وبنك الإسكان وبنك ترست .

إنشاء بنكين إسلاميين عموميين

ولأن نجاح تجربة الشبابيك الإسلامية كان مميزا وفي ظرف قصير وفي ظرف عالمي مميز شهد خلال سنة 2020 أزمة صحية ونفطية أثرت على اقتصاديات الدول الكبرى ولا تزال تبعاتها ليومنا هذا، شدد بوجلال على أن "هذا النجاح الذي تحقق في وقت وجيز يحتاج إلى دعمه بإنشاء بنكين إسلاميين عموميين، لأن الشبابيك الإسلامية حققت المبتغى وبلغت فعلا مرحلة النضج والتشبع، حيث أصبح من الضروري الانتقال إلى مرحلة جديدة تثمن النتائج المحققة وتساهم في تعبئة المزيد من الأموال لتوجيهها إلى تمويل الاقتصاد الوطني عبر القنوات الرسمية".

وأضاف عضو الهيئة الدينية العليا في البلاد قائلا "بحيث نحصل على المعادلة الذهبية: رابح – رابح. أصحاب الودائع يحصلون على عائد حلال تطمئن به نفوسهم، والأعوان الاقتصاديون يتمكنون من تمويل مشاريعهم عن طريق الصيغ التي حازت على شهادة المطابقة الشرعية التي تصدرها الهيئة الشرعية الوطنية بالمجلس الإسلامي الأعلى".

ضرورة تعميم الدعم

وتطرق الخبير في الصيرفة الإسلامية، إلى "الحاجة الماسة لتعميم الدعم الذي تقدمه السلطات العمومية عن طريق البنوك التقليدية بتخفيض سعر الفائدة على بعض القطاعات كالصناعة والفلاحة والسياحة، وقال " تعميم الدعم ليشمل الصيرفة الإسلامية، على غرار ما تم على مستوى تمويل السكن العمومي الترقوي للأفراد حيث استحسن المواطن الجزائري صدور المرسوم التنفيذي 24–232 الذي يتعلق بخفيض نسبة الفائدة وكذا النسبة من هامش الربح على القروض العقارية التي تمنحها البنوك والمؤسسات".

وبرر اقتراحه هذا بالقول إنه "في غياب هذا التعميم على النشاط الاستثماري، سيكون من العسير ضخ الأموال المعبأة من طرف البنوك الإسلامية في شريان الاقتصاد الوطني، وهذا ما يفسر أن 14٪ من الودائع تبقى حبيسة الأدراج في البنوك في غياب المساواة بين القروض الكلاسيكية والتمويلات الإسلامية".

وفي منظور آخر، أشار ذات الخبير إلى أن قانون المالية لعام 2025، قد وضع الإطار القانوني للصكوك السيادية، أي الصكوك الإسلامية وهي أوراق مالية تصدرها الخزينة العامة وتسمى صكوكا سيادية أو تصدرها مؤسسات القطاع الخاص، وهو ما سيمكن الدولة من تنويع مصادر التمويل لمشروعاتها الريحية.

وخلص المتحدث إلى الإشارة إلى ضرورة التطرق لنشاط التأمين الإسلامي (التكافلي)، إضافة إلى التمويل الخيري من أوقاف وزكاة، ضمن مجال الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر، والتي تعرف تطورا ايجابيا منذ تاريخ إطلاقها في سنة 2020. حيث تبتكر منتجات مالية تستجيب لمتطلبات الحياة المعاصرة، في وقت تسوق البنوك حاليا عدة منتجات إسلامية ابتكارية تتلاءم مع احتياجات الزبائن في مختلف المجالات.

الخبير الاقتصـــادي.. الهـــواري تغـــرسي لـ"الشعب":

استعادة أموال السوق الموازية يرفع الناتج الداخلي الخام

■ ضـرورة إنشاء بنـك إسلامـي عمومـي مستقـل مرتبط بقطـاع السكـن

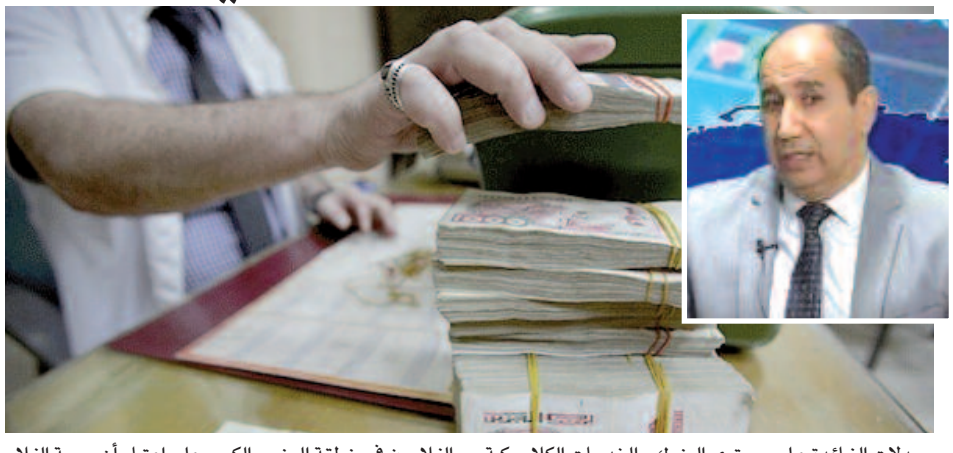

دعا الخبير الاقتصادي الهواري تغرسي، إلى إطلاق المزيد من الإصلاحات العميقة لإنجاح جهود ومساعي تكريس هندسة دقيقة لنجاعة الصناعة المالية، مرافعا باستماتة لأهمية إنشاء بنك إسلامي للسكن وتحرير الصيرفة الإسلامية من الخدمات المالية الكلاسيكية حيث تكون خدمات قائمة بذاتها في بنوك عمومية مستقلة، مقدما حلولا ملموسة لاستقطاب أكبر لمكتنزات السوق الموازية وضخها في المنظومة المالية والمصرفية.

فضيلة بودريش

رسم الخبير الاقتصادي الهواري تغرسي بنظرة تقييمية واقع الخدمات المالية الإسلامية، مسلطا الضوء على الدور الذي تقوم به وحجم الإقبال المسجل منذ انطلاقها بقوة منذ عام 2020، وفي البداية حاول الخبير تقديم شرح مفصل والمتمثل في تحديد الفرق بين البنوك الإسلامية ونظيرتها الكلاسيكية، وحصر ذلك في الجانب العقائدي والديني.

وفي سياق متصل، اعترف تغرسي الملم في تحليلاته الاقتصادية بالجانب المالي، بتسجيل إقبال كبير ومهم على هذا النموذج من الخدمات المالية، ومحاولة السوق الرسمية استقطاب أموال تتحرك ضمن نطاق السوق الموازية، وقدر الأموال الناشطة في الدائرة غير الرسمية بما يتراوح بين 80 و100 مليار دولار، في ظل غياب الأرقام وصعوبة الوقوف على حجمها بشكل دقيق، وإلى جانب تطرقه إلى السعي نحو إيجاد طرق لاستقطاب كتلة معتبرة، على اعتبار أنه تم إطلاق أزيد من 10 منتجات لخدمات المالية الإسلامية، ووصفها بحلول مرتبطة بالدين والعقائدية، وقال أن المستهلك الجزائري حر في الولوج إلى هذه السوق المالية.

وعلى صعيد تشجيع المتعاملين الاقتصاديين والتجار الذين تتوفر لديهم كتلة مالية مهمة، تطرق تغرسي إلى طريقة تشجيع أكبر، لضخ المزيد من الأموال المكتنزة وانتقالها التلقائي من السوق الموازية نحو السوق الرسمية، مؤكدا وجود أموال معتبرة لدى التجار وبعض المتعاملين الاقتصاديين، على مستوى السوق الموازية غير أن هاجس الرسوم الجبائية والتخوف من المحاسبة يجعلهم يترددون في ضخها على مستوى المنظومة البنكية.

واقترح الخبير الاقتصادي حل هذه الإشكالية من خلال إيجاد معايير وحلول بهدف استقطاب هذه الأموال واسترجاع ثقة أصحابها وإقناعهم بالانتقال إلى السوق المالية الرسمية، لأنها تعد الأفضل والطبيعية لحركية هذه الأموال، لأن إضفاء الشفافية في استقطاب هذه الأموال كما يتفق عليه الخبراء في الصيرفة الإسلامية يزيل الكثير من التخوفات وفي نفس الوقت ينجح مساعي استقطاب الأموال وانتقالها من الاكتناز إلى دائرة الادخار.

ووفق المقاربة المالية، أكد تغرسي أنه كلما زادت وتيرة حركية الكتلة النقدية وتدفق السيولة ازداد ونما الناتج الداخلي الخام، داعيا إلى ضرورة الاستفادة من النظريات الاقتصادية في هذا المجال.

مراجعة نسب الفائدة

وأثار الخبير الاقتصادي تغرسي مسألة جوهرية حاسمة، تعد مفتاحا حقيقيا لاستقطاب الزبائن نحو منتجات المالية الإسلامية والمتعلق بضرورة إعادة النظر في معدلات الفائدة على اعتبار أنها ترتفع كثيرا على مستوى خدمات الشبابيك الإسلامية في حين تنخفض على صعيد البنوك الكلاسكية، ولأن المستهلك الجزائري ينجذب ويهمه كثيرا معدل الفائدة وعامل الربحية، مقترحا إدخال الجانب الاجتماعي في هذه النقطة التي وصفها بالمركزية، بحيث تكون نسبة الفائدة تساوي أو تقل عن معدلات الفائدة على مستوى البنوك والخدمات الكلاسيكية لاستقطاب أكبر قدر من الأموال.

كما دعا الخبير في سياق متصل إلى أهمية التفكير في إنشاء بنك إسلامي عمومي مستقل مرتبط بقطاع السكن، لأن الإشكالية المطروحة من طرف العديد من المواطنين حسب الخبير تيغرسي، تكمن في أن الشباك الإسلامي على مستوى البنك الكلاسيكي، يتوفر على مزيج بين الأموال الإسلامية ونظيرتها التقليدية وهذا ما يرفضه بعض المواطنين، ويعتقد الخبير أنه حان الوقت لتحرير الصيرفة الإسلامية لأن عنصر المخاطرة سيظهر أكثر عندما يفصل في التمويل في الشباك الإسلامي والكلاسيكي.

ومن بين مقترحات الخبير، نذكر ضرورة التوجه من أجل مرافقة الاستثمار الحقيقي وإنتاج الثروة، وقال أنه من المستبعد أن تمارس البنوك الإسلامية نفس عادات البنوك الكلاسيكية على غرار عملية اقتناء السيارات، مشددا على أهمية مرافقة الفلاحين في منطقة الجنوب الكبير، على اعتبار أن ربحية الفلاح في الجنوب مضمونة بنسبة 100 بالمائة ودافع عن مقترح إقحام البنوك الإسلامية في تمويل المشاريع الإستراتيجية، إلى جانب ترقية وتكوين المورد البشري ومنح نظرة جديدة وإيجابية عن صناعة المالية الإسلامية، في ظل الإقبال الكبير على خدماتها من طرف المواطن الجزائري.

وتحدث تغرسي في جملة المقترحات عن أهمية انفتاح البنوك الإسلامية على إصلاحات منظومة التسيير والامتيازات، ومن ثم الارتقاء إلى نوعية الاستثمارات الضخمة والمهمة، على خلفية أن الأموال معتبرة، والحاجة في الوقت الراهن إلى إصلاحات عميقة للبنوك، مشيرا في نفس الوقت إلى أن شبابيك الصيرفة الإسلامية تتواجد على مستوى 10 ولايات فقط، ويتطلب الأمر توسيع نطاقها من حيث التوطين وإرساء منظومة رقمية لتسهيل المعاملات التجارية من أجل بلوغ 50 بالمائة من امتصاص السوق الموازية حسب تقديره.

سلم رسالة من الرئيس تبون إلى نظيره الكاميروني.. عطاف:

الجزائر - ياوندي..

رهانات وديناميكية جديدة للعلاقات

- تسهيل التواصل بين المتعاملين الاقتصاديين في البلدين
- فخورون بأن ألفي طالب وطالبة من الكاميرون درسوا في جامعات جزائرية وتخرجوا منها

أكد وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، الثلاثاء، بياوندي، على الإرادة التي تحذو الجزائر والكاميرون في تعزيز التعاون الثنائي، لاسيما في المجال الاقتصادي، مع تحديد عدد من القطاعات ذات الأولوية.

في تصريح للصحافة، قال الوزير: "لقد حظيت بشرف كبير بأن أسلم رسالة من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى أخيه، الرئيس بول بيا، الذي كلف وزير الدولة، الأمين العام لرئاسة جمهورية الكاميرون باستلام هذه الرسالة نيابة عنه، وإذ لا يمكن أن أفصح عن فحوى الرسالة فإني اكتفي بالقول إنها تتعلق أساسا بسبل ووسائل تعزيز علاقتنا الثنائية".

واعتبر عطاف، أن العلاقة التي تجمع البلدين "تحتاج إلى ديناميكية جديدة ومضمون أكبر، حيث تهدف زيارة أخي وزير الشؤون الخارجية الكاميروني إلى الجزائر وزيارتي اليوم لياوندي، وبناء على توجيهات قائدي البلدين، إلى دفع هذا التعاون بجميع أبعاده".

وأوضح الوزير، أن بعث العلاقات التي يرغب فيها البلدان، تمر عبر "تحديث وعصرنة الإطار القانوني والمؤسسي لها، مع تحديد الأولويات التي تتيح تفاعلا جزائريا كاميرونيا واقعيا وبراغماتيا وطموحا". كما يتعلق الأمر، مثلما أشار إليه عطاف، "بتسهيل التواصل بين متعاملينا الاقتصاديين".

على صعيد آخر، تطرق الوزير إلى القطاعات الاقتصادية، والتي يعتزم البلدان على تقوية تعاونهما فيها. وأشار عطاف، إلى أن "قطاع النقل بصدد إعطاء نتائج ممتازة، بحيث نعتزم سويّا توسيعه من خلال رحلة بحرية بعد الرحلة الجوية. فهناك أيضا مجال زراعة الحمضيات والذي تم تحديده كقطاع آخر من بين الأولويات وكذا مجال التعليم العالي والتكوين المهني".

وقال عطاف، "أنا حريص على أن أخبركم أننا جد فخورين في الجزائر بكون أن 1.000 طالبة و1.000 طالب من الكاميرون درسوا في جامعات جزائرية وتخرجوا منها". كما يعد التعاون في مجالات الصحة والطاقة من بين الأولويات. مضيفا، أن المسائل الإفريقية تبقى ذات أولوية بالنسبة للبلدين.

وأكد عطاف: "هناك رهانات وأهداف وقضايا إفريقية للدفاع عنها وأنا أعتقد أنه عندما يتعلق الأمر بهذه القضايا للدفاع عنها، فإن الكاميرونيين والجزائريين دائما في المقدمة. وفي السياق الدولي المضطرب، يتضاعف عدد القضايا الإفريقية الواجب الدفاع عنها وتتطلب منا التحلي باليقظة وبالتزام أكبر، لأن هذه القضايا عادلة ومشروعة وتستجيب لمصالحنا الإفريقية الأساسية".

عطاف يُستقبَل ببرازافيل من قبل الرئيس الكونغولي

مزيد من النجاعة على العمل الإفريقي المشترك

استُقبل وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، أمس الأربعاء، ببرازافيل، من قبل رئيس جمهورية الكونغو، السيد دونيس ساسو نغيسو، وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها بصفته مبعوثا خاصا لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حسب ما أفاد بيان للوزارة.

وجاء في البيان، أنه "بهذه المناسبة، سلم وزير الدولة إلى الرئيس دونيس ساسو نغيسو، رسالة خطية من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون. كما جدد له عزمه على مواصلة جهودهما وتكثيفها من أجل تعزيز العلاقات الثنائية والمساهمة في إضفاء المزيد من النجاعة على العمل الإفريقي المشترك".

وشكل اللقاء -وفق ذات البيان- فرصة لاستعراض التقدم المحرز بعنوان الشراكة الجزائرية-الكونغولية، تجسيدا لما اتفق عليه قائدا البلدين شهر يوليو 2022 بالجزائر من تدابير ملموسة، فضلا عن التشاور بخصوص القضايا الراهنة على الصعيد القاري، و«على وجه الخصوص تأكيد دعم الجزائر للجهود التي يبذلها الرئيس دونيس ساسو نغيسو في سبيل إنهاء الانقسام في ليبيا في إطار رئاسته للجنة الاتحاد الإفريقي رفيعة المستوى المعنية بالوضع في هذا البلد الشقيق".

...ويجري مباحثات مع نظيره الكونغولي

أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، أمس الأربعاء، ببرازافيل، مباحثات مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون والكونغوليين بالخارج بجمهورية الكونغو، السيد جون كلود قاكوسو، وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها بصفته مبعوثا خاصا لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وفق ما أورده بيان للوزارة.

وخصص هذا اللقاء، "لبحث السبل الكفيلة بالحفاظ على الزخم الإيجابي الذي تشهده العلاقات بين البلدين الشقيقين في ظل العناية الخاصة التي تحظى بها من لدن رئيسي البلدين، لاسيما في ميادين الدفاع والداخلية والطاقة والمناجم والنقل الجوي والتجارة والتعليم العالي"، يضيف ذات البيان.

كما تبادل الوزيران -بحسب المصدر- وجهات النظر بخصوص عدد من الملفات الهامة المطروحة على مستوى الاتحاد الإفريقي في سياق التحضير للاستحقاقات القارية المقبلة.

منصوري تلتقي بكمبالا نائب وزير الخارجية الأوغندي

خلق شراكات جديدة تخدم المصالح المشتركة للبلدين

عقدت كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية مكلفة بالشؤون الإفريقية، السيدة سلمة بختة منصوري، أمس الأربعاء، لقاء ثنائيا مع السيد جون موليمبا، نائب وزير الشؤون الخارجية الأوغندي المكلف بالتعاون الإقليمي، وذلك في إطار مشاركتها في القمة الاستثنائية للاتحاد الإفريقي حول البرنامج الإفريقي الشامل للتنمية الزراعية، المزمع انعقادها في العاصمة الأوغندية كمبالا في الفترة من 9 إلى 11 جانفي 2025.

وبحسب بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، فقد "تناول اللقاء أوجه التعاون المشترك بين الجزائر وأوغندا، حيث تم استعراض سبل تعزيز العلاقات الثنائية وخلق شراكات جديدة تخدم المصالح المشتركة للبلدين".

كما "تم التطرق إلى القضايا الإفريقية ذات الأولوية، بما في ذلك تطورات الأوضاع الأمنية في القارة، تعزيز التكامل القاري والإصلاح المؤسسي لهياكل الاتحاد الإفريقي".

وخلال اللقاء، أكدت منصوري "حرص الجزائر، تحت قيادة وتوجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على تعزيز التعاون مع الدول الإفريقية الشقيقة، بما يعكس التزام الجزائر الراسخ بدعم التضامن الإفريقي وتحقيق التنمية المستدامة والاستقرار القاري".

الحكومة تدرس مشاريع مراسيم تنفيذية وعروضا هامة

ضبط شروط التنازل عن الأملاك العقارية التابعة للدولة

- دراسة تقدُّم إنجاز محطات تحلية مياه البحر الجديدة
- تعزيز فعالية المنظومة الوطنية للوقاية من تبييض الأموال

درست الحكومة، في اجتماعها، أمس الأربعاء، برئاسة الوزير الأول نذير العرباوي، مشاريع مراسيم تنفيذية واستمعت الى عروض تخص عدة قطاعات، حسب ما أورده بيان لمصالح الوزير الأول، فيما يلي نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، يوم الأربعاء 8 جانفي 2025، اجتماعا للحكومة خصص لدراسة عدد من مشاريع مراسيم تنفيذية للقانون المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما والتي تندرج في إطار التزام بلادنا بالعمل على مواصلة الجهود لتعزيز فعالية المنظومة الوطنية للوقاية من تبييض الأموال وتمويل الارهاب وتمويل أسلحة الدمار الشامل وضمان مواءمتها مع المعايير الدولية ذات الصلة، لاسيما مع توصيات مجموعة العمل المالي GAFI.

كما درست الحكومة مشروع مرسوم تنفيذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 18-153 المؤرخ في 4 جوان 2018 الذي يحدد شروط وكيفيات التنازل عن الأملاك العقارية التابعة للدولة والأملاك المسيرة من طرف دواوين الترقية والتسيير العقاري، وذلك بهدف تحسين الإجراءات الإدارية وتيسيرها، من خلال إضفاء مزيد من المرونة لتسهيل عملية التنازل لفائدة المقتنين الشرعيين.

وفي إطار متابعة تنفيذ البرنامج الذي أقره السيد رئيس الجمهورية لتعزيز الأمن المائي، استمعت الحكومة إلى عرضين حول مدى تقدم إنجاز المحطات الخمس لتحلية مياه البحر، التي ينتظر دخولها حيز الاستغلال خلال الأسابيع القادمة، وكذلك للوقوف على تقدم إنجاز سد سوق الثلاثة بولاية تيزي وزو، الذي من شأنه المساهمة في تعزيز خدمات التزويد بالمياه الصالحة الشرب لفائدة سكان ولايات تيزي وزو وبومرداس والجزائر، بقدرة تخزين تصل إلى 90 مليون م3 سنويا".

تواصل أشغال اللجنة المكلفة بالتقييم

الجزائر - تونس...

تنفيذ خطة طريق ترقية المناطق الحدودية

تواصلت، أمس الأربعاء، بمدينة طبرقة (تونس)، أشغال اللجنة التقنية المكلفة بتقييم تنفيذ ورقة طريق الدورة الأولى للجنة الثنائية لتنمية وترقية المناطق الحدودية الجزائرية- التونسية، حسب ما أورده بيان لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية.

وأفاد البيان، بأنه "تواصلت بمدينة طبرقة التونسية، أشغال اجتماع اللجنة التقنية الثنائية المكلفة بمتابعة وتقييم تنفيذ التوصيات المتضمنة في ورقة الطريق المنبثقة عن الدورة الأولى للجنة الثنائية الجزائرية- التونسية لتنمية وترقية المناطق الحدودية المنعقدة بالجزائر، السنة الماضية".

وأضاف المصدر ذاته، أنه "تم عقد اجتماع تنسيقي بين أعضاء الوفدين والذي خصص جدول أعماله لاستعراض مضمون الاتفاقية سالفة الذكر ودراسة مدى تنفيذ التوصيات الخاصة بكل ولاية جزائرية ونظيرتها التونسية، وذلك تحت إشراف إطارات عن وزارتي الداخلية للبلدين".

وقد ترأس الاجتماع مناصفة، المدير العام لتهيئة الإقليم وجاذبيته، ونظيره التونسي، المدير العام للشؤون الجهوية. وكانت أشغال هذه اللجنة التقنية المكلفة بتقييم تنفيذ ورقة طريق الدورة الأولى للجنة الثنائية لتنمية وترقية المناطق الحدودية الجزائرية- التونسية، والتي جرت دورتها الأولى بالجزائر من 29 إلى 31 يناير 2024، قد انطلقت، أمس الأول الثلاثاء، حيث جمعت إطارات عن وزارتي داخلية البلدين، فضلا عن مشاركة نوعية لولاة الولايات الحدودية الجزائرية والتونسية.

وزير التربية يلتقي بالدوحة نظيرته القطرية

الجزائر - قطر...

تطوير التعاون في ميدان الأمن السيبراني

أجرى وزير التربية الوطنية محمد صغير سعداوي، الثلاثاء، بالدوحة (قطر)، لقاء مع وزيرة التربية والتعليم العالي لدولة قطر لولوة بنت راشد بن محمد الخاطر، حيث استعرض الطرفان سبل ترقية العلاقات بين البلدين في مجال التربية والبحث العلمي، حسب ما أفاد بيان للوزارة.

أوضح المصدر، أن الطرفين استعرضا خلال هذا اللقاء، الذي جرى على هامش أشغال المؤتمر 14 لوزراء التربية والتعليم العرب وحضره سفير الجزائر بدولة قطر الشقيقة صالح عطية، "العلاقات الممتازة التي يعرفها البلدان، لاسيما في مجال التربية والبحث العلمي وسبل ترقيتها".

كما تطرق الوزير رفقة نظيرته القطرية، إلى "تبادل التجارب والخبرات بين البلدين"، واتفقا على "تطوير التعاون في مجال التحضير الجيد لتجسيد مشروع البرنامج التنفيذي الخامس للتعاون التربوي والتعليمي والذي سيكون ضمن أشغال اللجنة العليا المشتركة الجزائرية-القطرية التي ستنظم بالجزائر يومي 12 و13 فيفري القادم".

كما تم بالمناسبة، الاتفاق على "تطوير التعاون في ميدان الأمن السيبراني وقواعد البيانات للمؤسسات التربوية والمؤسسات العمومية تحت الوصاية". وخلال اللقاء تناول الوزيران بصفة كل منهما رئيسا للجنة التربية والعلم والثقافة في بلده، سبل "تطوير التعاون الثنائي في مجالات البحث العلمي والثقافة".

المجلس الشعبي الوطني يعقد جلسة علنية

7 وزراء يردّون اليوم على أسئلة شفوية للنواب

يعقد المجلس الشعبي الوطني، اليوم الخميس، جلسة علنية يخصصها لطرح أسئلة شفوية على عدد من أعضاء الحكومة، حسب ما أورده، أمس الأربعاء، بيان للمجلس.

تخص الأسئلة الشفوية قطاعات الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، المالية، الثقافة والفنون، الاتصال، الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية وكذا النقل.

تجديد عضويتها في لجنة بناء السلام للسنة الثانية تواليا

اعتراف دولي بالتزام الجزائر من أجل السلم في العالم

تم تجديد عضوية الجزائر في لجنة بناء السلام للسنة الثانية على التوالي وهذا في إطار عهدتها كعضو غير دائم في مجلس الأمن الأممي.

يؤكد القرار الاعتراف الدولي بالتزام الجزائر من أجل السلم والاستقرار في العالم.

كما يمثل القرار أيضا، علامة ثقة تجاه الجزائر، التي رحبت العديد من الوفود بمساهمتها البناءة في عمل لجنة بناء السلام خلال سنة 2024.

ويأتي تجديد العضوية، في مرحلة محورية تميزها المراجعة الخماسية لنظام بناء السلام التي ستجري خلال سنة 2025.

وتمنح هذه المراجعة، التي تهدف إلى تقييم مدى فعالية الأدوات والآليات التي وضعتها الأمم المتحدة، فرصة فريدة لدعم عمل المجتمع الدولي من أجل سلام مستدام.وتعتبر لجنة بناء السلام التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن جهازا استشاريا ما بين الحكومات مكلفة بدعم جهود تعزيز السلام في البلدان المتضررة بالنزاعات.

كما أنها تقدم استشارات استراتيجية وتنسق بين الأعمال وتساهم في تقديم دعم مالي وتقني للبلدان المعنية.

وتضم اللجنة 31 بلدا، منها الدول الأعضاء السبع في مجلس الأمن، من بينها الدول الخمس دائمة العضوية.

تعزيز دور مجمّع سوناطراك في الاقتصاد الوطني..حشيشي:

عازمون على تطوير صناعة رائدة للأسمدة

■ تلبية 60 ٪ من احتياجات الجزائر للماء الشّروب

جدّد الرئيس المدير العام لسوناطراك، رشيد حشيشي، التأكيد على التزام المجمع بتطوير بنيتها التحتية، وفقا لأعلى المعايير التقنية والبيئية، وحرصه على مواصلة العمل لتعزيز دوره كركيزة أساسية في الاقتصاد الوطني، بما يساهم في تلبية احتياجات السوق المحلية والدولية ودعم التنمية المستدامة.

سكيكدة: خالد العيفة

قام الرّئيس المدير العام لسوناطراك رشيد حشيشي بزيارة عمل وتفقد إلى المنطقة الصناعية بسكيكدة، لتقييم التقدم المحرز في المشاريع الكبرى التي تهدف إلى تعزيز البنية التحتية، وتطوير العمليات الصناعية بما يتماشى مع المخطط التنموي للشركة على الأمين المتوسط والطويل.

واستهلّ رشيد حشيشي زيارته بتفقد مصفاة سكيكدة، حيث وقف على مدى تقدم أشغال تصحيح استقامة المفاعلات التابعة لوحدة " تكسير النفطا"، التي تُنفَّذ باستخدام تقنيات رفع متطورة لضمان تحقيق أعلى معايير السلامة والجودة والدقة.

كما عاين مشروع إنجاز مركب بيتروكيميائي لإنتاج ألكيل البنزين الخطي (LAB)، الذي دخل مرحلة التنفيذ بعد توقيع عقد مع الشركة الإيطالية "تيكنيمونت" في السابع من شهر مارس الماضي، ويهدف هذا المشروع إلى تثمين المنتجات البترولية (الكيروسين والبنزين) المتوفرة على مستوى مصفاة سكيكدة، وتلبية الطلب المتزايد للسوق الوطنية من مادة ألكيل البنزين الخطي، وهي مادة خام تستخدم في إنتاج مواد التنظيف والمنظفات الصناعية، ممّا سيسهم في تغطية السوق الوطنية وتصدير الفائض نهاية عام 2027.

وتوجّه إلى مشروع توسعة الميناء البترولي بسكيكدة بمعاينة الرصيف الجديد الخاص بشحن الغاز الطبيعي المميع، الذي بلغ المرحلة النهائية من الاستلام المؤقت، حيث تم استخدامه في خمس عمليات شحن لناقلات الغاز الطبيعي المميع (GNL)، وهو قادر على استقبال الناقلات الكبرى التي تتراوح حمولتها بين 70 و220 ألف متر مكعب، ويندرج هذا المشروع في إطار تعزيز قدرات التصدير والاستجابة بمرونة للطلب المتزايد على الغاز الطبيعي على مستوى السوق الدولية.

وفي آخر محطة له من الزيارة، تفقّد رشيد حشيشي مشروع إنشاء خزان ضخم للغاز الطبيعي المميع على مستوى مركب تمييع الغاز K1GL، الذي تبلغ سعته الإجمالية 150 ألف متر مكعب، ويهدف إلى زيادة القدرة التخزينية وتحسين كفاءة ومرونة عمليات الشحن والتفريغ، ممّا يسهم في تعزيز قدرات التصدير، وتلبية الطلب المحلي والدولي المتزايد على هذه الطاقة النظيفة.

نحو تطوير صناعة الأسمدة والمواد الكيميائية

أكّد الرّئيس المدير العام لسوناطراك، رشيد حشيشي، الثلاثاء بعنابة، عزم المجمّع البترولي على تطوير صناعة رائدة للأسمدة والمواد الكيميائية بهدف دعم الجهود المبذولة من اجل تعزيز الأمن الغذائي في الجزائر، حسبما أفاد بيان للمجمع.

وجاء ذلك خلال زيارته لمركب "فرتيال" التابع لمجمّع أسميدال، فرع 100 بالمائة سوناطراك والمتواجد بولاية عنابة، أين اطلع حشيشي والوفد المرافق على المخطط التطويري المسطر لعصرنة هذا المجمع البيتروكيميائي.

وفي هذا الإطار، تفقّد حشيشي مشروع تجديد الفرن الرئيسي لصناعة الأمونياك بمركب فرتيال، الذي سيساهم في تعزيز القدرات الإنتاجية وفقا لمعايير السلامة والأمن الصناعي، وفقا للمصدر ذاته.

وفي كلمة ألقاها بالمناسبة، أكّد الرئيس المدير العام للمجمع "دعم سوناطراك للمخططات التطويرية لمجمع أسميدال وفروعه الهادفة إلى تعزيز الأمن الغذائي في الجزائر من خلال تطوير صناعة رائدة للأسمدة والمواد الكيميائية".

وقبل ذلك قام حشيشي بزيارة إلى ولاية الطارف، حيث تفقد محطة كودية الدراوش التي أطلقت عملية التدفق الأولي للمياه في الفاتح من شهر يناير الجاري في إطار التجريب التقني الأولي للمحطة، استعدادا لتوزيع المياه المحلاة الصالحة للشرب لفائدة 3 ملايين مواطن من ساكنة ولايات الطارف وعنابة وقالمة وسكيكدة.

وأشار البيان الى أنّه من المتوقع أن تشرع هذه المحطة بإنتاج المياه الصالحة للشرب بدءا من 7 فيفري المقبل، بعد استكمال جميع مراحل المعالجة.

كما ذكر المجمع بأنّ هذه المحطة تعد "جزءا من البرنامج الوطني الذي أقره رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بغية تعزيز الأمن المائي والمتضمن إنجاز خمس محطات لتحلية مياه البحر بطاقة إنتاجية تصل إلى 300 ألف متر مكعب يوميا لكل محطة، حيث يرتقب استلام هذه المحطات بداية 2025".

ويشكّل هذا البرنامج الوطني، حسب البيان، "خطوة رئيسية ضمن الإستراتيجية الوطنية للمياه الرامية إلى تلبية 60 بالمئة من احتياجات الجزائر من المياه الصالحة للشرب عبر مشاريع التحلية بحلول عام 2030".

وفي هذا السياق، ثمّن حشيشي "الجهود الجبارة التي قام بها عمال الشركة الجزائرية للطاقة المشرفة على إنجاز هذا المشروع الحيوي، وكذا الشركة الجزائرية للمشاريع الصناعية والشركة الجزائرية للقنوات اللتين تولتا تنفيذ مشروع محطة كودية الدراوش قبل الآجال المحددة".

ووفقا للبيان، تأتي الزيارة التي قام بها حشيشي الى ولايتي الطارف وعنابة "في إطار متابعة تنفيذ المشاريع الاستراتيجية لمجمع سوناطراك، والتي تساهم في تعزيز الأمن المائي والغذائي للبلاد سعيا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى الوطني".

في إطار برنامجها لتنويع منتجات "كاجكس"..زهير لعيش:

إطلاق خدمة تأمين الاستثمارات الوطنية بالخارج..قريبا

تعتزم الشّركة الجزائرية للتأمين وضمان الصادرات "كاجكس"، إطلاق خدمة التأمين على المخاطر المرتبطة بالاستثمارات الجزائرية بالخارج، خلال السنة الجارية، في إطار برنامجها الرامي لتنويع منتجاتها التأمينية، حسبما أعلنه الرئيس المدير العام للشركة العمومية، زهير لعيش.

أوضح السيد لعيش في تصريح لـ "وأج"، أن الشركة "في مرحلة تطوير منتوج يرتقب إطلاقه سنة 2025، سيوفر تغطية مناسبة للمخاطر المرتبطة بوضعية المستثمرين الجزائريين بالخارج".

ويأتي هذا المنتوج التأميني، الأول من نوعه في الجزائر، في سياق الزيادة المعتبرة في رأسمال الشركة خلال سنة 2024 الذي انتقل من 3 مليار إلى 10 مليار دج، مع دخول الخزينة العمومية كمساهم رئيسي.

وستسمح هذه الزيادة لـ "كاجكس" من ضمان "تموقع أفضل في السوق، والتوسع في مختلف مناطق الوطن، قصد تقديم مجموعة أكثر تنوعا من الخدمات"، يضيف المسؤول.

وبالموازاة مع ذلك، أشار إلى أنّ الاستثمار في التكنولوجيا والرقمنة يشكل أيضا "تحديا كبيرا" للشركة في السنوات المقبلة قصد تمكينها من لعب دورها الكامل في تأمين التعاملات والمتعاملين الاقتصاديين.

ووفقا للعيش، يأتي التأمين على الاستثمارات الوطنية في الخارج لتدعيم وتنويع باقة منتجات "كاجكس"، والتي تتمركز حاليا حول خدمة تأمين ائتمان الصادرات والتي تغطي المصدرين ضد مخاطر تعذر تسديد المشترين.

وخلال سنة 2023، بلغ صافي التدفقات الناجمة عن الاستثمارات الجزائرية المباشرة في الخارج 84 مليون دولار، مقارنة بـ 71 مليون دولار في العام السابق له، وفقا للتقرير السنوي لبنك الجزائر حول التطورات الاقتصادية والنقدية لعام 2023. وتتمثل المهمة الرئيسية لشركة "كاجكس" في مرافقة المصدرين في تنفيذ إستراتيجية التنمية الخارجية الخاصة بهم.

وبالإضافة إلى خدمة تأمين ائتمان الصادرات، تغطي خدمات الشركة مجالات أخرى على غرار تغطية المخاطر السياسية لصالح الدولة، دعم المتعاملين الاقتصاديين في مرحلة الاستكشاف، وتزويد العملاء بالمعلومات الاقتصادية والتجارية عن الأسواق التي يرغبون التمركز فيها، وكذلك عن المشترين والزبائن الذين ينوون تجسيد عملية التصدير معهم.

كما تضمن "كاجكس" أيضا – يضيف السيد لعيش – مرافقة المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين خلال مشاركتهم في المعارض والصالونات التي تنظم بالخارج في إطار ترقية الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات.

في هذا الصدد، أشار الرئيس المدير العام للشركة إلى "النمو الملموس" في الصادرات الجزائرية غير النفطية خلال السنوات الأخيرة، والذي يأتي في إطار المخطط الوطني لترقية الصادرات"، مبرزا في هذا السياق "الإمكانيات التي تزخر بها الجزائر لتنويع اقتصادها وولوج أسواق خارجية، لاسيما الإفريقية منها".

ولفت إلى أنّ مراجعة الإطار التنظيمي للصادرات والتسهيلات الجبائية والجمركية وإنشاء مناطق حرة على الحدود البرية والمشاريع الهيكلية للطرقات والمناجم، وغيرها، "لا يمكنها إلا أن تدعم الاستراتيجية الوطنية لترقية الصادرات وتشجع المتعاملين الاقتصاديين على التوجه نحو الأسواق الخارجية".

ارتفاع رقم الأعمال بـ 25 بالمائة في 2024

وبخصوص نتائج الشركة خلال الماضية 2024، أشار المسؤول إلى أنّ رقم الأعمال يقدّر بحوالي 150 مليار دج، بزيادة قدرها 25 بالمائة مقارنة بـ 2023، معتبرا أن التوقعات "واعدة جدا"، ممّا يشجّع الشركة التي تعول أيضا على التعاون الدولي، لاسيما مع الشركات المماثلة وشركات إعادة التأمين في العالم العربي، على "بذل المزيد من المجهودات لتغطية الأسواق المحلية والدولية على حد سواء".

وفي هذا الإطار، أشار المتحدث الى أنّ "كاجكس" وقّعت مؤخرا ست اتفاقيات تعاون، شراكة وتبادل معلومات من شأنها تعزيز مكانتها في السوق، مضيفا أن هذه الاتفاقيات ستواصل إثراء قاعدة بيانات الشركة المتعلقة أساسا بالزبائن المحتملين للمصدرين الجزائريين، والتي تشكل "عنصرا حاسما" في تمكين كاجكس من لعب دورها الكامل في ترقية الصادرات خارج المحروقات.

وتمّ التوقيع على هذه الاتفاقيات شهر ديسمبر الماضي بالجزائر العاصمة خلال الجمعية العامة لاتحاد شركات التأمين وإعادة التأمين على المخاطر التجارية وغير التجارية لبلدان منظمة التعاون الإسلامي (اتحاد أمان).

وقد ركّز الاجتماع الذي نظمته شركة "كاجكس" على دور تأمين القروض للصادرات في تنمية التجارة بين أفريقيا والعالم العربي والإسلامي، بالإضافة إلى المعلومات التجارية وأداء الشركات الأعضاء في منظمة "أمان" ودور المؤسسات الدولية في تنمية التجارة الخارجية.

CAGEX
الشركة الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات
COMPAGNIE ALGERIENNE D'ASSURANCE ET DE GARANTIE DES EXPORTATIONS

ركاش يستقبل وفدا عن الشّركة الصّينية القابضة

عرض إستراتيجية "جيلي" لصناعة السيارات في الجزائر

استقبلت الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، أمس الأربعاء، وفدا عن الشركة الصينية القابضة لصناعة السيارات "جيلي"، والذي قدم عرضا شاملا حول إستراتيجيتها بالجزائر على الأمدين القصير والمتوسط.

وتمّ استقبال الوفد الصيني الذي كان مرفوقا بممثلين عن مقاطعة شيانغ تان الصينية، من طرف المدير العام للوكالة، عمر ركاش، وإطاراتها، حسب بيان للوكالة.

وقدّم الوفد الصيني خلال هذا اللقاء "عرضا شاملا" عن نشاطات الشركة في مختلف دول العالم، وكذا إستراتيجية علامة "جيلي" في مجال صناعة السيارات في الجزائر على الأمدين القصير والمتوسط، يضيف المصدر ذاته.

يسمح بشراء وبيع الأوراق المالية

بورصة الجزائر تضع نظام رقمنة التّسعيرة..قريبا

سيدخل النظام الجديد الخاص بالتسعيرة الذي يسمح بشراء وبيع الأوراق المالية المدرجة في بورصة الجزائر مباشرة عبر الإنترنت حيز الخدمة خلال السنة الجارية، حسبما أعلنه المدير العام لشركة تسيير بورصة القيم، يزيد بن موهوب أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة.

قال بن موهوب عبر أمواج الإذاعة الجزائرية: "نحن حاليا في المرحلة النهائية من اختبار نظام الرقمنة مع جميع الفاعلين المعنيين، إذ نعتزم وضعه حيز الخدمة في أقرب وقت ممكن كما ننوي إطلاقه خلال السنة الجارية".

وفيما يتعلق بحصيلة بورصة الجزائر لسنة 2024، أوضح المدير العام أنه منذ إنشاء البورصة، كانت السنة الماضية الأكثر إيجابية لاسيما بفضل دخول القرض الشعبي الجزائري الذي سمح لرأسمال البورصة بالارتفاع من 72 مليار دينار إلى 522 مليار دج ما يمثل "زيادة كبيرة" بلغت نسبتها 662 بالمائة.

كما سمح إدخال هذا البنك في البورصة لقيمة المعاملات (المبالغ المتبادلة في السوق) بالارتفاع بشكل "ملحوظ"، حيث وصلت إلى 7.2 مليار دج أي بزيادة قدرها 441 بالمائة على مدار سنة واحدة، حسب بن موهوب.

غـــدا (سا 20.00): مولوديـــة الجزائـــر - تـــي بـــي مازامبـــي

"العميـــد" أمـــام حتميـــة الفـــوز للاقـــتراب مـــن التّأهّـــل

ستكون مولودية الجزائر سهرة يوم الغد أمام حتمية الفوز على نادي تي بي مازيمبي الكونغولي، متذيل الترتيب، للاقتراب أكثر من التأهل وبلوغ الدور ربع النهائي لرابطة أبطال افريقيا، في المباراة التي تجرى بداية من الساعة (20.00) على أرضية ميدان ملعب 5 جويلية الأولمبي، ضمن الجولة الخامسة من دور مجموعات، بعد التعادل الأخير لـ "العميد" بطعم الخسارة ضد الهلال السوداني بمدينة نواكشوط الموريتانية.

عزيز – ب

العميد الذي ضيّع فرصة ذهبية لوضع قدم في الدور الربع النهائي بتعادله المخيب امام الهلال السوداني، إلا أن مصيره لا يزال بين يديه، بشرط الفوز أمام فريق تي بي مازيمبي هذا الجمعة بحضور الجماهير، ومن ثم التنقل الى تنزانيا لخوض نهائي قبل الاوان ضد نادي يانغ افريكانز، والسبيل الوحيد لاقتطاع تأشيرة العبور هو تفادي الخسارة والعودة على الأقل بنقطة التعادل.

في أعقاب التعادل أمام الهلال السوداني، عقد المدرب خالد بن يحيى اجتماعاً مع لاعبيه دعاهم فيه إلى نسيان نتيجة المباراة الماضية، والتركيز الكامل على مواجهة تي بي مازيمبي الكونغولي، مع التأكيد على ضرورة العودة إلى نغمة الانتصارات لتحقيق هدف التأهل إلى ربع النهائي.

ومن المنتظر أن يحدث المدرب التونسي تغييرات في التشكيلة الأساسية أبرزها إعادة المهاجم المخضرم أندي ديلور إلى قيادة خط الهجوم، لما يمتلكه من خبرة كبيرة إلى جانب الدفع بزكريا نعيجي العائد حديثاً إلى مستواه، سعياً لتشكيل ثنائية هجومية فعالة، كما ينوي الاعتماد على اللاعب المتألق سفيان بايزيد لتعزيز القوة الهجومية للفريق.

ويعوّل المدرب بن يحيى كثيراً على التزام لاعبيه، وقدرتهم على تقديم أداء قوي يضمن تحقيق الفوز على تي بي مازيمبي في ظل المنافسة الشرسة على التأهل إلى الدور ربع النهائي.

وفي سياق متصل، أكّدت إدارة المولودية في بيان لها، أنّ الإصابة التي يعاني منها لاعب خط الوسط الإيفواري محمد زوغرانا معقدة، وتحتاج إلى فحوصات أكثر. وقالت في بيان لها بخصوص الوضعية الصحية لزوغرانا: "أظهرت الفحوصات الطبية الأخيرة التي خضع لها زوغرانا، بأنّ الاصابة التي كان قد تعرّض لها خلال مواجهة بانغ أفريكانز التنزاني تبدو معقدة أكثر مما كان متوقعا".

وأضافت: "قرّرت إدارة المولودية تكثيف الفحوصات من عدة اخصائيين في المجال من أجل تحديد نوعية الإصابة بدقة، وكذا معرفة المدة الزمنية المحددة لغياب اللاعب الايفواري عن الميادين".

بن يحيى: الأخطاء المرتكبة أمام الهلال لن تتكرر

وإدراكا منه لصعوبة المهمة، أصر المدرب خالد بن يحي على أهمية تصحيح أخطاء اللقاء الماضي ضد الهلال السوداني وقال في تصريح له عقب عودة الفريق من نواكشوط: "تعلم أن الأمر سيكون صعبًا، لقد تعلمنا من أخطائنا ضد الهلال السوداني والتعادل كان مخيبا بعض الشيء، وعلينا الآن أن نرد بقوة، سيتعين علينا تقديم كل شيء للحفاظ على فرصنا سليمة ضد تي بي مازيمبي".

أكّد خالد بن يحيى: "إنه اختبار حقيقي لتقييم طموحات المولودية على الساحة القارية، رابطة أبطال إفريقيا هي المنافسة التي يبقى فيها الأفضل فقط، علينا أن نثبت أن لدينا الصفات اللازمة للذهاب بعيدا، وهذا يتطلب أداء مقنعا". وأضاف: "لاعبو المولودية لديهم كل الإمكانيات، ويجب أن يظهروا ذلك في اللحظات الأكثر أهمية".

ورغم التحديات يظل بن يحيى واثقا من مجموعته: "لاعبو فريقي يعرفون ما يجب عليهم فعله، لقد عملنا على أن نكون جاهزين، وأنا متأكد من أنهم سوف يستجيبون، وأنا مقتنع بقدراتهم على مواجهة هذا التحدي".

وشهدت عملية بيع تذاكر مباراة مولودية الجزائر ومازيمبي الكونغولي، إقبالاً جماهيرياً كبيراً، حيث تمّ حجز أول 10 آلاف تذكرة في وقت قياسي، هذا الإقبال يعكس شغف الجماهير ورغبتها الكبيرة في دعم الفريق خلال هذه المواجهة الحاسمة.

من جهته، استغل بن يحيى هذا الاقبال لتحفيز لاعبيه، مؤكداً أهمية تقديم مباراة قوية تليق بجماهير المولودية الوفية حيث شدّد على أن الحضور الجماهيري الكبير يمثل دافعاً إضافياً للاعبين لتحقيق الفوز والاقتراب من الهدف المسطر على المدى القصير.

وعيّنت لجنة التحكيم التابعة للكونفدرالية الافريقية لكرة القدم، الحكم الجنوب إفريقي توم ابو نجيل حكما رئيسياً وسيكون الحكم الأنغولي إيميليانو دوس سانتوس مساعد أبو نجيل الأول، بينما سيكون الحكم الجنوب إفريقي زاخيلي توسي سيويلا مساعده الثاني، على أن يكون مواطنه ماسيكسول بامبيسو كحكم رابع في هذه المواجهة.

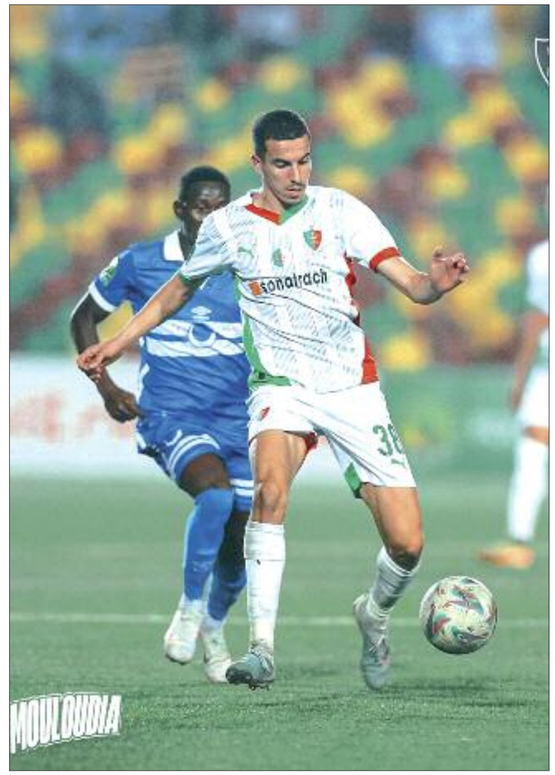

دور المجموعـات لرابطـة أبطـال إفريقيـا وكـأس "الكـاف"

الأندية الجزائرية تسعى لبلوغ الدّور ربع النّهائي

حقّقت الأندية الجزائرية مسيرة موفّقة إلى حد بعيد خلال الجولات الأربع الأولى لدور المجموعات لمنافستي رابطة أبطال إفريقيا وكأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، جعلت عشاقها وكل محبي كرة القدم الجزائرية تتفاءل خيرا، باقتطاعها ورقة التأهل إلى الدور ربع النهائي، والعمل على مواصلة المغامرة.

محمد فوزي بقاص

سجّل بطل الموسم المنصرم فريق مولودية الجزائر خلال دور مجموعات منافسة رابطة أبطال إفريقيا، دخولا موفّقا بالرغم من تضييع الفريق نقاط كانت في المتناول، على غرار ما يحدث له في مباريات بطولة الرابطة المحترفة الأولى منذ انطلاق الموسم، حيث ضيّع العودة بنقاط المباراة أمام تي بي مازيمبي الكونغولي بكينشاسا، حين سير كامل أطوار المواجهة بذكاء، لكنه عجز عن التسجيل.

حقّق العميد بعدها فوزا بهدفين نظيفين أمام ضيفه يونغ أفريكانز التنزاني، قبل أن يسقط أمام الهلال السوداني في ملعب 5 جويلية بهدف دون رد، في مواجهة أهدر فيها رفقاء أندي ديلور العديد من الفرص السانحة للتهديف، ليفرض بايزيد ورفاقه تعادلا بطعم الهزيمة أمام المنافس في المباراة التي لعبت بالعاصمة الموريتانية نواكشوط، وضاع فيها الفوز بعدما بقي لاعبو الدفاع يتفرّجون على المهاجم البورندي جون كلود، الذي راوغ ثلاثة لاعبين قبل أن يسكن الشباك في شباك الحارس رمضان بقذفة قوية على مشارف منطقة العمليات.

الأمر الإيجابي للمولودية في لقاء الجولة الرابعة من دور مجموعات رابطة أبطال إفريقيا أمام الهلال السوداني، هو أنّ العميد تمكّن من التسجيل مبكرا وسيطر على مجريات المرحلة الأولى، أين لعب أجمل شوط منذ انطلاق الموسم الكروي، ليكون شوطا مثاليا يبني عليه المدرب الجديد خالد بن يحيى في المباريات المقبلة، بداية من مواجهة الجمعة المقبل بملعب 5 جويلية الأولمبي أمام تي بي مازيمبي.

سيستعيد أصحاب الزي الأحمر والاخضر خلال مواجهة الجمعة من عودة الأنصار إلى المدرجات، الذين سيتنقّلون بأعداد كبيرة الى الملعب الأولمبي 5 جويلية، بالنظر إلى العدد الهائل الذي قام باقتناء تذاكر المباراة في الساعات الأولى لبداية عملية بيع التذاكر يوم الثلاثاء، وهو الأمر الذي حرم منه رفقاء محمد رضا حلايمية أمام يونغ أفريكانز والهلال السوداني خلال الجولتين الثانية والثالثة من دور المجموعات، الأمر الذي سيحفّز اللاعبين على معانقة الفوز الثاني في دور المجموعات، أمام فريق يلعب فرصته الأخيرة لضمان التأهل إلى الدور المقبل، وقد يكون عنوان ذلك الفوز للتأهل قبل جولة واحدة عن نهاية الدور المجموعات، في حال انهزام يونغ أفريكانز أمام مضيفه الهلال السوداني.

كانت نتائج ممثل الكرة الجزائرية الثاني في منافسة رابطة الأبطال الإفريقية، فريق شباب بلوزداد، خلال دور المجموعات متذبذبة، حيث استهل هذا الدور بهزيمة غير منتظرة أمام فريق أورلاندو بيراتس الجنوب إفريقي بنتيجة (2 – 1) بملعب 5 جويلية الأولمبي، ليصحّح خرجته الأولى بفوز خلال الجولة الثانية عاد به من مدينة ابيدجان الإيفوارية أمام نادي الملعب المحلي بهدف دون رد، قبل أن ينهار أبناء لعقيبة بنتيجة (6 – 1) في العاصمة المصرية القاهرة أمام النادي الأهلي المصري، ليعيد زملاء عبد الرؤوف بن غيث الاعتبار لأنفسهم، في لقاء الجولة الرابعة أمام ذات الفريق في ملعب 5 جويلية لحساب الجولة الرابعة، بفوز جاء في الأنفاس الأخيرة من عمر المواجهة.

فوز الشباب على الأهلي المصري بفضل هدف للظهير الأيسر نوفل خاسف، في مرمى الحارس العملاق محمد الشناوي، أعاد الاعتبار للاعبي الشباب وأنعش حظوظهم في اقتطاع ورقة التأهل إلى الدور ربع النهائي، وهو الأمر الذي سيجعلهم يخوضون مواجهة مصيرية يوم الأحد المقبل بجنوب إفريقيا، أمام متصدر المجموعة الثالثة فريق أورلاندو بيراتس، حيث سيكونون مطالبين بالعودة إلى العاصمة بفوز يسمح لهم بوضع قدمهم الأولى في الدور ربع النهائي، خصوصا أنهم سيستقبلون خلال الجولة الأخيرة متذيل الترتيب بنقطة واحدة ملعب أبيدجان بملعب 5 جويلية.

"المسافر" و"أبناء سوسطارة" على موعد ضمان التّأهل

في منافسة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، يحتل كل من شباب قسنطينة واتحاد العاصمة صدارة ترتيب المجموعتين الأولى والثالثة على التوالي، وسيكون كلا الفريقين يوم الأحد المقبل على موعد مع اقتطاع تأشيرة العبور إلى الدور ربع النهائي من المنافسة القارية.

سيكون فريق شباب قسنطينة الذي حقق ثلاثة انتصارات في منافسة كأس الكونفدرالية الإفريقية أمام كل من (النادي الرياضي الصفاقسي، سيمبا التنزاني، برافوس دو ماكيس الأنغولي)، على التوالي، على موعد سهرة الأحد لكتابة فصل جديد لشباب قسنطينية، بتاريخ مشاركاته بمنافسة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، بالعبور لأول مرة في تاريخه إلى الدور ربع النهائي من المنافسة، بعدما عجز خلال نسختي 2014 و2016 من تجاوز دور المجموعات، وذلك حين يستضيف النادي الرياضي الصفاقسي الذي أقصى رسميا من سباق التأهل خلال الجولة الماضية، بعد تكبّده رابع هزيمة على التوالي منذ انطلاق مشوار دور المجموعات.

تبحث إدارة فريق شباب قسنطينة عن بلوغ أدوار جد متقدمة في منافسة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، أين يهدفون لمعانقة التاج القاري لأول مرة في التاريخ، وتحقيق آمال "السنافر" المتعطشين لمعانقة الألقاب، وهو ما قد يجسّده القائد إبراهيم ديب ورفاقه هذا الموسم بقيادة المدرب خير الدين ماضوي، الذي سبق له أن قاد وفاق سطيف لمعانقة لقبي رابطة الأبطال الإفريقية 2014 وكأس السوبر الإفريقي 2015.

يهدف فريق اتحاد العاصمة الذي تنقّل إلى بوتسوانا لمواجهة فريق أورابا يونايتد، للعودة إلى الجزائر بثاني فوز على فريق أورابا في دور مجموعات الكونفدرالية الإفريقية، هو الذي اكتسحه في لقاء الذهاب بسداسية نظيفة، وسيكون الفوز معادلا لضمان ورقة التأهل رسميا إلى الدور ربع النهائي.

حدّدت إدارة النادي استرجاع التاج القاري كأولوية حتمية نهاية الموسم الجاري، بعدما تمكّنت إدارة الفريق من الاحتفاظ بنواة اللاعبين الذين كتبوا تاريخ الاتحاد قبل سنتين، بالتتويج بكأس الكونفدرالية الإفريقية ونهائي كأس السوبر الإفريقي، مع القيام ببعض التدعيمات المميزة في كل الخطوط، وتأطيرهم بمدرب مخضرم قاريا يتعلق الأمر بالتونسي نبيل معلول، لبلوغ الهدف المسطر الذي ينتظره عشاق اللونين الأحمر والأسود على أحر من الجمر.

يمكن للأندية الجزائرية أن تحقّق مشاركة تاريخية هذا الموسم، بشرط خوض الجولتين المتبقيتين من دور المجموعات لمنافستي رابطة أبطال إفريقيا وكأس الكونفدرالية الإفريقية بجدية كبيرة وعزيمة على تحقيق الفوز لمواصلة المشوار، وهو الأمر الذي سيدفع أنديتنا بالقيام بتدعيمات نوعية خلال سوق التحويلات الشتوية الجاري، لمحاولة تعويض بعض الأسماء التي فشلت في غرار مهاجم الاتحاد غاساما، ومدافعي مولودية الجزائر (باجو وموالي)، وتعزيز العميد والشباب تعدادهم بصانع ألعاب مميز لخلق أكبر عدد ممكن من الفرص خلال المباريات، ليكون أكثر قوة وخطورة على دفاعات المنافسين.

تجدر الإشارة إلى أن دور المجموعات للمنافستين القاريتين سيختتمان يوم 18 جانفي بالنسبة لرابطة الأبطال الإفريقية، و19 جانفي بالنسبة لكأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم.

الدّور 16 لكـــأس الجمهوريـــة

شبيبة القبائل - اتحاد الحراش..قمّة مثيرة

تجري غدا خمس مباريات عن الدور 16 لكأس الجمهورية، حيث تتجه الأنظار إلى ملعب حسين آيت أحمد بتيزي وزو، الذي سيحتضن القمة المرتقبة بين شبيبة القبائل واتحاد الحراش، وهي المواجهة التي ستكون مليئة بالإثارة بالنظر إلى قوة الفريقين، في الوقت الذي يسعى فيه وفاق سطيف إلى مواصلة المغامرة من خلال إيقاف طموح شبيبة جيجل في بلوغ الدور المقبل، وهو الفريق الذي يمتلك مجموعة جيدة من اللاعبين.

عمار حميسي

يستقبل فريق شبيبة القبائل غدا نظيره إتحاد الحراش، في قمة مباريات الدور 16 لمنافسة كأس الجمهورية، وهي المواجهة التي ينتظرها أنصار الفريقين بكثير من الشغف، خاصة أن أغلب اللقاءات التي جرت بين الفريقين من قبل، كانت فيها الكثير من الإثارة والندية، وهو ما يجعل المباراة جديرة بالمتابعة.

يدخل "الكناري" هذه المواجهة على وقع رحيل بن شيخة، الذي كان قد أعلن استقالته عقب المباراة أمام ترجي قالمة، وهو الأمر الذي أربك حسابات إدارة الفريق، التي لم تكن تتوقع هذا القرار من طرف المدرب، خاصة أنها وفرت له كل الإمكانيات اللازمة، إلا أنه أرجع قراره إلى الضغط الذي عاشه خلال الفترة الماضية.

مواجهة الغد سيقودها من جانب "الكناري" كلا من المدربين لاسات وزميتي، حيث أشرفا على التحضيرات تحسّبا لهذه المواجهة المهمة، التي سيكون على الفريق تجاوزها من أجل تفادي الخروج المبكر، من منافسة يرى البعض الأنصار فرصة مهمة للعودة من جديد إلى منصة التتويجات.

لاسات وزميتي تحدّثا مع اللاعبين كثيرا عن مواجهة الغد، وأكد المدربان زميتي ولاسات أن إتحاد الحراش من الفرق الجيدة بدليل أنه خسر مباراة واحدة، خلال مرحلة الذهاب للقسم الثاني، كما أنه يمتلك مجموعة جيدة من لاعبي الخبرة والتجربة.

استغلال عاملي الملعب والجمهور ضروري، خاصة أنّ الفريق مطالب بالبقاء في دائرة المنافسة على الجبهتين البطولة وكأس الجمهورية، بالنظر إلى الإمكانيات المتوفرة من جهة، والتعاقدات التي قامت بها الإدارة من جهة أخرى، وهو الأمر الذي رفع سقف الطموحات لدى الأنصار بخصوص الأهداف المرجو تحقيقها هذا الموسم.

إتحاد الحراش وبعد أن نجح في تحقيق نتائج مميزة، خلال النصف الأول من الموسم، على مستوى القسم الثاني، يطمح لتجاوز عقبة شبيبة القبائل في كأس الجمهورية، وبلوغ الدور المقبل معتمدا على دعم عناصره من ذوي الخبرة والتجربة، في صورة الحارس المخضرم فوزي شاوشي، الصفراء تراهن كثيرا على منافسة الكأس لتأكيد نجاح موسمها لحد الآن، خاصة أن الإدارة الجديدة وفرت إمكانيات لم تكن موجودة من قبل للاعبين والجهاز الفني من أجل مساعدتهم على تحقيق الهدف الرئيسي، وهو الصعود إلى الرابطة المحترفة الأولى، والذهاب بعيدا في منافسة كأس الجمهورية.

يستقبل وفاق سطيف نظيره شبيبة جيجل، في مواجهة يسعى من خلالها الوفاق لمواصلة الطريق نحو الدور المقبل من منافسة الكأس، التي تبقى من الأهداف المهمة التي يراهن عليها الفريق، في ظل صعوبة المنافسة على لقب البطولة، حيث ترى الإدارة في منافسة الكأس فرصة للعودة إلى منصة التتويجات.

الفارق واضح من الجانب الفني بين الفريقين، حيث يمتلك وفاق سطيف مجموعة مميزة من اللاعبين القادرين على صنع الفارق، وهو الأمر الذي سمح له بتحقيق نتائج مقبولة في البطولة لحد الآن، ويطمح للذهاب بعيدا في منافسة كأس الجمهورية، التي يمتلك فيها الفريق تقاليد عريقة.

الخروج من هذا الدور وأمام شبيبة جيجل سيكون إخفاقا كبيرا للإدارة والجهاز الفني، بالنظر إلى الفارق الكبير في الإمكانيات البشرية والمادية بين الفريقين، وهو ما يجعل من وصول الوفاق إلى الدور المقبل أمرا منطقيا وطبيعيا، إلا إذا كان لدى لاعبي شبيبة جيجل رأي آخر.

شبيبة جيجل المتواجد في المركز 12 للقسم الثاني، يطمح لصنع المفاجأة خلال مواجهة وفاق سطيف، خاصة أن لاعبي الفريق لا يملكون شيئا يخسرونه، وهو ما يجعلهم يدخلون المباراة بدون مركب نقص أمام المنافس، وهو الأمر الذي سيساعدهم كثيرا على تقديم أفضل ما لديهم.

إتحاد بلعباس يستقبل جاره شباب عين تيموشنت، في مواجهة متكافئة إلى حد كبير، وكل فريق يعرف الآخر جيدا، وهو ما يجعل المباراة مليئة بالإثارة والندية، كما أنه يصعب ترشيح طرف على حساب آخر، خلال هذه المواجهة التي تبقى مفتوحة على كل الاحتمالات.

التأهل إلى الدور المقبل بالنسبة لكل فريق سيكون إنجازا كبيرا، وهو ما يجعل مواجهة اليوم في غاية الأهمية، حيث عرفت تحضيرات الفريقين لهذه المباراة تركيزا كبيرا من طرف اللاعبين، الذين يطمحون للتألق من خلال مواجهة يوم الغد، والمنافسة بقوة للتأهل إلى الدور المقبل.

مولودية البيض يحل ضيفا ثقيلا على نادي نقترت، في مواجهة يسعى من خلالها الفريق المحلي إلى إخراج أحد أندية الرابطة المحترفة الأولى، وهو الأمر الذي لن يكون سهلا بحكم قوة المنافس الذي يمتلك مجموعة مميزة من اللاعبين في مختلف الخطوط، وهو ما سيصعب كثيرا من مهمة نادي نقترت.

رغم الإمكانيات القليلة إلا أن فريق مولودية البيض نجح لحد الآن في تقديم مستوى فني جيد، خلال تواجده في الرابطة المحترفة الأولى، مقارنة بأندية أخرى لها إمكانيات أكبر بكثير، إلا أن الفارق الفني ليس كبيرا معها، وهو ما يؤكد أن الفريق ورغم الإمكانيات القليلة إلا أنه نجح في كسب الرهان لحد الآن.

■ **برنامج مباريات الغد**

نادي نقترت - مولودية البيض 14:30
اتحاد بلعباس - شباب عين تيموشنت 15:00
شبيبة بجاية - آمال العلمة 15:00
وفاق سطيف - شبيبة جيجل 16:00
شبيبة القبائل - اتحاد الحراش 17:00

استعـــدادا لبطولـــة العـــالم لكـــرة اليـــد 2025

المنتخب الوطني يواصل التّحضيرات..ويواجه نظيره القطري اليوم

يلتقي مساء اليوم المنتخب الوطني لكرة اليد رجال مع نظيره القطري وديا بداية من الساعة 18:30، في ثالث مواجهة تدخل ضمن التربص التحضيري الذي يجري بكراتيا من 5 إلى 11 جانفي 2025 من أجل ضمان أفضل استعداد للبطولة العالمية المقررة بكل من النرويج والدنمارك وكراتيا، في الفترة الممتدة من 14 جانفي إلى 2 فيفري 2025 لتحقيق نتائج إيجابية ضمن الحدث.

نبيلة بوقرين

الفريق الوطني يطمح الى استغلال المباريات الودية من أجل تحسين الأداء الجماعي قبل الدخول في جو المنافسة الرسمية، تعتبر المواجهة التي ستجمعه مع نظيره القطري الأخيرة قبل اختتام التربص التحضيري الاخير، ولهذا فإنّ المدرب الوطني فاروق دهيلي أمام آخر فرصة لتجريب أكبر عدد من اللاعبين، وفي نفس الوقت لتجسيد الخطط التكتيكية التي يراها مناسبة للمواجهات التي سيلعبها في الدور الأول من بطولة العالم، خاصة أن المنتخب القطري بطل آسيا مؤخرا وشارك في الألعاب الأولمبية، ويملك لاعبين من المستوى العالي، ما يؤكد أهمية اللقاء للعناصر الوطنية من أجل الاحتكاك، وربح وقت أكبر من اللعب الجماعي فيما بينهم.

يأتي ذلك بالنظر لأهمية المباريات الودية في المستوى العالي من أجل تقييم المستوى العام، وفي نفس الوقت لتصحيح الأخطاء التي تكون فوق البساط، كما أنها مهمة في الجانب المعنوي لأنها تسمح للاعبين بالدخول في جو المنافسة الرسمية، والتعود على اللعب مع بعضهم بعد غياب طويل عن لعب المباريات، حيث كانت آخر محطة رسمية في مارس 2024 بمناسبة الدورة الدولية المؤهلة للألعاب الأولمبية، والتي جرت بألمانيا، بعدها اكتفى الفريق الوطني بتربص في الجزائر شهر أكتوبر ثم تنقل إلى بولونيا شهر نوفمبر أين لعب مع أندية تنشط في القسم الأول والثاني.

بينما دخل المنتخب الوطني في تربص بداية من 26 ديسمبر بقائمة موسّعة تتكون من العناصر التي تنشط في الخارج وفي البطولة الوطنية، وكان من المقرر أن يلعب الفريق الوطني دورة دولية ودية بقاعة حرشة ضد كل من منتخبي العراق وتركيا، لكن ألغيت في آخر لحظة، لتكتفي بعدها التشكيلة الوطنية بالتدريبات المكثفة بمعدل حصتين في اليوم مع إجراء لقاءات بين اللاعبين.

عمل الرجل الأول على رأس العارضة الفنية للفريق الوطني فاروق دهيلي رفقة طاقمه التقني على برمجة عديد الحصص التدريبية الأولى كانت صبيحة يوم الأحد 5 جانفي، وفي المساء كانت أول مواجهة ودية ضمن التربص ضد منتخب سلوفينيا أين ظهر خلالها الفريق الوطني بمستوى رائع خاصة في الشوط الأول، حيث تمكّن من الوقوف الند للند رغم قوة الفريق السلوفيني الذي يلعب في المستوى العالي، ولكن دائما التراجع في الأداء الهجومي يكون في الشوط الثاني وعلى المدرب إيجاد الحلول، حيث انتهت المواجهة بنتيجة 32 مقابل 37، وبعدها أجرى الفريق الوطني ثلاث حصص تدريبية قبل مواجهة منتخب كوبا يوم 7 جانفي، والتي انتهت بالتعادل 33 مقابل 33، لكن الأهم هو الاحتكاك وكسب أكبر وقت من اللعب بالنسبة للاعبين لكي يكون التنسيق بين التعداد لأن كرة اليد تتطلب لعب مباريات كثيرة.

ومثلما سبق للمدرب الوطني دهيلي تأكيده في آخر خرجة إعلامية له، فإنّه يسعى إلى التركيز على العمل البدني والتكتيكي وفي نفس الوقت الجانب المعنوي للاعبين، من خلال الاعتماد على خبرة بعض "الكوادر" من أجل مساعدة زملائهم لتدارك نقص المباريات الودية، خاصة أن أول مواجهة ستكون صعبة لأنها ستجمعهم مع المنتخب الدنماركي، وعليهم استغلالها لتحسين الأداء بالدرجة الأولى من أجل الدخول في جو المنافسة قبل المواجهة المنتخبي إيطاليا وتونس، ولعب كل الحظوظ لتحقيق التأهل للدور الرئيسي لأن الهدف المباشر من المشاركة في هذا المونديال تحسين الترتيب العام بالمقارنة مع الطبعة الماضية.

للإشارة، فإنّ الفصل في القائمة النهائية التي ستلعب مجريات البطولة العالمية سيكون مباشرة بعد مباراة اليوم ضد منتخب قطر، أين سيكتفي الناخب الوطني بانتقاء 18 لاعبا فقط، حسب ما يسمح به القانون لتقديم القائمة النهائية للاتحاد الدولي لكرة اليد، ويكون ذلك قبل 48 ساعة عن بداية المنافسة، وتعرف التشكيلة التي استدعاها دهيلي تواجد كل من مسعود بركوس، داود هشام، أيوب عبدي، خليفة غضبان، وليد عابد بومدين، ريان عبروس، عبد الرحيم امقران، كريم بالطي، سليم نوري بن حليمة، الياس بومجاجة، زين الدين بوغابة، علي بولحسة، هاني عبد الرفيق بوناب، منير شهري، محمد حسن جاب الله، مصطفى حاج صدوق، إسلام كعباش، اندرياس هوفمان، باستيان خرموش، احمد أنيس مهدي، سليم معزازة، زهير نعيم، رضوان ساكر، عبد الجليل زناذي، يحيى زموشي.

أحـــد اللاعبـــين البارزيـــن فـــي صفـــوف أتالانتـــا

ريـــال مدريـــد يسعـــى لاستقـــدام البرازيلـــي إيدرســـون

يسعى ريال مدريد في الحصول على خدمات أحد اللاعبين البارزين في صفوف أتالانتا. ووفقا لصحيفة "آس" الإسبانية، بدأ ريال مدريد اتصالاته الأولى بالفعل مع نادي أتالانتا لمعرفة مدى توفر اللاعب البرازيلي إيدرسون، في الميركاتو.

أشار المصدر إلى أنّه في ديسمبر الماضي، ترك إيدرسون بصمة واضحة لدى مسؤولي ريال مدريد، خلال زيارة الريال لمدينة بيرغامو، بعد أن أصبح اللاعب البرازيلي بطلًا لمباراة من العيار الثقيل.

وأوضحت أنّ إيدرسون تألّق أمام نجوم كبار مثل فينيسيوس جونيور، وجود بيلينغهام، وفيدي فالفيردي، حيث أظهر أداءً مميزًا لفت أنظار النادي.

ويسعى ريال مدريد لتعزيز خط وسطه استعدادًا لفترة الانتقالات الصيفية، لا سيما مع احتمالية رحيل أوريلين تشواميني.

وقالت "آس": "يمتد عقد إيدرسون مع أتالانتا حتى جوان 2027، ما يجعل خروجه في السوق الشتوي الحالي أمرًا صعبًا، لكن الوضع قد يتغير الصيف المقبل".

واختتمت: "يوافق أتالانتا على تسهيل رحيل إيدرسون إذا وصلت عروض مقاربة لتلك التي رفضت الصيف الماضي، والتي تجاوزت 50 مليون يورو، من المتوقع أن تصل قيمة الصفقة إلى نحو 60 مليون يورو".

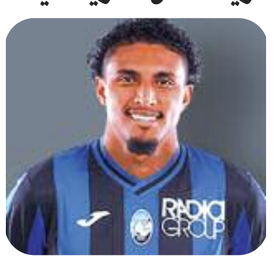

تعرف تعثّرا بسبب عراقيل الاحتلال المغربي

البوليساريو

تطالب بدفع عملية السلام في الصحراء الغربية

أكد ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع بعثة المينورسو، عضو الأمانة الوطنية الدكتور سيدي محمد عمار على أن عملية السلام في الصحراء الغربية تعاني من شلل تام نتيجة موقف دولة الاحتلال المغربي ومواقف بعض الأطراف الوازنة في مجلس الأمن الدولي.

الدكتور سيدي محمد عمار وخلال محاضرة قدمها أمام نواب المجلس الوطني الصحراوي، أشار إلى أن عملية السلام تعاني من الشلل التام بسبب موقف دولة الاحتلال المغربي الرافض للتقدم باتجاه الحل، ولكن أيضا بسبب موقف بعض الأطراف في مجلس الأمن وفي مقدمتها فرنسا والى حد ما الولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي تبقى العملية تراوح مكانها. وأطلع ممثل الجبهة بالأمم المتحدة نواب المجلس الوطني الصحراوي، على آخر تطورات القضية الصحراوية على مستوى هيئات الأمم المتحدة المختلفة. وخلال المحاضرة أكد الدكتور سيدي محمد عمار على أن إدراج القضية الصحراوية في لائحة الأقاليم الخاضعة لتصفية الاستعمار للعام 1963، تؤكد المرجعية القانونية والدولية للقضية كونها قضية تصفية استعمار وما يعني ذلك من اعتراف لحق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير المصير وهو الموقف الذي أكده قرار الجمعية العامة الصادر في 04 ديسمبر الماضي الذي أكد على الإطار القانوني للقضية وعلى مسؤولية الأمم المتحدة تجاه الشعب الصحراوي. وأوضح عضو الأمانة الوطنية للجبهة على أن من أكبر وأهم المكاسب التي حققها الشعب الصحراوي صون وتكريس حقه في تقرير المصير والالتزام الدولي للقضية كقضية تصفية استعمار، لافتا إلى أن العنصر الأساسي في معادلة النزاع المركبة هو الشعب الصحراوي الموحد والصامد والمصمم على الاستمرار في مواصلة كفاحه بكل الوسائل المشروعة بما فيها الكفاح المسلح.

انتقاما من دفاعهما عن قضيتهما الوطنية

الاحتلال المغربي يدين طالبين صحراويين بالسجن النافذ

أصدرت الغرفة الثانية بمحكمة الاستئناف بأكادير المغربية أحكاما ضد الطالبين الصحراويين المعتقلين الحسين بوركب وأيمن اليثربي بإدانتهما بسنتين سجنا نافذا لكل منهما، في سياق الاستهداف الشامل لأبناء الشعب الصحراوي والإجهاز على حقوقهم، انتقاما من مواقفهم المدافعة عن حق تقرير مصير الشعب الصحراوي.

أكدت "لجنة عائلات ورفاق الطلبة المعتقلين السياسيين، رفاق الشهيد الولي"، في بيان، أن هذه الأحكام "قاسية وغير شرعية وجاءت بعد مثول المعتقلين السياسيين الصحراويين أمام هيئة المحكمة للمرة التاسعة على التوالي، في محاولة لإرهاق المعتقلين السياسيين ورفاقهم المتضامنين".وأوضح ذات البيان أن "هذه الاعتقالات سببها مشاركة الطالبين الصحراويين بوركب واليثربي في مختلف المظاهرات السلمية داخل الجامعات وبالأحياء الجامعية والفعاليات المخلدة للمناسبات الوطنية ضمن الانشطة الطلابية، فضلا عن دعم المعتقلين السياسيين الصحراويين في مختلف السجون المغربية بهدف المطالبة بحق الشعب الصحراوي في الاستقلال وتقرير المصير"، مشيرا الى المحاكمة "السياسية" دامت ساعتين على الأقل وتميزت بحضور مكثف لمختلف الأجهزة البوليسية والقمعية المغربية.يشار الى أن الطالبين يزاولان دراستهما بجامعة "ابن زهر" بمدينة أكادير المغربية ويعرفان بمواقفهما السياسية وأنشطتهما النقابية والنضالية المطالبة بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال.وسبق هذه المحاكمة حكم جائر أصدرته محكمة كليميم المغربية الشهر الماضي بحق الطالب الصحراوي ابراهيم خريوش بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة شهر كامل، على خلفية مشاركته في فعالية خاضها الطلبة الصحراويون داخل مدينة بوزكارن في 4 أوت 2022، حيث نظموا مسيرة ردا على القمع الذي تعرضوا له من طرف قوات تابعة لقوة الاحتلال المغربي.وفي حدود 14 كلم عن دخول المدينة، تدخلت قوة أمنية مغربية مستعملة القوة المفرطة واعتقلت مجموعة الطلبة من بينهم الطالب خريوش وتم اقتيادهم لمركز الشرطة وتحرير محاضر بحقهم تحت تهم "المساهمة في تنظيم مظاهرة غير مصرح بها" و«خرق حالة الطوارئ"، مع ابقائهم في حالة سراح ليتفاجأ بعد سنتين بالحكم عليه دون أي تبليغ أو إشعار بأطوار هذه المحاكمة بحيث تم الحكم عليه بشهر واحد حبسا موقوف التنفيذ.وكان الناشط السياسي الطالب ابراهيم خريوش قد تعرض للتوقيف عدة مرات بسبب نشاطاته داخل الجامعة المغربية وكذا بالصحراء الغربية.

استنكرت تطاول المخزن على حرية التعبير

"همم" تدعو لوقف حملات التشهير بالصحافيين والنشطاء

استنكرت الهيئة المغربية لمساندة المعتقلين السياسيين (همم)، حملات التشهير ضد مدافعين عن حقوق الإنسان وصحافيين مستقلين وعائلاتهم، مبدية استنكارها لتزايد حالات الاعتقال والمتابعات القضائية بسبب التعبير عن الرأي، وتضييق الخناق على حرية التعبير.

سجلت الهيئة في بيان لها عودة حملات التشهير التي وصلت إلى مستويات غير مسبوقة، في انتهاك صارخ للقوانين التي تجرّم الجرائم الإلكترونية، ضد مدافعين عن حقوق الإنسان وصحافيين مستقلين وعائلاتهم. كما أشارت إلى تزايد حالات الاعتقال والمتابعات القضائية بسبب التعبير عن الرأي، وتضييق الخناق على حرية التعبير، والتحكم في وسائل الإعلام، ومحاكمة الصحافيين بالقانون الجنائي بدلًا من قانون الصحافة والنشر.

وطالبت الهيئة المغربية لمساندة المعتقلين السياسيين رئاسة النيابة العامة بالتدخل العاجل، من أجل إعمال صلاحياتها لإنفاذ القانون بخصوص هذه الحملات التشهيرية.وذكرت الهيئة الحقوقية بما يتعرض له رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان عزيز غالي، والصحافي توفيق بوعشرين وزوجته أسماء مساوي، والصحافي سليمان الريسوني وزوجته خلود المختاري، والصحافي حميد المهداوي وزوجته بشرى الخونشافي، والمدافعة عن حقوق الإنسان عفاف برناني، من "تخوين، وسب وقذف، وانتهاك للأعراض، وتهديد بالاعتقال".

وعبرت "همم" عن تضامنها المطلق واللامشروط مع كل ضحايا التشهير من مدافعين عن حقوق الإنسان وصحافيين مستقلين وعائلاتهم، مطالبة بفتح تحقيق للوصول إلى الجهات التي تقف وراء هذه الحملات التشهيرية ومحاسبتها. كما دعت رئاسة النيابة العامة إلى إعمال صلاحياتها من أجل إنفاذ القانون بخصوص هذه الحملات التشهيرية.

من أجل بلوغ تقرير المصير والاستقلال

دعوات إلى تقوية التضامن مع القضية الصحراوية

دعا المشاركون في ختام أشغال الندوة الدولية للتضامن مع الشعب الصحراوي بمخيم بوجدور للاجئين الصحراويين إلى تقوية عمل حركات التضامن مع القضية الصحراوية.

أجمع حقوقيون ومتضامنون مع قضية الشعب الصحراوي في توصياتهم الختامية على ضرورة تقوية عمل حركات التضامن وبشكل ملموس مع القضية الصحراوية، من أجل ممارسة الضغط لتمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير والاستقلال.

وتم خلال الجلسة الأخيرة من الندوة بلورة عديد الأفكار التي سيتم اعتمادها مستقبلا، على غرار فتح موقع إلكتروني خاص بالندوة الدولية للتضامن مع الشعب الصحراوي وإنشاء تنسيقية دائمة وإرساء آلية تنسيق دائمة بين مختلف الناشطين المتضامنين مع القضية الصحراوية.

وحضر أشغال اليوم الأخير من الندوة كل من الوزير الأول الصحراوي بشرايا حمودي بيون ووزيرة التعاون الدولي في الحكومة الصحراوية فاطمة المهدي والأمينة العامة للإتحاد الوطني للمرأة الصحراوية الشابة سيني ووزير الشباب والرياضة حسينتو محمد شبلل.

وخصصت الورشة الأولى للندوة لموضوع التضامن مع القضية الصحراوية، حيث تطرق خلالها ممثل جبهة البوليساريو في جنيف السيد أبي بشرايا البشير، إلى تاريخ التضامن مع القضية الصحراوية وفي ختام الجلسة الأخيرة من الندوة بلورة عديد الأفكار التي سيتم اعتمادها مستقبلا، على غرار فتح موقع إلكتروني خاص بالندوة الدولية للتضامن مع الشعب الصحراوي وإنشاء تنسيقية دائمة وإرساء آلية تنسيق دائمة بين مختلف الناشطين المتضامنين مع القضية الصحراوية.

وحضر أشغال اليوم الأخير من الندوة كل من الوزير الأول الصحراوي بشرايا حمودي بيون ووزيرة التعاون الدولي في الحكومة الصحراوية فاطمة المهدي والأمينة العامة للإتحاد الوطني للمرأة الصحراوية الشابة سيني ووزير الشباب والرياضة حسينتو محمد شبلل.

وخصصت الورشة الأولى للندوة لموضوع التضامن مع القضية الصحراوية، حيث تطرق خلالها ممثل جبهة البوليساريو في جنيف السيد أبي بشرايا البشير، إلى تاريخ التضامن مع القضية الصحراوية في أوروبا، مع إعطاء بعض الأمثلة حول هذا التضامن من فرنسا وإسبانيا وسويسرا وألمانيا وأستراليا وغيرها. واعتبر المشاركون ضمن ورشة أخرى حول موضوع "التغير المناخي والعدالة المناخية"، بمشاركة الناشطة الدولية في المجال البيئي والمناخ السويدية غريتا تونبرغ، أن القضية الصحراوية تعد من ضمن القضايا المناخية الهامة، حيث أثار المتدخلون بعض التحديات الكبيرة أمام الشعب الصحراوي للمشاركة في مساحات العدالة المناخية على غرار قمم المناخ وغيرها. وحث المشاركون في ختام هذه الندوة الدولية التي تواصلت أشغالها على مدار ثلاثة أيام على أهمية تكثيف الحملات من أجل تواجد الصحراويين في المساحات المنادية بالعدالة المناخية، مطالبين في هذا السياق بضرورة وقف النهب الممنهج للثروات الطبيعية الصحراوية واستنزافها بشكل مفرط، وهو ما يهدّد -كما أكدوا- السلام البيئي بالصحراء الغربية كإقليم تحت الاستعمار.

للإشارة فإن الندوة الدولية للتضامن مع الشعب الصحراوي التي عرفت مشاركة حقوقيين متضامنين قادمين من 13 دولة، شكلت فرصة للحضور لعقد لقاءات مع مسؤولين صحراويين بجبهة البوليساريو وتنظيم زيارات إلى عدد من المرافق والإدارات الصحراوية من أجل التعرف عن قرب على معاناة الشعب الصحراوي.

متجر فرنسي يتابع مواطنين مغاربة دعوا لمقاطعته

نداءات لإطلاق سراح مناوئي التطبيع ووقف تجريم دعم فلسطين

أجلّت محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، أمس الأربعاء، ملف الناشط في حركة "بي دي إس" المغرب، إسماعيل الغزاوي، إلى جلسة 15 جانفي الجاري، قصد إعداد الدفاع.

كان الغزاوي قد أُدين ابتدائيًا بالسجن لمدة سنة واحدة، على خلفية دعوته إلى الاحتجاج تنديدًا بالتطبيع وتضامنًا مع فلسطين.

ويتابع الغزاوي، وهو مهندس زراعي معروف بدعمه للقضية الفلسطينية، بتهمة "التحريض على ارتكاب جنايات وجنح"، وذلك في سياق دعوته إلى الاحتجاج تنديدًا بالجرائم الصهيونية في حق الفلسطينيين.

وأثارت متابعة الغزاوي تنديدا واسعا من نشطاء حقوقيين وهيئات وطنية ودولية، حيث اعتبروا اعتقاله تضييقا على حرية التعبير وحق الاحتجاج السلمي، وطالبوا بالإفراج عنه ووقف ملاحقته القضائية.

وقالت الحقوقية خديجة الراضي، عضوة "الهيئة المغربية لمساندة المعتقلين السياسيين" خلال ندوة صحافية نظمتها حركة مقاطعة الكيان الصهيوني وسحب الاستثمارات منه وفرض العقوبات عليه "بي دي أس" تحت شعار "لا لتجريم التضامن مع الشعب الفلسطيني"، أن إسماعيل الغزاوي يعتبر "معتقلا سياسيا ومعتقل رأي، حيث انتهكت السلطات حقه في التعبير عن رأيه بشكل سلمي وهو ما يدخل في إطار حرية التعبير التي تحميها الاتفاقيات الدولية والقوانين".

وأكدت الراضي أن محاكمة الغزاوي تشكل "انتهاكا لكل القوانين التنظيمية المغربية والدستور المغربي وللاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان التي التزم بها المغرب بما في ذلك التوصيات الصادرة في إطار هيئة الإنصاف والمصالحة".

وشددت المناضلة الحقوقية على أن المغرب "يعيش حاليا انتهاكا صارخا لالتزاماته في مجال حقوق الإنسان"، مشيرة إلى أن ملف إسماعيل الغزاوي "يؤكد هذه الانتهاكات والتجاوزات" وطالبت بإطلاق سراحه وتبرئته من جميع التهم التي نسبت إليه.

كما دعت ذات الحقوقية إلى وقف التطبيع مع الكيان الصهيوني، واصفة التواطؤ مع المجرمين الذين يبيدون سكان غزة ويقتلون الشعب الفلسطيني، بأنه "فضيحة دولية لا يريد الشعب المغربي أن يزّج بها".

وفي سياق الدعوات المتزايدة للإفراج عن الناشط الغزاوي، شهد محيط المحكمة الابتدائية "عين السبع" بالدار البيضاء، وقفة احتجاجية نظمتها هيئات حقوقية للمطالبة بإطلاق سراحه اثر متابعته في حالة اعتقال بتهمة "التحريض على ارتكاب جنايات وجنح"، على خلفية مشاركته في قفة احتجاجية داعمة لفلسطين ومناهضة للتطبيع.

وأكد المحتجون أن محاكمة الغزاوي تمثل "مساساً" بحرية التعبير والحق في التظاهر السلمي، داعين السلطات إلى الاستجابة لمطالبهم و«ضمان مناخ يحترم حقوق الإنسان والتعبير الحر عن القضايا الوطنية والدولية".

وفي سياق ذي صلة، أكدت حركة "بي دي أس" أن شركة تجارية لعلامة فرنسية معروفة قررت متابعة عدد من النشطاء المناهضين للتطبيع والداعيين الى مقاطعتها في المغرب.

وأكدت الحركة العالمية، في بيان، أن أحد النشطاء المناهضين للتطبيع تلقى استدعاء من طرف الشرطة القضائية بـ«اليوسفية"، على خلفية شكوى قدمتها ضده الشركة التجارية المذكورة بسبب دعوته الى مقاطعتها بعدما تأكد دعمها لجيش الاحتلال الصهيوني منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على غزة.

وقد مثل المعني أمام المحكمة الابتدائية في 3 جانفي الجاري ليتم إطلاق سراحه بكفالة 5000 درهم مع تحديد الجلسة الأولى يوم 20 جانفي لمتابعته بتهمتي "القذف والتشهير"، بحسب ذات البيان.

واستنكرت الحركة المناهضة للكيان الصهيوني، في بيانها، لجوء ذات الشركة للقضاء بـ "شكل مباشر لتجريم المقاطعة بعد احتمائها بأشكال القمع والتضييق"، معتبرة أن هذا الإجراء "ليس سوى رد فعل منها على تنامي حملة المقاطعة ضدها ومن بينها الرسالة المفتوحة التي وجهتها الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع وكافة القرائن والآثار التي تؤكد تضررها (الشركة) ماديا بفعل المقاطعة".

وعبرت الحركة عن استنكارها لـ«استمرار تجريم الأصوات الحرة التي تعبر عن مواقف سلمية وحضارية"، مؤكدة أن "المقاطعة كوسيلة سلمية هي حق مشروع وواجب قانوني، يعززه القرار الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية في جويلية الماضي".

وأكدت استمرارها في حملة مقاطعة المتاجر التي تدعم الإبادة الصهيونية.

إشهار

نهايــة زمــن وصايــة وهيمنــة المستعمــر القــديم

"ماكرون" يدّق آخر مسمار في نعش النفوذ الفرنسي بإفريقيا

■ شعـــوب السمـــراء ثـــارت وقـــرّرت التحـــرّر مـــن هيمنـــة باريـــس

لم يوفّق الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، خلال الاجتماع السنوي لسفراء فرنسا يوم الاثنين الماضي، في كبح حنقه ومداراة غيظه بسبب الأزمات التي تعيشها بلاده في الداخل والانتكاسات التي تقع على رأسها في الخارج، فاختار بكل عنجهية وغطرسة أن يسلك في قوله سلوكا هجوميا فظا تجاه دول بعينها قصد الإساءة والإيذاء والازدراء، متجاهلا بأنّ فعله القبيح هذا، لن يمكّنه مطلقا من إعادة الاعتبار لفرنسا التي أفل نجمها وأصبحت، ليس فقط عاجزة عن لعب أي دور مؤثر في العالم، بل وباتت منبوذة حتى في مناطق نفوذها السابقة بإفريقيا التي اضطرت إلى مغادرتها صاغرة بعد أن ثارت الشعوب السمراء ضدّها وقرّرت التحرر من سيطرتها والتخلص الفعلي من وصايتها وهيمنتها الاستعمارية.

فضيلة دفوس

ماكرون "أخطأ الحقبة الزمنية" تماما كما قالها الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي إتنو، فهو مازال على ما يبدو يعتقد بأن زمن الامبراطوريات الاستعمارية مستمر إلى الآن، وبأن سطوة المستعمر القديم مازالت فارضة ذاتها على الشعوب المستعمرة، وبأن هذه الشعوب ليس أمامها غير الرضوخ والخنوع الدائم للسيّد الفرنسي، لهذا فقد أطلق سيّد الإليزي الذي يعتبر أسوء رئيس في تاريخ فرنسا التي فقدت قوتها وهيبتها وتراجع مستواها الاجتماعي والاقتصادي، العنان للسانه الجارح لينطق بتصريحات سامة مثيرة للاستفزاز والاشمئزاز وجّهها للجزائر وإفريقيا ودول أخرى، حيث كسّر كل القواعد الأخلاقية والبروتوكولات التي تحكم العلاقات بين الدول ليقحم نفسه بشكل سافر ولا مسؤول في مسائل داخلية تعني الجزائر السيّدة وحدها.

لكن الردّ جاءه قوّيا، حيث استنكرت الجزائر، سلطة وشعبا، تصريحاته الاستعلائية المرتبطة بالذهنية الاستعمارية المؤذية والبعيدة عن احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ودعته للتخلي عن ممارسة أسلوب الوصاية والابتزاز التي طبعت الخطاب والسلوك الفرنسي الرسمي باستمرار. معبرة، من موقعها كدولة مستقلة حرّة، عن تمسكها بمبدأ السيادة على مواقفها وخياراتها وعلاقاتها، لاسيما تلك المرتبطة بمختلف الاتفاقات الثنائية والبينية والحق في حماية الأمن القومي والاستراتيجي.

الردّ المزلزل صدر أيضا عن دول إفريقية استنكرت هي الأخرى ترهات ماكرون المسيئة، التي تجرّد فيها من كل الأعراف الدبلوماسية والقواعد الأخلاقية ووضع نفسه في موضع البطل المنقذ الذي لولاه، كما زعم، لكان الإرهاب قد ابتلع دول الساحل ولما كان لها وجود اليوم، لهذا فهو ينتظر منها تقديم الامتنان والشكر.

ماكرون، وبدون حياء ولا خجل، قال بأنّ "القادة الأفارقة نسوا أن يقولوا شكرا لفرنسا على تدخّلها عسكريا في منطقة الساحل ضدّ الإرهاب منذ عام "2013. واعتبر أنّه "لولا التدخّل العسكري الفرنسي لما كان لأيّ من هؤلاء القادة الأفارقة أن يحكم اليوم دولة ذات سيادة"، مضيفا بنبرة ملؤها السخرية واللؤم "لا يهمّ، سيأتي هذا الشكر مع الوقت".

الزمــن تغيّر وباريــس لا تــدري

الرئيس الفرنسي حاول بنرجسية لا متناهية أن يحدّث الأفارقة من برج عالي معتقدا بأنه مازال في ذات الحقبة التي كانت فرنسا تمنح فيها الدروس والأوامر وتوزّع الاهانات على مستعمراتها السابقة، لكن الردّ الافريقي كان بمثابة الصفعة التي أيقظته من سباته وصدمته بالواقع الذي لم تعد فيه فرنسا تلك الدولة المهيمنة ذات الدور الفاعل والوازن على الساحة الدولية، بل باتت مكانتها تنحصر وتتراجع يوما بعد يوم، حتى أصبحت تطرد وتلفظ من مستعمراتها السابقة، وهو الكابوس الذي يثير رعب ومواجع فرنسا وساستها.

لقد أبدى الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي إتنو استياءه لتصريحات ماكرون، معتبرا أن نظيره الفرنسي "أخطأ في الحقبة الزمنية". وقال: "أوّد أن أعرب عن استيائي من التصريحات التي أدلى بها مؤخرا الرئيس ماكرون وتصل إلى حد الازدراء تجاه إفريقيا والأفارقة".

وأضاف ديبي: "أعتقد أنه أخطأ في الحقبة الزمنية"، في إشارة ضمنية إلى ما يعتبرها مراقبون صحوة إفريقية في التعامل مع مستعمرها السابق، خصوصا في ظل جيل جديد من القيادات المناهضة لباريس.

ومساء الإثنين، أعربت نجامينا عن القلق البالغ من تصريحات الرئيس الفرنسي التي تعكس، بحسب بيان أصدره وزير الخارجية التشادي عبد الرحمن كلام الله، "موقف ازدراء تجاه إفريقيا والأفارقة". وأكّد الوزير التشادي أنّه «ليست لديه أيّ مشكلة مع فرنسا»، لكن بالمقابل «يجب على القادة الفرنسيين أن يتعلموا احترام الشعب الأفريقي».

وشدّد عبد الرحمن كلام الله على الدور الحاسم لأفريقيا وتشاد في تحرير فرنسا خلال الحربين العالميتين وهو دور «لم تعترف به فرنسا أبدا»، فضلا عن «التضحيات التي قدّمها الجنود الأفارقة». وأضاف كلام الله «خلال 60 عاما من الوجود الفرنسي، كانت مساهمة فرنسا في كثير من الأحيان مقتصرة على مصالحها الاستراتيجية الخاصة، من دون أيّ تأثير حقيقي دائم على تنمية الشعب التشادي».

كما أدانت السنغال بدورها، تصريح ماكرون، وأكد رئيس وزرائها عثمان سونكو، في بيان، أنّه لولا مساهمة الجنود الأفارقة في الحرب العالمية الثانية في تحرير فرنسا من الاحتلال النازي «لربّما كانت فرنسا اليوم لا تزال ألمانية».

وهاجم رئيس الوزراء السنغالي الرئيس الفرنسي بسبب تهمة «الجحود» التي وجّهها سيّد الإليزيه لقادة هذه الدول الأفريقية. وقال سونكو إنّ «فرنسا لا تمتلك لا القدرة ولا الشرعية لضمان أمن أفريقيا وسيادتها. بل على العكس من ذلك، فقد ساهمت في كثير من الأحيان في زعزعة استقرار بعض الدول الأفريقية مثل ليبيا، ممّا أدّى إلى عواقب وخيمة لوحظت على استقرار وأمن منطقة الساحل».

وبالنسبة لسونكو الذي أعلنت بلاده في الأسابيع الأخيرة إنهاء أيّ وجود عسكري فرنسي على أراضيها خلال العام الجاري فإنّ ما أدلى به ماكرون خاطئ بالكامل، إذ «لم يتمّ إجراء أيّ نقاش أو مفاوضات حتى الآن بخصوص الانسحاب الفرنسي، والقرار الذي اتّخذته داكار نابع من إرادتها الوحيدة، كدولة حرة ومستقلة وذات سيادة».

دول الساحل تضع نقطة النهاية

وأعلنت السنغال وتشاد الشهر الماضي إنهاء الوجود العسكري الفرنسي على أراضيهما لتلتحق بأربع مستعمرات فرنسية سابقة، هي النيجر ومالي وجمهورية إفريقيا الوسطى وبوركينا فاسو، طلبت بين عامي 2022 و2023، من باريس سحب قواتها من أراضيها.

وفي نهاية نوفمبر المنصرم، ألغت نجامينا اتفاقيات التعاون الدفاعي والعسكري التي كانت تربطها بالقوة الاستعمارية السابقة، وأمهلتها حتى 31 جانفي الجاري لحزم حقائبها والرحيل. وجاء في بيان لتشاد بالخصوص: أنّ "هذا القرار الذي اتُّخذ بعد تحليل معمّق، يمثّل نقطة تحوّل تاريخية. في الواقع، بعد 66 عاما على إعلان قيام جمهورية تشاد، حان الوقت لأن توكّد نجامينا سيادتها الكاملة، وأن تعيد تحديد شراكاتها الاستراتيجية بناء على الأولويات الوطنية".

لكن الخطوة التشادية زلزلت كيان فرنسا وقصمت ظهرها لأنها تجرّدها من آخر قلاعها الحصينة في الساحل الإفريقي. فبعد صدور قرار انسحابها من مالي وبوركينا فاسو والنيجر، لم تكترث باريس كثيرا للأمر لأنها كانت تعتقد بأن المهم هو حفاظها على قواعدها العسكرية التي أقامتها في تشاد منذ 40 عاما، لكن الصّدمة أوقعتها أرضا بعد قرار نجامينا الانضمام إلى نادي "الرافضين للوجود الفرنسي" وهو بالطبع ما يترجم حجم الوجع الذي جاء بين ثنايا تصريحات ماكرون، لأن انهاء وجودها العسكري سيفقد فرنسا حتما القدرة على حماية مصالحها الاقتصادية والسياسية في المنطقة التي تشهد سباق نفوذ دولي حامي الوسيط.

ولأن المصائب في الغالب لا تأتي فرادى، فقد طلب الرئيس السنغالي باسيرو ديوماي هو الآخر من فرنسا سحب قواتها وإنهاء وجودها العسكري ليكون القرار بمثابة المسمار الأخير في نعش الهيمنة العسكرية الفرنسية في منطقة الساحل بأكملها.

وداعا "سياسة فرنسا الافريقية"

الاتفاقيات الدفاعية الفرنسية مع البلدان الافريقية تتساقط تباعا كأحجار الدومينو، والوجود الفرنسي في إفريقيا يعيش آخر مراحله وسط موجة من العداء الشعبي المتنامي، ففرنسا لم تعد اليوم تمثّل النموذج الذي يتطلع إليه الأفارقة، في ظل صعود نماذج بديلة أكثر جذبًا، تقدم شراكات اقتصادية وتجارية مغايرة.

الدول الأفريقية، التي لم تعد تتردّد في رفع صوتها بوجه باريس لتقول لها بكل وضوح أنها لم تقدّم شيئا لتنمية إفريقيا بل ظلّت طول العقود الماضية تستنزفها لخدمة مصالحها، حسمت أمرها وقلّبت الطاولة على المستعمر القديم، فمالي اعتمدت دستورًا جديدًا في 2023 يتخلى عن اللغة الفرنسية كلغة رسمية، كما استبدلت رواندا اللغة الفرنسية باللغة الإنجليزية في المدارس والجامعات، في حين انضمت توغو والغابون إلى الكومنولث في عام 2022.

ما يعني أن إفريقيا تريد طلاقا بائنا من مستعمرها القديم الجديد الذي ظلّ جاثما على صدرها واضعا قبضته على ثرواتها.

وقد حان الوقت لباريس وماكرون أن يدركا بأن سياسة فرنسا التقليدية تجاه القارة السمراء وصلت إلى طريق مسدود. ولا يمكن إثارة حماسة الأفارقة بسياسة رد القطع الأثرية المنهوبة من أفريقيا أثناء الحقبة الاستعمارية.

كما حان الوقت لتدرك فرنسا بأن إفريقيا، وعكس ما تجلى من تصريحات ماكرون الساخرة، قد نضجت كثيرا بفعل نمو الوعي العام لأبنائها والرغبة المتزايدة في بناء الذات الأفريقية بعيدًا عن الهيمنة أيًا كان مصدرها.

والمؤكد أن الخسارة الفرنسية الكبيرة في القارة السمراء عسكريا واقتصاديا، ستفاجئنا في قادم الأيام بتصريحات استفزازية مثل تلك التي أصرها ماكرون والتي لم تسئ في واقع الأمر إلا لصاحبها.

وداعاً فؤاد الشوبكي

سفينة كارين إيه.. عملية المقاومة الكبرى

يُعتبر الأسير الفلسطيني الراحل فؤاد الشوبكي أحد أبرز القادة الذين شكّلوا جزءاً مهمّاً من تاريخ النضال الفلسطيني، خاصة في سياق الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى) وما صاحبها من تحدّيات وصراعات. كان الشوبكي مثالًا على التضحيات الكبيرة التي قدّمها الفلسطينيون من أجل حرية شعبهم، ومن أبرز محطاته في مسيرته كان دوره البارز في عملية "كارين إيه"، تلك السفينة التي لم تكن مجرّد شحنة أسلحة، بل كانت رمزاً للمقاومة والتمسّك بالحقوق الوطنية الفلسطينية.

بقلم : ثائر أبو عياش

في أواخر عام 2001، وفي وقت كانت فيه الانتفاضة الفلسطينية الثانية في أوجها، وبعد أن شهدت الأرض الفلسطينية تصاعدًا في عمليات "القتل" والدمار الصهيوني كانت المقاومة الفلسطينية بحاجة إلى أسلحة متطوّرة لتعزيز قدرتها على الصمود في وجه الاحتلال.

كانت "سفينة كارين إيه" التي تمّ اعتراضها في جانفي 2002، واحدة من العمليات الكبرى التي لفتت انتباه العالم إلى عزم الفلسطينيين على مقاومة الاحتلال بكلّ الوسائل المتاحة.

الهدف كان بسيطًا ولكن عميقًا في معانيه: إرسال شحنة كبيرة من الأسلحة والذخائر إلى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزّة، لتحسين قدراتها الدفاعية والهجومية ضدّ جيش الاحتلال. لكن ما كان يخفيه هذا الحدث كان أكثر من مجرّد شحنة أسلحة.

كانت "كارين إيه" بمثابة رسالة سياسية عسكرية واضحة: الفلسطينيون لن يستسلموا، ولن يوقفهم شيء في طريق استرداد حقوقهم. وكان الشوبكي، القيادي في حركة فتح ومسؤول الأسلحة في تلك العملية، هو العقل المدبّر لهذه العملية الضخمة.

كانت الشحنة تحتوي على معدّات حربية متطوّرة، بما في ذلك صواريخ مضادّة للدبّابات، وذخائر ثقيلة، وأسلحة أخرى. ومع توقيت هذه العملية في ظلّ تصاعد العنف الصهيوني ضدّ الشعب الفلسطيني، كان الهدف هو منح المقاومة الفلسطينية القدرة على الردّ على عدوان الاحتلال.

الاعتراض والمواجهة مع الاحتلال الصهيوني

في جانفي 2002، وفي حين كانت السفينة تبحر عبر البحر الأحمر في طريقها إلى سواحل غزّة، تمّ اكتشافها من قبل البحرية الصهيونية. وبعد مراقبة قامت قوات الاحتلال باعتراض السفينة واعتقال طاقمها، بما فيهم العديد من الفلسطينيين الذين كانوا ضالعين في نقل الأسلحة.

تشير الوقائع إلى أنّ سفينة "كارين إيه" كان عليها حمولة 50 طنا من الأسلحة. تُعتبر هذه السفينة هي القشة التي قصمت ظهر البعير فيما يخصّ اغتيال أبو عمار، حيث تشير العديد من المعطيات إلى أنّ حصار ياسر عرفات في مقاطعته برام الله كان بمثابة تمهيد لتصفيته سياسيًا، ثم جسديًا.

لم يعترف الاحتلال باغتياله – كما هو الحال مع العديد من عمليات الاغتيال الأخرى – ولكن مرضه المفاجئ الذي أصابه نتيجة سمّ أو مادة إشعاعية كان يحمل بصمات رئيس وزراء الاحتلال الأسبق، أرييل شارون.

فقد وجد شارون في عملية "كارين إيه"، بما تحمله من دلالات ورسائل، الفرصة المناسبة للتخلّص من الرجل الذي طالما طارده، من بيروت إلى قبرص وتونس، دون أن يتمكّن من القضاء عليه. كارين إيه أو "سفينة نوح" كانت بمثابة نقطة تحوّل في السياسة الصهيونية الإعلان عن "كارين إيه" كان بمثابة رسالة تهديد من الاحتلال تجاه القيادة الفلسطينية، حيث اعتبرت ما تُمسى "تل أبيب" العملية تهديداً مباشراً لأمنها، وألقت باللوم على السلطة الفلسطينية وحركة فتح في تنظيم العملية.

رفض الراحل ياسر عرفات تسليم الشوبكي إلى الاحتلال، وأبقاه في مقر المقاطعة برام الله في أثناء عملية "السور الواقي" عام 2002، قبل أن يتم نقله إلى سجن أريحا تحت حراسة أميركية وبريطانيّة، لكنّ الاحتلال عمد إلى اختطافه عام 2006 واعتقاله، حيث قضى 17 سنة متنقلا بين سجونه.

يستذكر الشهيد يحيى السنوار عملية السفينة "كارين إيه" في هذا السياق، حيث قال في خطاب له في ماي2021: "التحية، كلّ التحية، للقائد أبو عمار...لقد قضيت وأنت تسعى لتعزيز قدرات شعبنا القتالية بعد "كارين إيه"...فاخترت جلب السلاح لخلق تحوّل في موازين القوى بيننا وبين الاحتلال. نم قرير العين يا أبا عمار، أنت وكلّ الشهداء".

إليك التفاصيل..كارين إيه أو "سفينة نوح"..

وفقًا للمعلومات التي نشرتها الصحف العبرية، فقد التقطت الاستخبارات العسكرية (أمان) في بداية عام 2001 أولى الإشارات حول سفينة تبحر من بلغاريا إلى الخليج العربي دون أيّ حمولة على متنها. وقد أثار ذلك الشكوك، خاصّة أنّ رحلة طويلة كهذه كانت غير مجدية تجاريًا لأيّ شركة، ممّا استدعى متابعة دقيقة للسفينة، التي أطلق عليها الاسم الكودي "المغنية".

قبل شرائها في أكتوبر 2001، كانت السفينة تحمل اسم "ريم كيه" وهي مسجلة في مدينة بيرايوس اليونانية، باسم شخص عراقي، مع رقم جواز سفر وصندوق بريد في العاصمة اليمنية صنعاء. وبعد شرائها، تغير اسمها إلى "كارين إيه"، وتمّ تسجيلها في "نوكو ألوفا"، عاصمة مملكة تونغا الواقعة في المحيط الهادئ. كما توصلت "أمان" إلى أنّ عملية شراء السفينة "ريم كيه" – التي يبلغ طولها 96 مترًا وعرضها 14 مترًا – قد تمّت من قبل شركة لبنانية أواخر أوت 2001 لصالح شخص فلسطيني يدعى عادل مغربي (المعروف أيضًا باسم عادل سلامة).

وقد أبحرت السفينة في رحلة تمويهية محمّلة بمواد غذائية عبر عدّة موانئ، بينها اليمن ودبي والسودان، حيث صعد الطاقم الفلسطيني على متنها، ثمّ توجّهت إلى إيران. كان عادل مغربي، وهو عضو في حركة فتح، يتولى التنسيق مع حزب الله وإيران للحصول على الأسلحة لصالح السلطة الفلسطينية. شملت مهامه شراء السفينة، تشكيل طاقم الإبحار، التخطيط بشأن كيفية تخزين الأسلحة وإخفائها، وتحميل الأسلحة على السفن ثمّ نقلها حتى تسليمها على شواطئ غزّة.

في 11 ديسمبر 2001، وصلت السفينة إلى ميناء "كيش" في إيران، حيث تمّ تحميلها بشحنة من الأسلحة المعبّأة في حاويات خاصّة قابلة للتمويه. بعدها، أبحرت السفينة باتجاه البحر الأحمر، وكان من المفترض أن تعبر قناة السويس ثمّ تفرغ حمولتها قبالة سواحل قطاع غزّة، حيث كان من المتوقع أن تلتقطها البحرية الفلسطينية. لكن الوحدة البحرية "شايطيت 13 الصهيونية نفّذت عملية إنزال على ظهر السفينة في الثالث من جانفي 2002، وذلك على بعد 500 كيلومتر من خليج العقبة، واقتادتها إلى ميناء إيلات (أم الرشراش).

الشوبكي: رمز الصمود والتضحية

لم يكن فؤاد الشوبكي مجرّد أسير فلسطيني؛ كان رمزاً من رموز الصمود والتضحية، وقد تجسّد هذا في دوره البارز في تنظيم عملية كارين إيه. هذا الدور لم يكن فقط مرتبطًا بالجانب العسكري، بل كانت له أبعاد سياسية وجغرافية، إذ كان الشوبكي يُدرك أنّ المقاومة المسلّحة هي جزء من نضال الشعب الفلسطيني، لكنّ الإرادة الشعبية والتلاحم الوطني لا يمكن أن يتوقفا عند أسوار الاعتقال.

لقد كان الشوبكي من القلّة الذين عاشوا في خضم هذا الصراع الكبير بين قوّة الاحتلال وإرادة الفلسطينيين في التحرّر، ولذلك كانت سنواته في السجون سجون الاحتلال تتسم بمعاناة فريدة. ولكن رغم كلّ القسوة والضغوط، كان دائمًا متمسّكًا بأرضه وحقوقه، ويؤمن أنّ مقاومة الاحتلال هي الطريق الوحيد للحرية.

الأسير الذي استمرّ في النضال حتى بعد السجن

ظلّ فؤاد الشوبكي في سجون الاحتلال، حيث أُتّهم بتهريب الأسلحة وحُكم عليه بالسجن لمدّة 21 عامًا. منهم 4 سنوات في سجن أريحا، لكنّ جسده الذي سُجن في الزنازين لم يكن يومًا مقيّدًا بالواقع الذي فرضته السلطة الصهيونية. فالشوبكي لم يكن مجرّد أسير في زنزانة، بل كان في قلب المعركة السياسية والعسكرية.

كانت أسطورته حيّة في كلّ زاوية من زوايا فلسطين، وفي عيون أبناء شعبه الذين ظلّوا يذكرونه دائمًا على أنّه أحد أعمدة المقاومة. ولذلك لُقّب بـ "شيخ الأسرى".

أمضى الشوبكي سنوات طويلة في سجون الاحتلال، وواجه محنًا جسدية وعقلية، ولكن رغم القسوة، ظلّ قلبه نابضًا بالحرية والأمل في مستقبل أفضل لفلسطين.

وداعًا فؤاد الشوبكي

رحل فؤاد الشوبكي، ولكن إرثه سيظلّ خالداً في الذاكرة الفلسطينية. بعد سنوات من النضال والمقاومة، استطاع أن يثبت للجميع أنّ الإنسان الفلسطيني، مهما كانت قيوده، يبقى حرًا في فكره وعقيدته. في زمن الحروب والتهجير، كان فؤاد الشوبكي يقاوم، وفي لحظات الأسر، كان يناضل. من خلال عملية "كارين إيه"، منح الشوبكي رسالة مفادها أنّ الفكرة لا تموت، وأنّ السعي وراء الحرية ليس محكومًا بالزمن أو المكان.

وعلى الرغم من أنّ الاحتلال حاول تقويض المقاومة الفلسطينية، إلاّ أنّ "كارين إيه" كانت وما زالت رمزًا لعنفوان الكرامة الفلسطينية في وجه الظلم والاحتلال. إذا جاز لي في الختام، سأتناول حوارا جرى بيني وبين الراحل فؤاد الشوبكي في سجن عسقلان داخل زنزانة رقم 26 عام 2010، وهذا ما قاله ونحن نشرب الشاي: " إذا أحمد سعدات بعيش معي في نفس الزنزانة أنا ما بدي أروح من السجن، سعدات عشت معه في سجن أريحا وهو رفيق زنزانة عظيم". وداعاً فؤاد الشوبكي.

الأسير المحرّر فؤاد الشوبكي..

سفينة نوح وصلت

بعد 17 عاماً قضاها في سجون الاحتلال، أفرج عن شيخ الأسرى وأكبرهم سنّاً فؤاد الشوبكي أبو حازم، أحد أبطال عملية سفينة الكارين A والتي أطلقت عليها دولة الاحتلال الصهيونى عملية سفينة نوح.

بقلم: عيسى قراقع

أطلق اسم "سفينة نوح"، ربّما لأنّ طوفان الاجتياحات والجرائم الصهيونية التي فاقت التصوّر خلال الانتفاضة الثانية عام 2000، استدعت سفينة إنقاذ بحرية لنصرة الشعب الفلسطيني وتعزيز صموده في وجه الآلة الحربية العسكرية الصهيونية التي اجتاحت الأراضي الفلسطينية المحتلة قتلًا وتدميراً واعتقالًا، وخلالها ارتكبت مجازر فظيعة ولا زالت هذه الجرائم مستمرّة ومتواصلة.

أربعة عشر بحّاراً فلسطينياً وعربياً بقيادة الأسير الفلسطيني عمر عكاوي عبروا البحر الأحمر باتجاه البحر المتوسط للوصول إلى الشواطئ الفلسطينية في غزّة، أمواج الانتفاضة المشتعلة كانت تدفعها وسط الرياح العاتية، السفينة مسرعة، صوت أبو عمار المحاصر في المقاطعة تحثّها على اجتياز كلّ العقبات الأمنية والطبيعية، صوت الشهداء في مخيّم جنين وكنيسة المهد، صوت آلاف المعتقلين والمحاصرين والمنكوبين، صوت القدس المنتفضة في وجه الاعتداءات والاقتحامات، السفينة المحمّلة بالذخيرة والأسلحة تستجيب لنداء الأرض المحتلّة ومخطّطات تصفية القضية الفلسطينية التي أسفر عنها مؤتمر كامب ديفيد عام 2000، القدس عصيّة على المقايضة، حقّ تقرير المصير كفيل أن يحرّك الأرض والسماء لتعبر سفينة الإرادة كلّ المخاضات المظلمة، فإمّا أميراً وإما حرّاً وإما الردى.

شيخ الأسرى فؤاد الشوبكي المشرف على العملية كان ينتظر، السفينة نجت من الأقمار الصناعية الأمريكية، ومن أجهزة المراقبة الصهيونية، عبرت المحيط الهندي، مسارب في البحر، طرق فوق الأمواج العالية، وكان لا بد من الردّ على النيران الصهيونية المنفلتة، الطائرات والصواريخ والإعدامات الميدانية، كان لا بد من الردّ على هؤلاء الطغاة الذين حرقوا قرية حوارة، كان لا بد من الردّ على الجنرال موفاز الذي أراد أن يصهر وعي الفلسطينيين بالحديد والبارود ويعتقل أحمد سعدات ومروان البرغوثي متمنياً أن يكون رماداً في جرّة.

الرياح الفلسطينية تقود سفينة نوح إلى وطنها، يحرّكها الإله والانتماء وصلوات القدس في هباتها المتكرّرة، وكان لا بد من الردّ على اقتحامات شارون وبن غفير والصهيونية الدينية الفاشية للمسجد الأقصى، وكان لا بد من الردّ على مذابح جنين ونابلس والخروج من دائرة السلام المخادع الذي وضع كلّ الشعب الفلسطيني في شباك المصيدة.

سفينة الشوبكي وصلت، تحرّر من الأمراض التي زرعها السجن في جسده، ها هو في رام الله يتفقّد سفينته العظيمة التي غيّرت مسار الانتفاضة، السفينة لا زالت مملوءة بالأسلحة، على ظهرها الآلاف من الشبان المتمرّدين الجريئين، أجيال لم تغرق في البحر، أجيال تنهض في كلّ مرحلة، سفينة الوعي الفلسطيني تجتاز الأسلاك الشائكة، تهدم السور الواقي الذي يحيط العقل والروح، سلطة الصهاينة هي التي تغرق الآن في ظلاميتها الدينية والعنصرية، تتصدّع من داخلها، تدفع الثمن كدولة محتلّة، دولة أبرتهايد واستعمار استيطاني، يقودها الحاخام والسيف والنزعة العسكرتارية.

القادة الصهاينة والسجّانون الذين اعتقلوا الشوبكي، ها هم الآن يعترفون أنّ دولتهم البوليسية تقودها عصابة وطغاة متوحّشون، وأنّها تتجه لتتحوّل إلى دولة دكتاتورية عنصرية، دولة خراب، ويعترفون أكثر أنّ إلقاء القبض على الشوبكي ورفاقه في البحر لم يوقف السفينة، على متنها شعب عظيم، شعب يقاوم لم يصهره السجن ويغيبه الموت، فسفينة نوح صنعت لحماية الشعب الفلسطيني من الطوفان الصهيوني، هي سفينة الحياة، سفينة من وحي الإله. سفينة الشوبكي وصلت رام الله وأبعد، شيخ الأسرى يشكر البحر وهو يعلن الفيضان في سجون الاحتلال، الأسرى يستعدّون لعبور اللجج المتلاطمة، ينتفضون دفاعاً عن كرامتهم وإنسانيتهم وحقوقهم العادلة، سفينة الأسرى تتحرّك في كلّ السجون، ملحمة أخرى لن يستطيع ابن غفير وقوانينه الفاشية أن تخمدها.

شيخ الأسرى فؤاد الشوبكي لا يحسب سنين عمره وفق تقويم السجن، لهذا يخاطبه قائلاً: أيّها العمر المتنامي على عجل تريّث قليلاً، فأنت أكثر جمالاً ورقّة، والسجن ليس هو الأزل، والموت ليس هو القضية، إنّ التضحيات ومعاني الصمود والشرف الإنساني والوفاء هي تعويض الأحرار عن الزمن الضائع، ويقول: الوقت متوقف ومتشابه، ولكنّ أحلامنا تتحدر نحو البحر وتصبّ في الحقول وترتمي في أحضانها، علّمني البحر أنّ الزمن الإنساني لا ينحصر بين القاع والسطح، ولا بين الجدار والصدى، هناك ساعة القلب المشمسة، والشاطئ الذي أراه يقترب ثمّ يقترب.

سفينة الشوبكي وصلت، ذخيرة ثقيلة من الصبر والإيمان والصمود، سلام على البحر والأسرى، يقول الشوبكي وهو يرفع علم فلسطين فوق السارية.

توفي الأسير المحرّر اللّواء فؤاد الشوبكي، يوم الخميس الموافق لـ 2024/12/19، بعد مسيرة نضاليّة لم يتوانَ خلالها عن تأدية دوره النضالي والطليعيّ في الدفاع عن شعبنا وحقوقه الوطنيّة المشروعة.

أطفال غزّة في معقل الإبادة..

أحوال كارثية

يمرّ أطفال غزّة بإحدى أسوأ المآسي الإنسانية التي شهدها العالم الحديث، إذ يتحوّل كلّ يوم إلى معركة جديدة للبقاء على قيد الحياة وسط الدمار والخوف وانهيار كل مقوّمات الحياة. ومنذ اندلاع العدوان الصهيوني في أكتوبر 2023، تكشّفت أبعاد مأساوية دفعت الأطفال، الذين يشكّلون النسبة الأكبر من السكان، إلى الواجهة كأبرز المتضرّرين من هذا الواقع الكارثي.

بقلم : رزان الحاج

وحده تصفُّح مواقع التواصل الاجتماعي يكشف حجم المأساة؛ إذ ترى مشاهد مؤلمة لأطفال يقفون في طوابير طويلة للحصول على رغيف خبز، أو يحملون غالونات ماء ثقيلة تكاد تُسقطهم أرضاً، وآخرين يفترشون الأرض تحت الخيام البالية، ينتظرون بصبر انتهاء الحرب التي سرقت طفولتهم.

هذه المشاهد ليست استثناء، إنّما هي واقع يومي يعيشه آلاف الأطفال في غزّة. وفي هذا الصدد، نذكر الطفل أحمد السماني (13 عاماً)، الذي يجلس عند باب خيمته منتظراً نُضج بعض المزروعات الورقية التي زرعها في جوار خيمته ليبيعها في السوق.

ويقول أحمد بصوت يملؤه الحزن: "زرعت البقدونس والجرجير لأبيعه في السوق. أريد أن أشتري لعائلتي بعض المنظفات والطعام." ويضيف: "بعد نزوحنا من شمال القطاع، أصبحت أنا المسؤول عن والدتي وأخواتي.

أحاول أن أؤمّن حاجاتهم بعد غياب والدي". وأحمد هو أحد آلاف الأطفال الذين أُجبروا على تحمُّل مسؤوليات تفوق أعمارهم، فبدلاً من أن يعيش طفولة طبيعية مليئة باللّعب والتعلّم، فقد وجد نفسه يحمل عبء أسرة كاملة وسط النزوح والبؤس.

حلم الدراسة المنسي

في غزّة، بات حلم التعليم بعيد المنال عن معظم الأطفال نتيجة العدوان؛ فقد استهدفت الغارات الصهيونية البنية التحتية التعليمية بصورة واسعة، إذ دُمّرت 132 مدرسة وجامعة بالكامل، وتضرّرت 348 مؤسّسة تعليمية جزئياً. هذه الأرقام التي أعلنها المكتب الإعلامي الحكومي تكشف حجم الدمار الذي طال قطاع التعليم.

لقد حُرم مئات الآلاف من الأطفال حقَّهم الأساسي في التعلّم، وأصبح الذهاب إلى المدرسة رفاهاً لا يمكن تحقيقه في ظلّ النزوح الجماعي واستمرار القصف.

وبالنسبة إلى الأطفال، فإنّ المدرسة تمثّل أكثر من مجرّد مكان للتعلّم؛ فهي مساحة للأمان والاستقرار النفسي. وفي هذا الصدد، تحلم الطفلة سارة أبو الخير (10 أعوام) بالعودة إلى مدرستها في شمال القطاع، وتقول: "أريد أن أعود إلى أصدقائي ومدرستي. أشتاق إلى حصة الرسم وإلى اللعب في الفِناء." لكنّ واقع سارة اليوم لا يحمل لها إلاّ مزيداً من الألم، إذ تتكدّس مع عائلتها في خيمة صغيرة بلا أمل قريب في العودة إلى الحياة الطبيعية.

أوبئة متفشّية

لا تقلّ الأوضاع الصحية في خيام النزوح سوءاً عن الأوضاع المعيشية الأخرى؛ فالبيئة الملوّثة، ونقص المياه النظيفة، وعدم توفر الخدمات الصحية، كلّها أمور ساهمت في انتشار الأوبئة بين النازحين، وخصوصاً الأطفال. ويقول الدكتور حسن الحاج، طبيب الأطفال في نقطة طبية تابعة للهلال الأحمر: "تُعتبر البيئة الحالية بيئة خصبة لانتشار الأمراض، فنحن نشهد حالات متزايدة من الجَرَب، وقمل الرأس، والإسهال الحادّ، إلى جانب أمراض الجهاز التنفّسي نتيجة التكدّس وسوء التغذية".

ويعاني الأطفال النازحون أيضاً جرّاء نقص التطعيمات الضرورية، ويضيف الدكتور حسن: "عودة أمراض كالجدري والكبد الوبائي تشكّل خطراً كبيراً على حياة الأطفال في ظلّ عدم توفُّر اللقاحات والعلاجات اللازمة، وهذه الأمراض كان قد تم القضاء عليها في السابق، لكنّها عادت الآن لتصبح تهديداً جديداً بفعل الأوضاع الحالية".

بالإضافة إلى ذلك، يُجبَر العديد من الأطفال على القيام بأعمال شاقّة لمساعدة أُسَرِهم، كحمل أكياس الطحين، أو نقل الماء إلى مسافات طويلة. وهذه الأعمال تترك آثاراً جسدية ونفسية خطِرة في الأطفال الذين يُفترض بطفولتهم أن تكون مليئة بالألعاب والفرح، لا الأعباء والمسؤوليات.

وبينما يكافح الأطفال الأكبر سناً للبقاء على قيد الحياة، يواجه الأطفال حديثو الولادة في غزّة خطر الموت من اللحظة الأولى لولادتهم؛ فالوضع الصحّي الكارثي في المستشفيات التي تعاني جرّاء نقص الأدوية والتجهيزات الطبية يجعل من المستحيل تقديم الرعاية اللازمة إلى هؤلاء الرضّع. كما تعاني الأمهات الحوامل بدورهنّ جرّاء سوء التغذية والجفاف نتيجة نقص الغذاء والمياه النظيفة. وهذه الأوضاع تؤدّي إلى ولادات محفوفة بالمخاطر، وغالباً ما يولد الأطفال بوزن ناقص أو يعانون جرّاء مشكلات صحّية حادّة.

الأعباء النفسية والصدمات

في مقابلة أُجريت مع الطفل محمد محسن (12 عاماً)، الذي اضطُر إلى النزوح مع أشقائه الثلاثة من دون والديه، بكى محمد طويلاً وهو يتحدّث عن شوقه إلى والديه، ثمّ قال: "أريد حضن أمي، حاولت 4 مرات العودة إلى شمال القطاع، لكن في كلّ مرة كان الجنود يطلقون الرصاص في اتجاهي، فأعود إلى خيمتي ودموعي في عينَي لأنّني لم أستطع تجاوُز هذا الحاجز الذي يفصلني عن أهلي."

ويقول شقيقه الأكبر: "لقد أثّر هذا في صحّته النفسية، فأصبح يعاني جرّاء قلق دائم وعصبية متزايدة، بينما تحوّل يومه إلى صراع مستمرّ مع قسوة الحياة التي فُرضت عليه قبل أوانه." وهناك أطفال كثيرون حكاياتهم تشبه حكاية محمد، فإنّهم في غزّة يعانون جرّاء تداعيات نفسية عميقة تترك أثراً طويل الأمد في حياتهم. وقد جعلت مشاهد القتل والدمار، وفقدان الأحباء، والعيش في أجواء مليئة بالخوف والقلق، آلاف الأطفال في حاجة ماسّة إلى تدخّلات نفسية متخصّصة.

إحصاءات كارثية

تعكس الأرقام التي نشرها المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزّة المتعلّقة بعدد الأطفال الشهداء مأساة إنسانية؛ فمنذ بدء العدوان، قتل الاحتلال الصهيوني أكثر من 17.581 طفلاً، بينهم 837 طفلاً لم يكملوا عامهم الأول. هؤلاء الأطفال ليسوا مجرد أرقام، بل أيضاً هم قصص لأرواح صغيرة انتهت حياتها قبل أن تبدأ، وذكريات لأُسَر فقدت أعزّ ما تملك.

وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ 35.060 طفلاً يعيشون من دون أحد والديهم أو من دونهما كليهما، وهو ما يضاعف معاناتهم النفسية والاجتماعية، ويتركهم في حالة من الوحدة والحرمان.

المجتمع الدولي

أمام هذه الكارثة الإنسانية، يقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية أخلاقية وإنسانية للتدخل الفوري لوقف العدوان وتقديم المساعدات العاجلة إلى أطفال غزّة، وتشمل هذه المساعدات توفير الإمدادات الطبية والغذائية، وإطلاق برامج دعم نفسي لإعادة تأهيل الأطفال، والعمل على إعادة بناء البنية التحتية التي تضرّرت. وفي ظلّ استمرار العدوان، يصبح الصمت الدولي شريكاً في تعميق معاناة الأطفال الذين يدفعون الثمن الأكبر لهذه الحرب.

إنّ أطفال غزّة يعيشون اليوم معركة يومية من أجل البقاء في ظلّ أوضاع لا تُطاق، وهذه الأرواح الصغيرة التي تتشبّث بالحياة على الرغم من كلّ ما تواجهه تستحقّ أن تكون في قلب الاهتمام الإنساني والدولي. وإنّ تقديم الدعم إليهم ليس خياراً، إنّما هو واجب أخلاقي وإنساني. ويجب أن تكون معاناتهم بمثابة جرس إنذار يذكّر العالم بأنّ الإنسانية لا تزال في خطر، وأنّ حماية الطفولة في غزّة ليست مجرد مسؤولية أخلاقية، بل أيضاً ضرورة لضمان مستقبل مشرق لأجيال قادمة في هذا العالم.

عن الكاتبة:

رزان الحاج: صحافية فلسطينية من قطاع غزّة كتبت مع عدد من المواقع في المجال الاستقصائي والإنساني.

مع حلول فصل الشتاء

معاناة مضاعفة للأسرى المرضى في سجن النقب

كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين في تقريرها الصادر يوم الثلاثاء، بعد زيارة محاميها عن عدد من الحالات المرضية لأسرى يقبعون في سجن "النقب"، من بينها: حالة الأسير علاء الدين اسدودي (47 عاما) من مدينة طولكرم، والمحكوم بالسجن لمدّة 8 سنوات، والذي يعاني من ضعف في عضلة القلب، حيث خضع لإجراء فحوصات قبل السابع من أكتوبر 2023، ونقل حينها إلى مستشفى "سوروكا"، تبيّن على إثرها أنّه يعاني من ضعف بالجهد بنسبة 46 ٪، وارتفاع بنسبة الدهون، وقرحة بالمعدة، كما وأصيب الأسير بالمرض الجلدي "الاسكابيوس" منذ أشهر.

بينما يشتكي الأسير خليل زعاقيق (21 عاماً) من بلدة بيت أمر/الخليل، من حالة عصبية تؤدّي إلى فقدانه الوعي، وهذه الحالة أصيب بها نتيجة الاعتداء عليه عندما اعتقل (عام2020)، حين تمّ ضربه على رأسه ممّا أدّى إلى ذلك، ويصاب نتيجتها بالتشنّج والإغماء، ويتمّ إعطاؤه أدوية من قبل إدارة السجن تبقيه شبه نائم.

إضافة إلى ذلك يعاني الأسير من انتفاخ بمنطقة المحاشم، وكان من المقرر أن يجري عملية جراحية، نتيجة لوجود ماء يتسبب له في ألم شديد، إلا أنّ الاعتقال حال دون ذلك، بالوقت الذي تتعمّد فيه إدارة المعتقل إهماله طبياً وعدم تقديم العلاج اللازم له. يذكر أنّ الأسير زعاقيق محكوم بالاعتقال الإداري لمدّة ستة أشهر، ومدّد له 6 أشهر أخرى، حيث من المفترض أن ينهي اعتقاله بتاريخ 2025/3/5.

أما الأسير ثائر عصاصة (32 عاماً) من مدينة جنين،، فهو يعاني من المرض الجلدي "الاسكابيوس"، كما وتعرّض لوعكة صحية أدّت إلى انتفاخ بمؤخرة الرأس نتيجة ضربه داخل السجن، نقل حينها إلى عيادة سجن "اوهلي كيدار" والآن وضعه الصحّي مستقرّ.

علما أنّ الأسير محكوم بالاعتقال الإداري (6 أشهر)، وتّم تمديد حكمه للمرة الثانية، حيث ينتهي التمديد الأخير بتاريخ 2025/1/8.

ويعيش الأسرى ظروفاً صحّية ومعيشية صعبة في سجن "النقب"، حيث يتعرّضون لكافة أشكال التنكيل والقمع، ولم تبقي إدارة السجن عقوبات إلا وفرضتها عليهم، فهم محرومون من أبسط المقوّمات الحياتية، وفي خطوة جديدة، أقدمت إدارة السجن مؤخراً على خلع كافة الشبابيك، وهذا الأمر أدّى إلى دخول البرد القارس لغرف الأسرى في ظلّ فصل الشتاء، وعدم توفر الحرامات والملابس الشتوية، ممّا ضاعف من معاناتهم.

سجن "الدامون"

آخر التطوّرات على وضع الأسيرات

كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين في تقريرها، بعد زيارة محاميها، عن عدد من الحالات المرضية لأسيرات يقبعن في سجن" الدامون"، من بينها: حالة الأسيرة نداء زغيبي (37 عاماً) من مدينة جنين، وهي متزوّجة ولديها ثلاثة أطفال وزوجها أيضاً أسير، والتي تعاني من ديسكات في الرقبة، وأسفل الظهر ممّا يجعلها غير قادرة على النهوض، وخاصّة في البرد، وتشتكي أيضاً من أوجاع حادّة في البطن، وتقول الأسيرة:« أنّ أحد الأسباب التي تساعد على زيادة الأمراض هي سوء نوعية الطعام والأكل الذي تقدّمه إدارة السجون وأجواء البرد في ظلّ عدم توفر الأغطية والملابس".

أما الأسيرة رنا عيد من مدينة رام الله، والمحكومة بالسجن الإداري، والتي اعتقلت بتاريخ:2024/2/5 بعد إطلاق النار عليها من قبل جنود الاحتلال، حيث عانت من الإصابة، ومورس بحقّها الإهمال الطبي، ولم يتم التعامل مع حالتها بجدّية، ممّا شكّل خطورة على حياتها، وبعد هذه الفترة الطويلة، خضعت لعملية جراحية في مستشفى رمبام، وحالتها الآن مستقرّة، ولكنّها بحاجة إلى المزيد من الرعاية والمتابعة الطبية في مستشفى مدني، إلا أنّ سلطات الاحتلال أعادتها إلى السجن دون الأخذ بعين الاعتبار هذه الخصوصية.

فيما تعاني الأسيرة روز خويص (17 عاماً) من مدينة القدس، من عدّة مشاكل صحّية منها الجلطة على القلب وماء على الرئتين، إلى جانب معاناتها من إرهاق وتعب مستمرّ، حيث يقمن بعض الأسيرات بمساعدتها. كما أنّ الأسيرة بشرى الطويل(30 عاماً) من مدينة رام الله /البيرة، فقدت من وزنها 15 كيلو.

وتشير الهيئة إلى أنّ عدد الأسيرات في سجن الدامون اليوم 85 أسيرة، فيما يبلغ العدد الإجمالي للأسيرات داخل السجون والمعتقلات الصهيونية 89 أسيرة، ولا زالت الظروف الحياتية والصحّية العامة صعبة ومعقّدة، وإدارة السجن مستمرّة في فرض سياساتها العقابية والانتقامية بحقّهنّ.

وتجدّد الهيئة مطالبتها للمؤسّسات الحقوقية والإنسانية والاجتماعية، وعلى وجه الخصوص المؤسّسات النسوية ولجان المرأة والاتحادات، التحرّك لوقف المعاناة والمأساة التي يتعرّضن لها الأسيرات الفلسطينيات، ووقف التفرّد بهنّ وانتهاك خصوصيتهنّ وإنسانيتهنّ.

نادي الأسير:

ناصر ومحمود أبو سرور يدخلان عامهما الـ33 في سجون الاحتلال

دخل الأسيران ناصر أبو سرور ومحمود أبو سرور من بيت لحم، عاميهما الـ33 في سجون الاحتلال الصهيوني، وهما معتقلان منذ عام 1993.

الأسيران أبو سرور هما من الأسرى القدامى المعتقلين قبل اتفاق أوسلو، وعددهم اليوم 21 أسيراً، بعد ارتقاء الشهيد وليد دقة العام الماضي، إلى جانبهم 11 معتقلا من محرّري "صفقة وفاء الأحرار" المعاد اعتقالهم وكانوا معتقلين منذ ما قبل توقيع اتفاقية أوسلو، وجرى تحريرهم عام 2011 ثمّ أعيد اعتقالهم عام 2014، وأبرزهم الأسير نائل البرغوثي. وأوضح نادي الأسير أنّ الأسير ناصر اعتقل في الرابع من جانفي عام 1993، وحكم عليه الاحتلال بالسّجن مدى الحياة.

وخلال سنوات اعتقاله فقدَ والده، وبقيت والدته تواصل زيارته، رغم كبر سنّها، وما أصابها من أمراض، وتمكّن من استكمال دراسته داخل الأسر، حيث حصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية، ودرجة الماجستير في ذات التخصص، وصدر له ديوان شعر بعنوان: "عن السجن وأشياء أخرى"، ورواية بعناون "حكاية جدار" التي رشّحتها دار الآداب لجائزة البوكر للرواية العربية لعام 2023، كما وحصلت على العديد من الجوائز العربية والعالمية.

أما الأسير محمود، فقد اعتقل في الخامس من جانفي 1993، وحكم عليه الاحتلال بالسّجن مدى الحياة، وخلال سنوات اعتقاله فقدَ والده عام 2008، ووالدته عام 2014، وتمكّن من الحصول على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية، والماجستير في الدراسات الإقليمية. يُشار إلى أنّ ذكرى اعتقالهما هذه تأتي في وقت هو الأكثر دموية بحقّ شعبنا، مع استمرار الاحتلال تنفيذ إبادته الجماعية الممنهجة بحقّ شعبنا في غزّة، وكذلك بحقّ الأسرى في سجون ومعسكرات الاحتلال الصهيوني، الذين يواجهون وجها من أوجه الإبادة.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

الخميس 09 جانفي 2025م الموافق لـ 09 رجب 1446 هـ | العدد 19669 | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com | الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر: 06:29
الشروق: 08:01
الظهر: 12:54
العصر: 15:29
المغرب: 17:50
العشاء: 19:14

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	20°	الجزائر	19°	وهران	17°
عنابة	16°	الجزائر	16°	وهران	17°

مشرفا على انطلاق قافلة جائزة رئيس الجمهورية.. عصاد:

الأمازيغية.. رمز للوحدة الوطنية وحصن ضد المتآمرين

أكد الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية سي الهاشمي عصاد، "أن الأمازيغية ستبقى رمزا للوحدة الوطنية وحصنا منيعا ضد كل محاولات زرع الشك واليأس في الجزائريين".

مبعوثة "الشعب" إلى تميمون: راضية بوبعجة

قال عصاد خلال إشرافه على انطلاق قافلة جائزة رئيس الجمهورية للأدب واللغة الأمازيغية، من العاصمة نحو ولاية تميمون، أمس الأربعاء، "إن الأمازيغية ستظل عنصر تماسك اجتماعي قوي، ولن تكون أبدًا سببًا للتفرقة أو التعصب، بل هي جزء أصيل من نسيجنا الوطني الواحد والموحد".

وأشار عصاد في كلمة بالمناسبة، إلى أن "هذه القافلة التي ستتوجه إلى الواحة الحمراء: تيميمون، تعد رسالة تقدير للمعرفة والإبداع والوحدة الوطنية، وأنها تؤكد عن انخراطنا ودعمنا لرؤية رئيس الجمهورية في تعزيز وصون والهوية الوطنية في شتى أبعادها، وهي أيضا فرصة لإبراز المواهب التي تسهم في تعزيز ثقافتنا وترسيخ مكانتها على المستوى الميداني".

وتأتي هذه المبادرة، بحسب عصاد، لتجسيد التزام المحافظة بدعم التنوع الثقافي وترسيخ التماسك الاجتماعي واعتبار الثقافة ركيزة أساسية لتعزيز القيم الأصيلة داخل مجتمعنا، وهذا ما يعكسه شعار فعالياتنا: "يناير.. أصالة الجزائر المنتصرة تنسجها قصور القورارة".

تعزيز وصون الهوية الجزائرية بكل أبعادها

وأعرب سي الهاشمي عصاد، عن "خالص امتنانه وتقديره لرئيس المجلس الشعبي الوطني، على دعمه المعنوي المتواصل وتشجيعه الدائم لمختلف نشاطات المحافظة السامية للأمازيغية واللذين يشكلان حافزا قويا لدينا لمواصلة العمل والاجتهاد في سبيل تعزيز قيمنا الثقافية وترسيخ هويتنا الوطنية".

وحضر مراسم انطلاق قافلة جائزة رئيس الجمهورية للأدب واللغة الأمازيغية رئيس المجلس الشعبي الوطني، والي ولاية الجزائر، الوالي المنتدب لسيدي أمحمد ورئيسة بلدية الجزائر الوسطى.

وتنظم المحافظة السامية للأمازيغية احتفالات السنة الأمازيغية تحت شعار "يناير.. أصالة الجزائر المنتصرة تنسجها قصور القورارة". ويتضمن برنامج مراسم افتتاح فعاليات الاحتفال بعيد رأس السنة الأمازيغية الجديدة "أمنزو ن يناير 2975-2025" بساحة أول نوفمبر بوسط مدينة تيميمون، استعراضا شعبيا بمشاركة الحرس الجمهوري، الحماية المدنية ومختلف مديريات الولاية وفعاليات المجتمع المدني، كما يتضمن حفلا فنيا من تنشيط فرق أهليل من مختلف ربوع ولاية تيميمون بقصر تطاوين.

كانت تهدف إلى فصل الصحراء عن الجزائر.. زغيدي:

هكذا أبطل المجاهد موسى أخاموخ مؤامرة الاحتلال الفرنسي

تم، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، تنظيم ندوة تاريخية حول موضوع "المقاومة في الجنوب الجزائري إبان الاستعمار الفرنسي"، تم خلالها إبراز أهم محطات هذه المقاومة الشعبية وأبطالها.

في محاضرة له خلال هذه الندوة، التي نظمها منتدى جريدة "المجاهد" بالتنسيق مع جمعية "مشعل الشهيد"، تطرق رئيس اللجنة الجزائرية للتاريخ والذاكرة محمد لحسن زغيدي، إلى المقاومات الشعبية ضد الاحتلال الفرنسي، لاسيما في جنوب الوطن، مبرزا دورها في "التصدي لكل محاولات الاستعمار الرامية إلى فصل الصحراء عن الجزائر".

وبهذا الخصوص، أبرز زغيدي نضال المجاهد الحاج موسى أخاموخ، الذي -كما ذكر- "كان له الفضل في إنشاء أول خلية لجبهة التحرير الوطني بمنطقة الأهقار خلال الثورة التحريرية المباركة، وكذا في إفشال المحاولات المتتالية لفرنسا من أجل فصل الصحراء عن الجزائر وصموده أمام كل إغراءات الاستعمار لتقسيم الوطن الواحد".

كما استعرض المحاضر أهم المحطات التي ميزت مقاومة سكان الجنوب أمام توغل الجيش الاستعماري بالمنطقة في بداية القرن الماضي، على غرار مقاومات المهدي باجودة والشيخ أمود بن مختار.

أما ممثل المنظمة الوطنية للمجاهدين، بوعلام شريفي، فقد أبرز في كلمته الرصيد النضالي والتحرري للجزائر والذي منحها مكانتها الحالية على الصعيد الدولي، لتبقى بذلك "تبراسا وشعاعا لكل البلدان المستضعفة".

اتفاقية- إطار للشراكة والتأمين

ضمان تغطية شاملة للبضائع ونقلها

وقع الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي، أمس الأربعاء، بالجزائر، اتفاقية-إطار للشراكة والتأمين مع الجمعية الوطنية للمصدرين الجزائريين، بحسب ما جاء في بيان للصندوق.تهدف الاتفاقية الموقعة بالأحرف الأولى من قبل المدير العام للصندوق الوطني للتعاون الفلاحي شريف بن حبيلس ورئيس الجمعية الوطنية للمصدرين الجزائريين طارق بولمرقة، إلى ضمان تغطية شاملة للبضائع ونقل البضائع وكذا المسؤوليات المرتبطة بعمليات التصدير.

من خلال هذا الاتفاق، يضيف البيان، يؤكد الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي دوره "كمرافق ومستشار، حيث يساهم في استدامة وتطوير نشاطات المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين".

يقام بدار الشباب تين خاتمة بوسط مدينة جانت

مشاركة أزيد من 30 حرفيا في معرض عيد الطاسيلي نازجر

يشارك ما لا يقل عن 32 حرفيا في المعرض السنوي لعيد الطاسيلي نازجر للصناعات التقليدية، المقام بدار الشباب تين خاتمة بوسط مدينة جانت، بحسب ما علم، أمس الأربعاء، من المنظمين.

يعد المعرض، الذي يتواصل إلى غاية 14 يناير الجاري، بمشاركة حرفيين يمثلون ولايات النعامة وقسنطينة وبومرداس وتيزي وزو والجلفة وغرداية وعنابة وتمنراست ووهران وورقلة، إلى جانب الولاية المستضيفة، مناسبة مميزة للتعرف على التنوع الثقافي والحضاري الذي تزخر به مختلف مناطق الوطن، مثلما أوضح مدير غرفة الصناعة التقليدية والحرف، أحمد صياد.كما سيتيح للزوار فرصة استكشاف مجموعة من الصناعات التقليدية، على غرار فن السِّلالة وصناعة الزرابي والحلي التقليدية والأكلات الشعبية وغيرها من المنتجات، التي تعكس غنى وتنوع التراث الجزائري، وفقا لما أشير إليه.

ويكتسي المعرض السنوي لعيد الطاسيلي نازجر للصناعات التقليدية، أهمية خاصة في دعم الحرفيين المحليين، حيث يعتبر منصة لعرض والترويج لمنتجاتهم وإبراز مهاراتهم، استنادا لنفس المسؤول.

لتوظيف المستخدمين الشبيهين على أساس الشهادات

المديرية العامة للأمن الوطني تفتح مسابقة

أعلنت المديرية العامة للأمن الوطني، عن فتح مسابقة لتوظيف المستخدمين الشبيهين على أساس الشهادات، بعنوان سنة 2024، في أسلاك الصحة العمومية والبيطرة، بحسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان للمديرية.

أوضح المصدر ذاته، أنه يمكن للراغبين في المشاركة تحميل وطبع استمارة المشاركة في المسابقة والاطلاع على شروط التوظيف، عبر الموقع الإلكتروني ومنصات التواصل الرقمي للشرطة الجزائرية.

كما أعلمت المديرية الراغبين في المشاركة في المسابقة، أن إيداع ملفات الترشح تتم على مستوى المصالح الولائية للموارد البشرية للولايات المعنية بعملية التوظيف، وفقا للمصدر ذاته.

يطلقها المجلس الشعبي الوطني قريبا

مسابقة مدرسية وطنية حول "الجزائر والقضايا العادلة"

عقدت لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الدينية بالمجلس الشعبي الوطني، أمس الأربعاء، اجتماعا تنسيقيا تحضيرا للإعلان عن مسابقة وطنية لأحسن الأعمال المدرسية حول موضوع "الجزائر والقضايا العادلة"، والمزمع إطلاقها في 16 يناير الجاري، بحسب ما أفاد بيان للمجلس.

أوضح المصدر، أن أشغال هذا الاجتماع، المنعقد برئاسة رئيس اللجنة، ابليلة عفيف، وبحضور الإطارات المعنية، تمحورت حول "التحضير للإعلان الترويجي لمسابقة وطنية لأحسن الأعمال المدرسية حول موضوع «الجزائر والقضايا العادلة»، والتي ينوي المجلس الشعبي الوطني إطلاقها يوم 16 يناير 2024، وذلك بالتنسيق مع وزارات التربية الوطنية، المجاهدين والثقافة والفنون".

إحياء اليوم العربي لمحو الأمية بتوقرت

تعزيز أساليب التعلم الذكي للقضاء على الأمية

أكد مدير الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، كمال خربوش، أمس الأربعاء، بولاية توقرت، على ضرورة تفعيل وتعزيز أساليب التعلم الذكي للقضاء على الأمية.

أوضح خربوش، لدى إشرافه رفقة السلطات الولائية، على انطلاق فعاليات إحياء اليوم العربي لمحو الأمية المصادف للثامن يناير من كل سنة، أن "التعلم الذكي يعتبر وسيلة ناجعة لتحقيق تعلم شامل ومستدام، باعتباره منصة تفاعلية من شأنها أن تفتح آفاقا واسعة لاكتساب المهارات وتعزيز الابتكار وإعداد أجيال قادرة على بناء المستقبل".

وأضاف ذات المسؤول، أن شعار هذه السنة "التعليم الذكي من أجل غد بلا أمية"، يدعونا للعمل بروح الابتكار والشراكة وتعزيز استخدام التكنولوجيا التعليمية وتطوير المناهج التفاعلية ودعم المبادرات التي تسعى إلى تلبية احتياجات المتعلمين الفردية وتعزيز قدراتهم ومواهبهم".

ولدى تطرقه إلى النتائج المحققة منذ الشروع في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية سنة 2008، أكد خربوش أن الجزائر قطعت أشواطا هامة في القضاء على الأمية بفضل تكاتف جهود الجميع من دوائر وزارية وجمعيات وفعاليات المجتمع المدني.

وأشار في هذا الشأن، إلى أن نسبة الأمية في الجزائر تقلصت إلى 7,40٪، بحسب آخر تقديرات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار سنة 2022. لافتا في نفس السياق، إلى أنه تم تحرير 3749176 أميًا من مجموع المسجلين والبالغ عددهم 5465878 دارسا منذ انطلاق الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية.

بدءاً من 29 جانفي الجاري

60 عارضا في الصالون الدولي للفلاحة بوهران

ستقام الطبعة السابعة للصالون الدولي للفلاحة لوهران (أغري برو) من 29 جانفي إلى غاية 1 فبراير، بمركز الاتفاقيات "محمد بن أحمد" بعاصمة غرب البلاد، بمشاركة 60 عارضا، بحسب ما استفيد، أمس الأربعاء، لدى المنظمين.

يتوقع حضور في الطبعة السابعة للصالون الدولي للفلاحة لوهران، الذي سينظم من طرف وكالة التظاهرات "إكسبوزيوم"، ستين متعاملا اقتصاديا مختصا في الفلاحة من الجزائر وأجانب من كل من تونس وليبيا ومصر وإسبانيا والسنغال وغيرها، بحسب ما أبرزه محافظ الصالون بدكان عمر.

وسيشارك في هذه التظاهرة، المقامة تحت شعار "من أجل فلاحة فعالة"، هيئات للدعم في الاستثمار الفلاحي والقرض الفلاحي ومؤسسات مختصة في القطاع الفلاحي وتربية المواشي والمعدات الفلاحية وتلك المتخصصة في البذور وشتلات الأشجار المثمرة وكذا في الأسمدة ومعالجة التربة وكل ما له صلة بالري الفلاحي، وفق ذات المصدر.

رأس السنة الأمازيغية

الأحد المقبل عطلة مدفوعة الأجر

سيكون يوم الأحد 12 يناير 2025، المصادف لرأس السنة الأمازيغية، عطلة مدفوعة الأجر لكافة مستخدمي المؤسسات والإدارات العمومية والهيئات والدواوين العمومية والخاصة وكذا مستخدمي المؤسسات العمومية والخاصة في جميع القطاعات، بحسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان للمديرية العامة للوظيفة العمومية والإصلاح الإداري.

أوضح المصدر، أنه "بمناسبة أمنزو ن يناير، رأس السنة الأمازيغية، وطبقا لأحكام القانون رقم 63-278 المؤرخ في 26 يوليو 1963، المتضمن قائمة الأعياد القانونية، المعدل والمتمم، فإن يوم الأحد 12 يناير 2025، سيكون عطلة مدفوعة الأجر لكافة مستخدمي المؤسسات والإدارات العمومية والهيئات والدواوين العمومية والخاصة وكذا لكل مستخدمي المؤسسات العمومية والخاصة في جميع القطاعات، مهما كان قانونها الأساسي، بما في ذلك المستخدمون باليوم أو بالساعة".

غير أنه "يتعين على المؤسسات والإدارات العمومية والهيئات والدواوين والمؤسسات المذكورة أعلاه، اتخاذ التدابير اللازمة لضمان استمرارية الخدمة في المصالح التي تعمل بنظام التناوب"، وفقا لذات البيان.

انطلاقا من ولاية أم البواقي

تصدير شحنة لواحق الهواتف النقالة نحو قطر

انطلقت، أمس الأربعاء، بولاية أم البواقي، عملية تصدير شحنة للواحق الهواتف النقالة تضم أزيد من 27 ألف قطعة نحو قطر.

أشرف والي أم البواقي، بن عبد الله شايب الدور، مرفوقا بمدير التجارة إبراهيم معيف ومدير الصناعة احسن رماش والسلطات المحلية، على إعطاء إشارة انطلاق تصدير هذه الشحنة المتمثلة في كوابل الشحن وأغطية الهواتف النقالة، انطلاقا من إحدى الشركات الخاصة تقع بالمنطقة الصناعية ببلدية العين البيضاء (26 كلم شرق أم البواقي).

وأكد والي أم البواقي بالمناسبة، على تقديم الدعم اللازم للمستثمرين بالولاية وتشجيعهم، عملا بتوجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في هذا الصدد، مؤكدا أنه يتابع يوميا ملف الاستثمار للعمل على ترقيته.

وأضاف رئيس الجهاز التنفيذي المحلي، أن الهدف من وراء ذلك هو إضفاء ديناميكية على الاستثمار بولاية أم البواقي وإيجاد فرص عمل، فضلا عن تطهير العقار الصناعي وفتح المجال للمستثمرين الحقيقيين.

من جانبه ذكر مسير ذات الشركة يوسف داودي، بأن هذه العملية تعد "أول تجربة تصدير" لهذه الشركة، التي تشتغل في مجال إنتاج ملحقات الهواتف النقالة منذ سنة 2018، مشيرا إلى أن الشركة في اتصال مع متعاملين اقتصاديين من عدة دول، على غرار تونس وليبيا وموريتانيا ومصر قصد دراسة الطلبات والاستعداد لتصدير منتجاتها مستقبلا.

موجه للمؤسسات الصغيرة وأصحاب المهن الحرة

اتصالات الجزائر تطلق عرض "محترف"

أعلنت اتصالات الجزائر، أمس الأربعاء، عن عرضها الجديد "محترف" المصمم خصيصا لتلبية احتياجات المؤسسات الصغيرة وأصحاب المهن الحرة، لكونه يجمع بين خدمات الهاتف الثابت والأنترنت عالي التدفق، بما يتناسب مع متطلباتهم، بحسب بيان للمؤسسة.

أوضح البيان، أن عرض "محترف" الذي يتناسب مع متطلبات المؤسسات الصغيرة وأصحاب المهن الحرة، متاح وفقا للتقنيات التي تغطي كل منطقة، على غرار ADSL وVDSL والألياف البصرية، وذلك مع مراعاة أهلية المشترك.

وأفادت أنه بالنسبة للمشتركين المؤهلين للاستفادة من عروض Idoom Fibre، سيستفيدون من جهاز مودام الألياف البصرية، بسعر يقدر بـ14.200 دج، فيما حددت تكاليف التركيب بـ6.000 دج، مع الإشارة إلى أن جهاز المودام والتركيب مجانيان عند الاشتراك لمدة 3 أشهر أو أكثر.

أما بالنسبة للمشتركين المؤهلين للاستفادة من عروض Idoom ADSL وVDSL، فإن جهاز المودم على عاتق العميل، في حين قدرت تكاليف التركيب بـ2.000 دج، مع الإشارة إلى أن التركيب مجاني عند الاشتراك لمدة 3 أشهر أو أكثر.

وبخصوص تشجيع اعتماد الدفع الإلكتروني، تقدم اتصالات الجزائر-يضيف البيان- مزايا إضافية للزبائن المشتركين في هذا العرض، شريطة إثبات استخدامهم للدفع الإلكتروني في إطار نشاطهم المهني.

في هذا الصدد، أوضحت المؤسسة أنه للاستفادة من هذه المزايا، يتعين على الزبائن تقديم شهادة صادرة عن بريد الجزائر أو أحد البنوك التابعة له، حيث تشمل المزايا بالنسبة لزبائن Idoom Fibre، جهاز المودام والتركيب مجانيان، بشرط الاشتراك لمدة شهر واحد وفقا لسرعة التدفق المختارة.

أما بالنسبة لزبائن Idoom ADSL وVDSL، فإن التركيب مجاني، بشرط الاشتراك لمدة شهر واحد وفق لسرعة التدفق المختارة.